وزارة التعليم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبســة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم اجتماع

LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم اجتماعية
التخصص: علم إجرام

العنوان:سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بـ: مدينة تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د"

دفعـــــة: 2018

إعداد الطالبة:- عبد الرحمان صفاء إشراف الدكتور:- بورزق نوار

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــــــم واللقـــــــــب	الرتبـــــــة العلميـــــــة	الصفـــــــــــــــة
بوطورة كمال	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــــــــــــــــــــا
بورزق نوار	أستاذ محاضر –ب-	مشرفـــــــا ومقـررا
بوزيان خير الدين	أستاذ مساعد –ب-	عضواممتحنـــــــا

السنةالجامعية:2018/2017

شكـــر والعرفـــان

الحمد الله الذي ساعدني على انجاز هذه المذكرة و أنار لي دربي ووفقني في مهمتي العلمية

أتقدم بخالص الشكر و التقدير والاحترام الى

الأستاذ الدكتور "بورزق نوار" الذي لم يبخل علي بكل ما لديه من معلومات وعلى ما

قدمه لي من نصائح و توجيهات طيلة انجاز هذه المذكرة

جميع طاقم العمل بكلية آداب و اللغات وطاقم العمل لكلية العلوم الإنسانية و العلوم

الاجتماعية

و من ساعدوني في مجلس القضائي و المحكمة بولاية تبسة

لجميع الأشخاص الذين كان لهم بالغ الأثر في اجاز هذا العمل

عبد الرحمان صفاء

الإهداء والشكر

أهدي هذا البحث الى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة و تزويد رصيده المعرفي، العلمي والثقافي

الى أعز ما أملك في الوجود الى من منحني الحنان، الحب و القوة بدعواتهم لي "والدي العزيزين" أطال الله في عمرهم

الى كل من أخواتي و إخواتي "مروى، أميرة، محمد"

الى بنات عمي "هناء، دلال"

الى من بهما أعتقدي و عليها أعتمد الى شمعة مفتادة في ظلمة حياتي الى من بوجودها أكتسب القوة و المحبة أختي بثينة و زوجها محمد

الى من سرنا الدرب سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح والابداع الى من تكاتفنا يد بيد و نحن نقطف زهرة تعلمنا الى صديقتي خلود حفيظ

الى صديقاتي وكل زملائي وزميلاتي في الدراسة خاصة "روميسة، عبير"

عبد الرحمان صفاء

فهـــــــــــــرس المحتويـــــــــــــات

المحتوى	رقم الصفحة
الشكر وعرفان	
الإهداء	
فهرس المحتويات	**أ-ج**
قائمة الجداول	**د**
قائمة الأشكال	**هـ**
المقدمة	**3-1**
الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة وضبطه	**32-6**
تمهيد	**6**
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	**9-6**
ثانيا: أهمية الدراسة	**10**
ثالثا: أهداف الدراسة	**10**
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	**11-10**
خامسا: مفاهيم الدراسة	**18-11**
سادسا: الدراسات السابقة	**32-18**
خلاصة الفصل	**32**
الفصل الثاني: الأسس النظرية لموضوع الدراسة	**80-35**
تمهيد	**35**
أولا: علم الضحايا	**41-35**
1.1 نشأة علم الضحايا	**37-36**
1.2 وظيفة علم الضحايا	**37**
1.3 تصنيف الضحايا	**41-38**
ثانيا: التطور التاريخي للخلع	**46-41**
2.1 الخلع قبل الإسلام	**42-41**
2.2 الخلع في الإسلام	**44-42**
2.3 الخلع في الديانة اليهودية	**45-44**
2.4 الخلع في الديانة المسيحية	**46-45**

ثالثا: عوامل ظاهرة الخلع	**51-46**
3.1 العوامل الاجتماعية	**48-46**
3.2 العوامل الاقتصادية	**50-49**
3.3 العوامل النفسية	**51-50**
رابعا: ابعاد ظاهرة الخلع	**55-51**
4.1 البعد النفسي	**52**
4.2 البعد الاجتماعي	**54-53**
4.3 البعد الاقتصادي	**54**
4.4 البعد القانوني	**55-54**
خامسا: النظم القانونية المشابهة للخلع	**63-55**
5.1 الخلع والطلاق	**58-55**
5.2 الخلع وتطليق	**60-58**
5.3 الخلع والطلاق على المال	**62-60**
5.4 الخلع والطلاق والتفويض الزوجي	**63-63**
سادسا: الجرائم المرتكبة من طرف ضحايا الخلع	**71-63**
6.1 جرائم الأزواج الناشئة عن الخلع	**65-64**
6.2 جرائم الزوجات الناشئة عن الخلع	**68-66**
6.3 جرائم الأولاد الناشئة عن الخلع	**71-68**
سابعا: الآثار العامة للخلع	**73-71**
7.1 نفقة العدة والإهمال	**72-71**
7.2 الحضانة ونفقة المحضون	**73-72**
ثامنا: الآثار الاجتماعية المترتبة عن الخلع	**80-74**
8.1 عواقب الخلع على الزوجة	**75-74**
8.2 عواقب الخلع على الزوج	**77-76**
8.3 عواقب الخلع على الاولاد	**78-77**
8.4 عواقب الخلع على المجتمع	**79**
خلاصة الفصل	**80**
الفصل الثالث: منهجية وتقنيات الدراسة	**106-83**
تمهيد	**83**
أولا: مجالات الدراسة	**85-83**

1.1 المجال الزماني	**84-83**
1.2 المجال المكاني	**85**
1.3 المجال البشري	**85**
ثانيا: منهج الدراسة	**88-85**
ثالثا: أدوات جمع البيانات	**92-88**
رابعا: صدق الأداة	**93-92**
خامسا: مجتمع البحث وخصائصه	**104-93**
سادسا: التحليل الكيفي لبيانات	**105-104**
خلاصة الفصل	**106**
الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات	**136-109**
تمهيد	**109**
أولا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول	**120-109**
ثانيا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني	**127-120**
ثالثا: عرض وتحليل بينات التساؤل الفرعي الثالث	**136-127**
خلاصة الفصل	**136**
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة	**157-139**
تمهيد	**139**
أولا: مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية	**146-139**
ثانيا: مناقشة التساؤلات الفرعية في ضوء الدراسات السابقة	**149-147**
ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الجانب النظري	**154-150**
الاستنتاج العام	**156-154**
خاتمة	**156**
الاقتراحات والتوصيات	**157**
قائمة المصادر والمراجع	**IV-I**
الملاحق	

قائمـــــة الجـــــــداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
1	مجتمع البحث ككل	95
2	توزيع مجتمع البحث وفق متغير الجنس	95
3	توزيع مجتمع البحث وفق متغير العمر	96
4	توزيع مجتمع البحث وفق متغير المستوى التعليمي	97
5	توزيع مجتمع البحث وفق متغير العمل	99
6	توزيع مجتمع البحث وفق متغير فارق العمر بين الزوجين	100
7	توزيع مجتمع البحث وفق متغير وجود أولاد ثمرة زواج	101
8	توزيع مجتمع البحث وفق متغير وقت حادثة الخلع	102
9	توزيع مجتمع البحث وفق متغير قيمة المهر المعاد للزوج	103
10	تقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	147

قائمـــــة الأشكـــــــال

رقم الجدول	عنوان الشكل	صفحة
1	توزيع مجتمع البحث وفق متغير الجنس	96
2	توزيع مجتمع البحث وفق متغير العمر	97
3	توزيع مجتمع البحث وفق متغير المستوى التعليمي	98
4	توزيع مجتمع البحث وفق متغير العمل	99
5	توزيع مجتمع البحث وفق متغير فارق العمر بين الزوجين	101
6	توزيع مجتمع البحث وفق متغير وجود أولاد ثمرة زواج	102
7	توزيع مجتمع البحث وفق متغير وقت حادثة الخلع	103
8	توزيع مجتمع البحث وفق متغير قيمة المهر المعاد للزوج	104

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الزواج وتكوين الأسرة من اقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل، وقد عنيت الأديان السماوية بالأسرة بصفة عامة، والإسلام بصفة خاصة حيث وضعت هذه الأديان الضوابط للأسرة التي تحدد لها الطرق السليمة من حيث تنشئة الأبناء وتربيتهم وحقوق الزواج والطلاق، الميراث...ألخ.

كما يعد الزواج عاملا بنائيا للمجتمع من حيث حفظ النوع وتوسع شبكة العلاقات الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعي فهو أساس في تكوين اللبنة الأولى والصلبة في المجتمع من خلال التكوينات الأسرية، فالزواج رباط روحي شرعه الله على عباده وبين أهدافه وليس لقاء ساعة أو يوم بل حياة العمر ولذلك حضي باهتمام بليغ شرعا وتشريعا، كما يعتبر رسالة هامة.

وبالرغم من هذا قد تعترض العلاقة إلى بعض المشاكل تجعل الحياة الزوجية مصدر شقاق وخصام مستمد بينهما بدلا من أن تكون سبيلا لتألف والمحبة، المودة فإن كان الزواج يهدف أساسا إلى تنظيم العلاقة الزوجية وحفظ أعراض الناس واثبات نسب كل مولود، فإن الزوجين يستطيعان إنهاء الرابطة الزوجية إذ تبين انها مصدر جحيم لا يمكنهما التعاشر بالمعروف ولا يقوم كل منهما بحقوق وواجبات وذلك بفك الرابطة عن طريق الطلاق للرجل وعن طريق الخلع للمرأة فيكون لكليهما نفس الحق.

وهذه الأخيرة التي تعرف بظاهرة الخلع تعتبر نوعا من أنواع الطلاق الذي تقبل عليه المرأة لإنهاء حياتها الزوجية مع الزوج لا ترغب بالاستمرار معه، لعدم قدرة الزوج أحيانا على تحقيق الإشباعات المختلفة المتوقعة عند إقامة الرابطة الزوجية بينهما، فقد تكون العلاقة الزوجية فاقدة للتكامل والتوافق والرضا بين الزوجين، فالعلاقة الزوجية تبدأ بين الرجل والمرأة على اساس الاختيار الذي يبادر فيه الرجل للطلب الزواج

من المرأة، فقبول المرأة لهذا الطلب ينتج عنه عقد الزواج، ويبدأ بالعلاقة الزوجية المباحة بين الرجل والمرأة والذي تقره كل الأديان ومعترف به اجتماعيا.

ومما لا شك فيه أن اي دراسة تتطلب من الباحث دراسته بطريقة منهجية واضحة المعالم مترابطة الأجزاء، وهو ما تم لنا في هذه الدراسة حيث قمنا بتوزيع مضامين البحث على الفصول وهي: الفصل الأول المعنون بضبط وتحديد موضوع البحث وتعرضنا فيه إلى إشكالية البحث وتساؤلاتها، فرضيات البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، أسباب اختيار الموضوع، ثم تحديد مفاهيم البحث والدراسات السابقة التي درست هذا الموضوع والتي ساعدتنا في تنظير هذا الموضوع.

بينما الفصل الثاني خصص للأسس النظرية لموضوع البحث حيث تم التعرض علم ضحايا والتطور التاريخي للخلع قبل الإسلام إلى الخلع عند أصحاب الديانة المسيحية، ومنه تطرقنا إلى عوامل ظاهرة الخلع عوامل الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، ثم إلى أبعاد ظاهرة الخلع حيث عرجنا على البعد الاجتماعي والبعد النفسي، القانوني، الاقتصادي، كما تم عرض شرح لنظم القانونية المشابهة للخلع المتمثلة في الطلاق، التطليق ثم تناولنا الجرائم التي يرتكبها ضحايا الخلع المتمثلين في الأزواج، الزوجات، الأبناء، بعدها قدمنا الآثار العامة للخلع والمتعارف عليها قانونيا، أخيرا تطرقنا إلى الأثار الاجتماعية المترتبة عن الخلع على المرأة والرجل، الأولاد وأخيرا المجتمع.

بينما خصص الفصل الثالث الذي يمثل همزة وصل بين الجانبين النظري والجانب الميداني غلى اجراءات المنهجية للدراسة اين عرضنا مجالات الدراسة المتمثلة في المجال الزماني والمجال المكاني والبشري المتمثل في مجتمع البحث، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات تعرضنا إلى المقابلة وطريقة توظيفها في دراستنا وأخيرا إلى التحليل الكيفي.

فيما خصص الفصل الرابع لعرض بيانات تساؤلات الدراسة الأول، الثاني والثالث ثم تحليلها تحليل كيفي، واخيرا خصصنا الفصل الخامس والأخير الذي تتطرق فيه إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء

الدراسات السابقة، التساؤلات الدراسة ثم في ضوء الجانب النظري، وأخيرا النتائج العامة للدراسة وخاتمنا الدراسة بالخاتمة والاقتراحات والتوصيات.

وقد لا يخلو أي بحث اجتماعي من الصعوبات ومن بين الصعوبات التي وجهتنا قلة المراجع التي تدعم لنا الجانب النظري الذي يتكلم عن ضحايا الخلع إضافة إلى صعوبة تحصل على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من جانب سوسيولوجي، أما فيما يخص الصعوبات الميدانية تمثلت في صعوبة الوصول إلى ضحايا من خلال المجلس القضائي أو المحكمة إضافة إلى صعوبة التعامل معهم في المقابلة واحساسهم بالراحة النفسية لتقديم اجابات صحيحة ومنطقية لنا.

ورغم هذه الصعوبات التي واجهتنا حاولنا تجازوها وذلك باستعانة بمراجع إلكترونية والتوجه إلى جامعات أخر للبحث عن المراجع والدراسات السابقة، أما بالنسبة الوصول إلى ضحايا فقد ذهبنا إلى العلاقات الشخصية في المجلس قصد تقديم كل المعلومات التي تفيدنا في الدراسة والحل الثاني تمثل في التوجه إلى المحامين بولاية تبسة وتحدث معهم للإعطاءنا أرقام الهواتف وعناوين الضحايا، ولا ننسى الجهد ونصائح القيمة التي أعننا بها المشرف.

وقد انتهاجنا طريقة امراد (IMRAD) في إعداد هذه المذكرة.

الفصل الأول

بناء موضوع الدراسة وضبطه

فهرس الفصل الأول

الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة وضبطه

تمهيد

أولا: إشكالية البحث

ثانيا: أهمية البحث

ثالثا: أهداف البحث

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: مفاهيم البحث

سادسا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات، وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي ينشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وفق للنمط الحضاري العام، وتعد ظاهرة الزواج قديمة قدم الإنسان وهي عقدا اجتماعيا مدنيا يمكن فسخه تحت ظروف معينة، والإسلام دين واقعي نظر إلى ما قد تعاني الحياة الزوجية من مشاكل فوضع لها العلاج بنظام الطلاق والخلع.

وعليه تم طرح اشكالية البحث وحتى يتم ضبط الموضوع بعد أن تم تحديد أهدافه وعوامل اختياره وأهميته، و تحديد مفاهيمه ومصطلحاته التي تم استفهامها من العنوان وهذا انطلاقا من المفهوم اللغوي إلى مفهوم اصطلاحي وصولا إلى صياغة تعريف اجرائي وفق حاجة البحث و كل ذلك بهدف التحكم في الموضوع مع الاستعانة بالدراسات السابقة حيث تم التعرف على موضوع كل دراسة وأهدافها ومنهجها وأهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: بناء موضوع الدراسة وضبطه

أولا: إشكالية الدراسة

تستمد الأسرة أهميتها من وظيفتها الاجتماعية والبيولوجية، النفسية فهي أساس تكوين المجتمع واستمرار الحياة، والاطمئنان، السكون والاستقرار ولهذا ذهبت كل التشريعات السماوية والإنسانية للعناية بها، بل ذهبت في تنظيم والإعداد لها من وضع أسسها إلى نهايتها.

فقد نظمت شروط الزواج وشرعت للحقوق والواجبات وأرسنا عوامل استمراره إلا أن هذه العلاقة لها نهاية حتمية بموت أحد أطرفها أو الاثنين معا، أو بتفكيكها، هذه الأخيرة تعرف بظاهرة الطلاق والتي يلجأ إليها كحل أخير وبعد الاستئناف جملة الاجراءات والممارسات يتبين معها استحالة استمرار هذه العلاقة.

الطلاق هو ظاهرة الاجتماعية عالمية طرق تنفيذها تخضع للقيم المجتمعية والاجتماعية وهو ظاهرة قديمة قدم الإنسانية، إذ أن عوامل حدوثه تختلف من مجتمع إلى مجتمع أخر وهي غير ثابتة داخل المجتمع الواحد متأثرة بعامل الزمن.

وبهذا فظاهرة الطلاق في المجتمع الإسلامي لها خصوصياتها، منها اختلاف دلالة المصطلح إذ الطلاق هو طلب الزوج فك الرابطة الزوجية والتطليق هو مطالبة الزوجة بحل العلاقة الزوجية لدواعي متعددة يمكن التأكد منها، والخلع هو حل العلاقة الزوجية لطلب الزوجة الانفصال عن زوجها لدواعي عدم القدرة على التأقلم للعيش معه.

إن هذه الأخيرة حالة الخلع في المخيال الاجتماعي تعد نشاز لأنها من القضايا المسكوت عنها في البيئة الاجتماعية الاسلامية، غير أن التغيرات الاجتماعية التي صاحبت تطور المجتمعات مثل تنامي الأفكار المطالبة بحقوق المرأة وحريتها خاصة، جعلتها تطفو إلى السطح المناقشة والبحث عن مبررات التاريخية لها وتؤكد أصولها ومرجعتيها من القيم الحضارية، إذ تم التأكد من وجود حالة خلع وقعت في عهد النبي ﷺ عرفت بحادثة ثابت قيس بن شماس الذي ذهبت زوجته إلى الرسول عليه الصلاة وسلام فقالت له:" يا رسول الله ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتردين عليه حديقته؟ فقالت نعم، فقال عليه الصلاة والسلام: أقبل الحديقة وطلقها تطليقة" [1]

وهو ما جعل العديد من دول العالم الإسلامي ترجع في تشريعاتها المتعلقة بالأسرة وشؤونها مما شجع على انتشارها في الأوساط وتجاوزت ذلك مرحلة الإحراج والسرية لتدخل مرحلة العلنية، إن هذه الظاهرة القديمة الحدوث والحديثة في درجة الانتشار تعدد عواملها من الاجتماعية كعدم التوافق بسبب الاختلاف المستوى التعليمي، أو تباين الأصل الجغرافي والاجتماعي للطرفي، أو لعوامل ثقافية كالرغبة في تعدد

[1]. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب الخلع، رقم الحديث(5273)، ج9، إدارة الطابعة المنبرية، مصر، ص 352.

الزوجات الذي يرغب فيه الرجل وتنفر منه الزوجة، أو العوامل اقتصادية كعدم قدرة الزوج في تلبية احتياجات زوجته وخاصة إذا كانت تطالب بمقارنة أسلوب حياتها مع غيرها من قريباتها وصديقتها وغيرهن، أما العوامل النفسية كعدم فهم الزوج إلى نفسية الزوجة، وعدم نضوج عقلية الزوجة أو الزوج.

وبهذا فهذه الظاهرة لها أبعاد اجتماعية تنعكس على المجتمع الذي حدثت فيه فهي تدعم التغير الاجتماعي وتزيد من درجة التفكك الاجتماعي والأسري وما يترتب عنها من أثار كما إنها ذات أبعاد اقتصادية تتعلق بالتكفل المادي بالزوجة والأبناء وتؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وتمدرس الأبناء خاصة.

هذه الظاهرة الواقعة اجتماعيا وغير مقبولة في الآن نفسه يخلف وقوعها العديد من الضحايا منهم المجني عنهم البراء المتمثلين في الأبناء للافتقاد هم الجو الأسري، والمجني عليه المذنب جزئيا وهو الذي كان له دور في حدوث الخلع سواء الزوج أو الزوجة أو الأهل من المحيطين بالأسرة والضحية.

أن هؤلاء الضحايا يعتبرون المجتمع مسؤولا عليهم ويتحمل تبعات سلوكياتهم وقراراتهم وهذه الظاهرة عرفها المجتمع الجزائري رسميا من خلال ادرجه سنة 2005 بموجب قانون الأسرة وقد نصت المادتين 49.48 بالأمر رقم 02.05 المؤرخ في 27 فبراير 1984 فنص المادة 48 يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بالتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة ونص 49 لا يثبت الطلاق إلا بحكم بعد عدة محاولات صلح يجريها القاضي دون أن تتجاوز مدته ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ رفع الدعوى.

إلا أن هناك بعض الحالات الأخرى التي تكون الزوجة في حاجة ماسة إلى طلب الانفصال عن الزوج وقد أسماه المشرع بالخلع ومن خلال قراءة المادة 54 بالأمر رقم 02.05 المؤرخ في فبراير 1984 نجد أنها تنص على أنه يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على المال، يتم الاتفاق عليه، فإن لم يتفقا على شئ يحكم القاضي بما لا يتجاوز قيمة صداق المثل وقت الحكم، أما عندما وقع تعديل هذه المادة

بموجب الأمر رقم 2.5 لسنة 2005 فأنها أضافت عبارة دون موافقة الزوج وأصبحت تنص على أنه يجوز لزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها مقابل مال.

وبتطبيق قانون الخلع في الجزائر لفترة أزيد من 10 سنوات كاملة بداية سنة 2005 فمنه طول هذه السنوات قضية الخلع في تزايد مستمر وانتشار وتعاظم جراء عوامل عدة منها ما سبق طرحها، وكذلك التطور التكنولوجي واثره في عملية التغير الاجتماعي.

وقد أعلنت وزارة العدل الجزائرية ارتفاعا ملحوظا في حالات الطلاق في البلاد وصل إلى 60 ألف حالة سنويا أي حالة كل 10 دقائق وكشفت الإحصائيات عن 100 ألف طفل جزائري يقعون ضحايا بسبب انفصال الآباء وهذا بسبب القوانين الجديدة وفرت للمرأة حقوق كثيرة تضمن لها التحرر من زوجها،[1] وكما هو الحال في قضايا الخلع حسب إحصائيات المجلس القضائي لولاية تبسة قدمت 407 حالة خلع لسنة 2012 وفي سنة 2015 قدرت بـ 256 حالة خلع وعليه سيتم دراسة هذه الموضوع وفق خصوصيات المجتمع الجزائري من خلال طرح الإشكال التالي:

ما هو التحليل السوسيولوجي لضحايا ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري؟

و الذي ترتبت عنه أسئلة فرعية التالية:

1- ماهي عوامل ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري؟

2- ما أبعاد ظاهرة الخلع على المجتمع الجزائري؟

3- ما هي انعكاسات ظاهرة الخلع على ضحاياه (الزوج، الزوجة، الأبناء) في المجتمع الجزائري؟

[1]. الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية، العدد 08، المؤرخ في 21 مارس 2007.

ثانيا: أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا الموضوع في أنه يسعى وراء توضيح مشكلة اجتماعية متواجدة في المجتمعات منها المجتمع الجزائري ولكن بدأت في تعاظم وتفاقم مستمر في المجتمع الجزائري، ولكن تختلف أسبابها من مجتمع إلى أخر، هي ظاهرة سلبية لأن لها انعكاسات وأثر على ضحاياها المتمثلين في أفراد الأسرة بأكملها وعلى المجتمع أيضا ولمعرفة عواملها وأبعادها وانعكاساتها سيدفع هذا لدراسة هذه الظاهرة ومحاولة التحقق من حدتها وتفاقمها في المجتمع.

ثالثا: أهداف البحث

تكمن أهداف هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري والمتمثلة في الزوجة والزوج والأبناء لذلك يهدف هذا البحث في معرفة عوامل تفاقم الظاهرة الخلع والتعرف على أبعادها وانعكاساتها الاجتماعية.

رابعا: دوافع اختيار الموضوع

مما لا شك فيه أنه لكل بحث علمي دوافع ذاتية وأخرى موضوعية التي تحفز الباحث لإنجاز والقيام به ولعل أهمها يتلخص فيما يلي:

الدواعي الذاتية:

- الرغبة في التطلع وفي دراسة موضوع البحث.
- إحساس بخطورة الظاهرة التي تفاقمت في المجتمع الجزائري.

الدواعي الموضوعية:

- الدافع الأكاديمي والغرض من المذكرة لنيل شهادة الماستر.
- القيمة علمية والعملية لهذا الموضوع.
- هذا الموضوع من اهتمامات علم الاجتماع الإجرام.
- الأهمية المكتسبة من الموضوع من الناحية النفسية والاجتماعية، القانونية الأخلاقية.

خامسا: مفاهيم الدراسة

لقد تناول البحث عدة مصطلحات مهمة تعتبر كمفاتيح لهذه الدراسة ومنها:

1 مفهوم الخلع:

لغة: يحدد المفهوم اللغوي للخلع بأنه يقال خلع الشئ يخلعه خلعا وأختلعه أي نزعه.[1]

الخلع بفتح الخاء مصدر قياسي " **خَلَعَ**" ويستعمل في الأمور الحسية فيقال خلع الرجل ثوبه خلعا أي أزاله عن بدنه ونزعه عنه ويقال" خلعت النعل خلعا" أي نزعه[2]

الخلع بضم الخاء وسكون اللام يعني الإبانة فإذا ما خلعت المرأة بعلها وأختلعت منه، فهي خالع ومختلعة، لأنها أراداته على طلاقها ببدل منها[3]

التعريف الفقهي:

الخلع فهو: " افتراق بالتراضي بين الزوجين مقابل عوض تدفعه الزوجة لزوجها تعويضا له عن خسارتها بسبب الطلاق، وهو الطلاق على مال بلفظ الخلع، أو معناه كالمبارأة وهذا كان شائعا على ألسنة

[1]. ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، ط3، دار المعارف، القاهرة، ص 123.
[2]. منصوري نورة، التطليق والخلع، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص101.
[3]. محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص108.

المتقدمين عن الكثيرين الآن، وقد حدد في اصطلاح الفقهاء بأنه إزالة ملك النكاح ببدل بلفظ الخلع أو ما في معناه كالمبارأة والمباينة والمفارقة[1]

وقد حدده الحنفية بأنه " عبارة عن أخذ المال من المرأة بإزالة ملك النكاح بلفظ مخصوص" [2]

أما الملكية فيعرفونه " بأنه طلاق بعوض وقيل هو بذل المرأة على طلاقها"[3]

وعرفه ابن حزم الظاهري بأنه" الافتداء إذا كرهت المرأة زوجها فيخاف ألا توفيه حقه أو خافت أن يبغضها فلا يوفيها حقها، فلها أن تفتدي منه ويطلقها إذا رضي هو وإلا لم يجيز وإنما يجوز بتراضيهما"[4]

وقد عرفه خليل درير في مختصره بأنه" طلاق بعوض"[5]

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن التعريف الأول يفسر الخلع بأنه فراق الزوج لزوجته وتحصل عليه بلفظ الخلع أو بألفاظ آخرى، أما بالنسبة لتعريف الحنفية فقد فسرها بأنه حل عقدة الزوجية مقابل مبلغ مالي تقدم الزوجة لزوج، والتعريف الملكية فعرفه بأنه صفة ترفع وتمنع متعة الزوج داخل الحياة الزوجية، أما بالنسبة لتعريف الابن حزم الظاهري فقد تم تفسيره بأنه الطلاق على مال بلفظ الخلع والمال تقدمه الزوجة لزوج تعويضا عن خسارته، والتعريف خليل فقد عرفه بأنه طلاق بعوض وأخذ المال من المرأة بإزالة ملك النكاح.

التعريف القانون الأسرة الجزائري

من خلال قراءة المادة 54 القديمة نجد أنها تنص على أنه يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على المال، يتم الاتفاق عليه، فإن لم يتفقا على شئ يحكم القاضي بما لا يتجاوز صداق المثل وقت الحكم.

[1]. أحمد فراج حسين، أحكام الأسرة في الإسلام والطلاق وحقوق الأولاد ونفقات الأقارب، دار الجامعية، بيروت، 2000، ص 132.
[2]. محمد عبد الفتاح محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 109.
[3] محمد عبد الفتاح محمد، المرجع نفسه، ص 109.
[4]. منصوري نورة، المرجع سبق ذكره، ص 105.
[5]. المرجع نفسه، ص 105.

أما عندما وقع التعديل هذه المادة بموجب الأمر رقم 2.5 لسنة 2005 فإنها أضافت عبارة " دون موافقة الزوج" وأصبحت تنص على انه يجوز للزوجة دون موافقة الزوجة أن تخالع نفسها مقابل مال، وإذا لم يتفق الزوجان على المقابل المالي للخلع، يحكم القاضي بما لا يتجاوز صداق المثل، وقت صدور الحكم.[1]

لذلك فأن القضاء الجزائري كان حتى وقت متأخر يعتبر الخلع قد شرع لمصلحة الزوجة في صورة رخصة لتمكينها من طلب التطليق أو الطلاق من زوج أصبحت تبغضه. ولم تعد تحتمل عشرته، ولم يمنحه لها في صورة حق من حقوق الزوجية مقابل حق الزوج في الطلاق بالإرادة المنفردة.

التعريف الاجتماعي:

الطلاق للرجل هو وسيلة لإنهاء المعاناة الزوجية، كما أن الخلع للمرأة هو الحل لإنهاء هذه المعاناة التي تنعدم فيها المحبة والتوافق وهو حق مشروع للمرأة عند كرهها وبغضها وعدم قدرتها على معاشرة زوجها بسبب هذا البغض.[2]

التعريف الإجرائي:

الخلع يعتبر نوع من أنواع الطلاق الذي تقبل عليه المرأة للإنهاء الحياة الزوجية مع زوج لا ترغب بالاستمرار معه كما أنه حل للإنهاء المعاناة التي تنعدم فيها المحبة والتوافق ويتم بحكم القاضي على أن تدفع الزوجة مبلغا من المال لا يتجاوز ما دفعه إليها مهرا، وإن لم يتم اتفاق على قيمة المبلغ المالي فإنه يحكم بصداق المثل، كما يعتبر الخلع الآن حقيقة اجتماعية نظرا لكونه طريقة لحل الرابطة زوجية تكون في أغلب الأحيان قد أثمرت عن أولاد سيدفعون الثمن.

[1]. عبد العزيز سعد، قانون الأسرة الجزائري في ثوبه الجديد (أحكام الزواج والطلاق بعد التعديل)، دار الهومة، الجزائر، ط4، 2010، ص 54.
[2]. منال محمود المشني، الخلع في قانون الأحوال الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 225.

مفهوم الضحية:

لغة: ما ضحيت به، وضحا الرجل ضحوا وضحّيا، برز للشمس والضحية الميت وهو الذي لا يستره من الأذى ساتر، فيتضرر بضحيانه أو به، و يصير ضحية متى انكشف وبدأ بفقد المحيطين به[1]

إصطلاحا:

و يرى أصحاب الفقه أن "كلمة ضحية في اللغة الإنجليزية قد اشتقت من الكلمة اللاتينية (victima) وتشير إلى الحيوانات والبشر الذين يقتلون كتضحية أو كقرابين في الطقوس الدينية، إلى أن تطور المصطلح ليعني الأشخاص أو الشخص الذي يعاني من أي نوع من سوء العاقبة، أو يعاني العديد من الاضطهادات من طرف المجتمع الذي يعيش فيه"[2]

و**تعرفه الأمم المتحدة**" "الضحية هم الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فرديا كان أو جماعيا بما في ذلك الضرر البدني، أو العقلي أو المعاناة النفسية، الخسارة الاقتصادية أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية عن طريق أفعال، أو حالات إهمال تشكل انتهاكا للقوانين الجنائية".[3]

تعريف الاجتماعي:" هي فرد أو تنظيم يمتلك أحد أو عدة عناصر جاذبة تم إيقاعها في شبكة احتيال أو اغتصبت جنسيا أو حولت إلى رهينة ابتزاز، بتعبير آخر أنها نتاج صراع فردي أو تنظيم مع الأفراد ينطوي على مضامين اجتماعية غير متكافئة ;على قوى اقتصادية غير متكافئة."[4]

التعريف النفسي:" هي كل شخص يتألم من ضرر مادي أو جسدي أو معنوي، بسبب الأفعال المسببة إلى الآخر أو الأحداث الخارجية المؤدية وأكثر من ذلك، يكون الضحية كل فرد يفقد السيطرة على

[1]. ابن المنظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، جزء13، بيروت، 1998، ص154.
[2]. أحمد عبد اللطيف، الجاني والمجني عليه وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 43.
[3]. محب الدين، محمد مؤنس، تعويض ضحايا الجريمة في الشريعة والقانون، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2007، ص 9.
[4]. حنوس ابتسام، أثار الجريمة على ضحاياها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع، تخصص علم اجرام، بجامعة باجي مختار، عنابة، 2016-2017،ص 16.

شئ معين، على وضع معين، أو على سلوك معين (ضحية سلوكه) أو يكون ألعوبة مظاهر لا تخضع لسيطرة(ضحية هلاوس)."[1]

أما **التعريف القانوني** للضحية بأنه:" كل إنسان أو جماعة وقع عليه اعتداء من أي نوع في ذاته، أو على حقوقه، وسبب له ولأسرته ضررا ما"[2]

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن التعريف الأول تكلم عن الضحية التي تقدم كقربان في الطقوس الدينية، والتعريف الثاني الذي قدمته الأمم المتحددة الذي ركز على الأشخاص الذين يصيبوهم ضرر بدني أو نفسي، اقتصادي والتعريف الثالث تكلم عن الضحية من الجانب الاجتماعي ركز على فرد أو مجموعة الأفراد الذي تعرضوا إلى احتيال أو أخذوا كرهينة لابتزاز، أما التعريف الرابع فتناول الجانب النفسي هي كل شخص له ضرر بدني أو معنوي أو يكون الضرر ناتج الظروف الخارجية وقد يكون أكثر من ذلك قد يفقد السيطرة على نفسه فيصبح ضحية سلوكه، من الجانب القانوني حيث قال أن الضحية هي شخص أو مجموعة أشخاص التي وقع عليها اعتداء أو حرمان لحقوقه.

ومن هنا نستنتج التعريف الإجرائي لمفهوم الضحية هو كل من أصابهم أذى أو ضرر بدني أو نفسي، معنوي مادي نتيجة تفكك الأسرة وانحلال رابطتها وهنا يمكن اعتبرهم ضحايا أسر المتفككة المتمثلة في أفرادها الزوج، الزوجة، الأبناء إن وجدوا حيث يتعرضون إلى أضرار نفسية، واجتماعية واقتصادية.

أعضاء الأسرة:

تتكون الأسرة من عدة أعضاء وتكون في الأسرة الممتدة وتقوم على صلة الدم عبارة عن أهل الزوج وتشتمل على مجموعة الأقارب بالإضافة إلى الأزواج والأبناء وفي أسرة الممتدة توجد في الكثير من المجتمعات وخصوصا المجتمع الريفي، عكس الأسرة النواة التي تتكون من زوجين وأبناء.

[1]. رولان دورون، فرنسواز بارو، موسوعة علم النفس، المجلد الثالث، عويدات لنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ص 281.
[2]. الكردوسي، عادل عبدا لجواد محمد، الجاني والمجني عليه وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 35.

1. الزوجة: الزوجة أو القرينة هي النصف الآخر لبناء الأسرة وهي شريكته حياة الزوج قانونيا لا تسمى زوجة لفلان وفلان زوجا لفلانة إلا إذا تم عقد زواج رسمي بينهما في الأخر القانونية المعترف بها.

2. الزوج: ونقول الزوج أو الأب فهو ربان سفينة الأسرة وهو المسئول عن تنظيم العمل بها وكذلك تسوية النزاعات السياسية أو أمور الحروب إذا تدخل كلها في دائرة اختصاصه مثل الإشراف والادارة واتخاذ القرارات تعد من أعمال الرجال وهي الأعمال التي يضفي عليها المجتمع هيبة واضحة ومكانة مرتفعة كما أن يجب عليه حلاّ المشاكل المرتبطة بالبيئة المحيطة سواء كانت مشكلات فيزيقية.[1]

3. الأبناء: من المتعارف عليه عرف أن الأبناء والأولاد والنسل ألفاظ مختلفة لمعاني متفقة ،إذا ما أخلق أحدها أريد به الألفاظ الأخرى وهم كلهم سلالة الرجل بعده وتكون علاقة بين الأم والأبناء علاقة وثيقة بمجرد ميلاد الطفل وذلك راجع للرضاعة الطبيعية، كما أن يتعين على الابن أن يتماثل مع أبيه من حيث نموذج الدور الذي يؤديه إذا أراد أن يحقق لنفسه نجاحا كرجل.[2]

فالشاب يفترض فيه أن يكون مستقلاّ نسبيا ومسيطراّ وعلميا في تصرفاته، كما يفترض أن تتوفر فيه القدرة على تحمل المسئولية التي يتطلبها منه دوره كرأس للأسرة، قد يوجه إليه انتقاد الآخرين من طفل أمه المدلل إلى أن يكون زوجا وربّ الأسرة وعلى العكس من ذلك البنت.

إن كلاّ الوالدين يعمل على إرساء علاقات عاطفية مع الأبناء وإن كان الهدف النهائي من هذه العلاقات هو دفع الأطفال تدريجيا نحو تحقيق استقلالهم الذاتي.

[1]. عبد الله الخريجي، علم الاجتماع العائلي(دراسة للأسرة في الإسلام)، طبعة جامعة الملك عبد العزيز، القاهرة، 1981، ص 115.
[2]. سعيد محمد عثمان ،مرجع سبق ذكره ص ص 27-28.

المجتمع:

تعريف المجتمع عند دوركايم "أن المجتمع لا يمكن أن يستمر إلا إذا وجدت درجة كافية من التجانس والتربية ترسيخ وتدعم هذا التجانس، أما وظيفية المجتمع فهي تحقيق التجانس وأدوات التجانس هي التربية، وأن المجتمع هو قبل كل شئ ضمير وهو ضمير المجموعة الذي يجب إيصاله إلى الطفل."[1]

تعريف أوجست كونت " لمجتمع على أنه وحدة حية ومركب معقد أهم مظاهره التعاون والتضامن"[2]

ويعرف ابن خلدون بأنه "المجتمع الإنساني ضروري وناتج عن طبيعة أمانتها الحتمية أو ضرورة على الإنسان على اعتبار أنه كائن اجتماعي بحاجة إلى الآخرين من بني جنسه للوصول تحقيق غاياته ومتطلباته."[3]

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن التعريف الأول لدوركايم يفسره على أن المجتمع يقوم بوظيفة التجانس أدوات التجانس التربية، التعريف الثاني لأوجست كونت فعرفه على أنه وحدة حية ومركب معقد، أما التعريف الثالث للابن خلدون فقد عرف المجتمع على أنه ناتج طبيعة وأن إنسان فرد من المجتمع واعتبره كائن اجتماعي باعتباره يعيش وسط الجماعة.

وعليه يمكن صياغة التعريف الإجرائي للمجتمع حيث أنه هو مجموعة من أفراد تعيش في منطقة معينة تجمع بينهم روابط مختلفة لها عادات وتقاليد مصالح وأهداف مشتركة يكلفها القانون.

تعريف إجرائي لضحايا الخلع:

يتمثلون في أعضاء الأسرة التي يحدث فيها تفكك نتيجة انحلال الرابطة الزوجية بطلب من الزوجة الذي تكون نهايته ظهور العديد من أضرار النفسية المتمثلة في الاكتئاب، القلق، إضافة إلى الأضرار

[1]. لطيفة العبد اللطيف، الدراسات عليا عن العالم اميل دوركايم، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود،2009، ص 28.
[2]. عبد الله عبد الرحمان، النظرية في علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 2005، ص 100.
[3]. المرجع نفسه، ص 115.

الاجتماعية مثل تغير نظرة الأهل والمجتمع تجاههم، والاضرار الاقتصادية التي يمكن اعتبارها دخول كلا الزوجين أزمات مالية.

سادسا: الدراسات السابقة

أن البحوث السابقة هي مصادر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث أو الباحثة، فأن كل بحث ما هو إلا امتداد البحوث التي سبقته، لذلك لابد من استعراض الأدبيات أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا والتي كانت محل مختصرات مكتوبة فالأدبيات الموجودة حول الموضوع، إذا طريق للاستكشاف وقراءة النصوص الملائمة تسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص وضبطه بصورة جيدة.

نهدف من خلال الدراسات السابقة إلى محاولة تجميع صورة متكاملة حول الموضوعات المشابهة لموضوع دراستنا سواء تعلق الأمر بمتغيرات الدراسة أو إحدى الجوانب النظرية أو التطبيقية كالتماثل في مجتمع الدراسة أو المنهج أو الأدوات مثلاّ.

- ✓ **الدراسة الأولى:**

دراسة **المستاري نور الهدى** المعنونة **بالخلع دراسة مقارنة بولاية تلمسان، مذكرة نيل شهادة الماجستير، فرع علم القانون المقارن، بجامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013، 2014.**

يتناول موضوع البحث الخلع

إشكالية الدراسة:

إذا كان الطلاق بيد الرجل فما الذي جعله الشرع بيد المرأة وما سبيلها إلى إنهاء العلاقة الزوجة مع زوجها إذا كرهت الحياة معه لغلظ طبعه أو سوء خلقه أو لتقصيره في حقوقها أو لعجزه البدني أو مالي عن الوفاء بهذه الحقوق أو لغير ذلك من الأسباب؟ وما هي الإجراءات، شروط وأثار الخلع؟

الخاتمة:

_ الخلع في الشريعة الإسلامية والقانون هو مثل ميزان اختلت كفتيه فنجد كفة الشريعة الإسلامية عنت عناية كبرى بماهية الخلع وشروطه وأركانه وبكل محاوره.

_ في حين نجد انحدار كفة القانوني التي لم تشمل على جميع محاور الخلع واكتفت فقط بسنه وإجازته واشتملت على بعض شروطه.[1]

_ كما نجد في الشريعة الإسلامية كذلك فصلت أكثر في شروط وأركان الخلع وهذا ما يلاحظ على المشرع الجزائري الذي أهملها واكتفت فقط بمقابل عوض يتفق عليه الزوجان وفي حالة عدم اتفاق تعطى السلطة التقديرية للقاضي.

وعليه يظهر جليا إغفال المشرع الجزائري لموضوع الخلع إذا نظرنا إلى ما قام به نظيره في مصر الذي فضل أحكام الخلع بشكل لا يترك مجالا للجدل والنقاش.

التعقيب عن الدراسة الأولى:

من خلال المقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا توصلنا إلى النقاط التالية:

1. المستاري نور الهدى، الخلع دراسة مقارنة بولاية تلمسان، مذكرة نيل شهادة الماجستير، فرع علم القانون المقارن، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013، 2014.

أوجه تشابه:

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في التساؤل الفرعي الأول وتساؤل الفرعي الثلاث

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في السؤال الفرعي الأول.

أوجه الاختلاف:

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في الإشكالية

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج

لم تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في أدوات جمع البيانات

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في مجتمع البحث

مواطن الاستفادة:

من خلال هذه الدراسة لمستاري نور الهدى بعنوان بالخلع دراسة مقارنة بولاية تلمسان، وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير استفدنا منها في الفصل النظري والمتمثل في النظم القانونية المشابهة للخلع.

- ✓ **الدراسة الثانية:**

دراسة **حبوس ابتسام**، المعنونة بـ **آثار الجريمة على ضحاياها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع، تخصص علم إجرام، بجامعة باجي مختار، عنابة، 2016.2017.**

يتناول موضوع البحث الآثار التي خلفتها الجريمة على ضحاياها في المجتمع الجزائري؟

اشكالية الدراسة:

ما هي الآثار التي خلفتها الجريمة على ضحاياها في المجتمع الجزائري؟

والتي تفرعت منها الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي الآثار النفسية التي تظهر على ضحايا الجريمة؟
2. ما هي الآثار الاجتماعية التي تظهر على ضحايا الجريمة؟
3. ما هي الآثار الصحية التي تظهر على ضحايا الجريمة؟
4. ما هي الآثار الاقتصادية التي تظهر على ضحايا الجريمة؟

المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة، والملاحظة بالمعايشة والمقابلة الفردية، المقابلة المعمقة والوثائق والسجلات الإدراية، لجمع البيانات.

عينة البحث:

اعتمدت عينة البحث في دراستها على العينة القصدية فأخذت ثلاث حالات إناث وحالتين رجال.

نتائج العامة الدراسة:

أن نتائج العامة للدراسة تمثل خلاصة ما يتوصل إليه الباحث في الدراسة العلمية، وعليه تضمنت نتائج الدراسة الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها في الإشكالية وعليه تمثلت النتائج في ما يلي:

1. الإجابة عن السؤال الأول:

الآثار النفسية للجريمة قد تكون مؤقتة أو دائمة وذلك حسب طبيعة الفعل الإجرامي.

أن كل ضحية عانت من آثار نفسية جراء الفعل الإجرامي الذي وقع عليه.

تزداد حدة الأزمات النفسية ومدتها على الضحية بحسب شدة وخطورة الفعل الإجرامي الذي وقع عليه.

2. الإجابة عن السؤال الثاني:

أن الآثار الاجتماعي للجريمة على الضحية في غالب الأحيان يكون في شكل عزوف وعزلة اجتماعية، مما يجعل من الضحية عنصر غير فاعل في المجتمع.

إن وقوع الجريمة على ضحية يجعلها في حالة تبرير لأي فعل لا اجتماعي في سبيل الانتقام.

إن الأثار الاجتماعية للجريمة على ضحاياها قد جعلهم يعانون من مشاكل اجتماعية كثيرة.

3. الإجابة عن السؤال الثالث:

إن الآثار الصحية الناجمة عن وقوع الجريمة على الضحية قد تكون بالغة الخطوة حيث أن هناك منهم من أصبحوا يعانون من إعاقة مستديمة.

قد تختلف الجريمة على ضحية آخر آثر في حياته وهي أن تسبب في مقتله.

4. الإجابة عن السؤال الرابع:

إن الجريمة تخلف آثار اقتصادية على ضحاياها وتكون هذه آثار غالبا سلبية.[1]

التعقيب على الدراسة الثانية:

من خلال المقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا توصلنا إلى النقاط التالية:

[1]. حنوس ابتسام، آثار الجريمة على ضحاياها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع، تخصص علم اجرام، بجامعة باجي مختار، عنابة، 2016-2017.

أوجه تشابه:

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في متغير الدراسة الضحية

دراستنا تتوافق مه هذه الدراسة في السؤال الفرعي رقم 2

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في المنهج الوصفي

دراستنا تتوافق مه هذه الدراسة في العينة

دراستنا تتوافق مه هذه الدراسة في أدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة

أوجه الاختلاف:

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في إشكالية البحث.

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في تساؤلات الدراسة.

لم تتوافق دراسة مع هذه الدراسة في أدوات جمع البيانات الأخرى المتمثلة في الملاحظة والمقابلة المعمقة والسجلات الإدارية.

مواطن الاستفادة:

من خلال هذه الدراسة حبوس ابتسام المعنونة بآثار الجريمة على ضحاياها وهي مذكرة لنيل شهادة الماستر استفدنا منها في التعريف بالضحية والتطور التاريخي لعلم الضحية، كما استفدنا في الطريقة التي اتبعتها في اجراء المقابلة.

- ✓ **الدراسة الثالثة:**

دراسة **صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير** المعنونة بـ **الطلاق وأثره على الجريمة، دراسة تحليلية تطبيقية، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسة الجنائية، الرياض، 2008. 1429هـ**

تناولت هذه الدراسة علاقة بين الطلاق وبين ازدياد الجرائم.

إشكالية الدراسة:

ما العلاقة بين الطلاق وبين ازدياد الجرائم؟

والتي تفرعت منها الأسئلة الفرعية التالية:

1 ما معنى الطلاق؟

2 متى يشرع الطلاق؟

3 ما الآثار النفسية للطلاق؟

4 ما الأثار الاجتماعية للطلاق؟

5 ما العلاقة بين الطلاق وزيادة عدد الجرائم؟

6 ما الجرائم التي يكون الطلاق سببا فيها؟

7 كيف يمكننا الوقاية من الجرائم التي يكون الطلاق سببا فيها؟

المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على القضايا والأحكام القضائية في جمع البيانات.

نتائج العامة للدراسة:

- أظهرت الدراسة أن الطلاق قد يكون حلاّ مناسبا لكلا الزوجين في حالة استفحال المشاكل الأسرية، وخاصة عندما تكون الأسرة تواجه صعوبة في الاستمرارية بالشكل الطبيعي.
- إن الأسر تشكل حصنا أمنا بالنسبة للأولاد وتؤمن لهم النمو السوي، وتدربهم على السلوكيات المقبولة اجتماعيا، فالأسرة تشكل أول مؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي تعمل على تنشئة الأولاد على الحياة بشكل سليم.
- يواجه الزوج المطلق والزوجة المطلقة مشكلات كثيرة تترتب على طلاقهما، فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل وهبوط في عوامل التوافق والصحة النفسية.
- ينتج الطلاق اضطرابات وتحلل في العلاقات الزوجين بالآخرين، خصوصا الأقارب فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين.
- يؤدي الطلاق إلى عواقب وخيمة على نمو وصحته النفسية فالطلاق وتصدع العلاقات الأسرية وما يترتب عليها من مشاعر تعاسة.
- إن أهم الآثار السلبية على الأبناء هو تكوين مفهوم الذات السلبي ومفهوم الوالدين السيئ وهذا يؤدي إلى اختلاف نمو الشخصية وضعف الثقة في النفس وفي الناس.
- يزرع الطلاق في نفوس أبناء المطلقين المعاناة والآلام النفسية التي غالبا ما يترتب عليها من خوف، قلق واكتئاب وتأخر دراسي وهروب من المدرسة.

- من آثار الطلاق على الأسرة تشتت شملها، الذي ينتج عنه شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي، وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات وتحوله للبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد.

- يسبب الطلاق اختلالا في الكثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده، مثل الترابط والتراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج والوقوف معه في حالات الشدة، وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره.

- إن الأسر المطلقة قد تكون مناخا خصبا لظهور مجموعة السلوكيات المنحرفة سواء على صعيد الزوج المطلق أو الزوجة المطلقة أو الأولاد، ذلك أن كل أطراف الأسرة بحاجة إلى مناخا اسري مستقر يجد فيه كل طرف الرعاية والعطف والحنان وفي حالة انعدام المناخ الأسري المستقر فإن ذلك يشكل بداية الانحراف باتجاه الجريمة.

- أن أسباب الطلاق ترجع إلى عوامل كثيرة أولها عدم التوفيق فيما الزوجين إضافة إلى ذلك الاضطرابات الشخصية التي يعاني منها أحد الزوجين أو كلاهما والخلافات والمشاحنات وسوء التوافق الزوجي والمشكلات الاقتصادية التي تنشأ نتيجة عدم كفاية موارد الأسرة للوفاء بالتزاماتها.[1]

التعقيب على الدراسة الثالثة:

من خلال المقارنة بين هذه الدراسة ودراستنا توصلنا إلى النقاط التالية:

أوجه التشابه:

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في الأسئلة الفرعية رقم 3،4،5،6.

[1]. صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير، الطلاق وأثره على الجريمة، دراسة تحليلية تطبيقية، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسة الجنائية، الرياض، 2008- 1429هـ .

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي.

دراستنا تتوافق مع هذه الراسة في الجرائم المرتكبة من طرف ضحايا الخلع.

أوجه الاختلاف:

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في اشكالية البحث

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في أدوات جمع المعلومات

لم تتوافق دراسة مع هذه الدراسة في مجتمع البحث

مواطن الاستفادة منها:

من خلال دراسة صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير المعنونة بطلاق وأثره على الجريمة وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير استفدنا منها في الجانب النظري المتمثلة في أثار الاجتماعية والنفسية للخلع، والجرائم التي يكون الخلع سبب فيها.

- ✓ **الدراسة الرابعة**

دراسة **حسام مجاهد حسين عدوى** المعنونة بـ **ظاهرة طلاق من منظور تربوي إسلامي، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، 2011.**

تناولت هذه الدراسة أسباب ظاهرة الطلاق وما تأثيراتها التربوية

إشكالية الدراسة:

ما أسباب ظاهرة الطلاق وما تأثيراتها التربوية في المجتمع العربي والإسلامي عامة والمجتمع الفلسطيني في الداخل خاصة؟

وتفرعت عنها هذه الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما أسباب الطلاق في المجتمع العربي والإسلامي عامة والمجتمع الفلسطيني في داخل خاصة؟

2- ما التأثيرات التربوية لظاهرة الطلاق في المجتمع العربي والإسلامي عامة والمجتمع الفلسطيني في داخل خاصة؟

3- ما الحلول المقترح لظاهرة الطلاق من منظور التربية الإسلامية؟

المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات:

اتبع الباحث المنهج الوصفي باستخدام سجلات وقوائم إحصائية عن الظاهرة والمجتمع، ولتحقيق هدف الدراسة الميداني قام الباحث بإعداد الاستبانة حيث تكونت من قسمين أساسين القسم الأول فيه أسباب الطلاق، والقسم الثاني فيه الآثار التربوية المترتبة على الطلاق.

نتائج العامة لدراسة:

- سرعة التغير الثقافي الذي تشهده المجتمعات والمجتمع الفلسطيني منها.
- أن التغير الثقافي المعاصر قد أفرز ثقافة جعلت جيل الحالي من الشباب يتأرجح بين تقاليد الماضي ومتطلبات عصر العولمة وانفتاح الذي لا يوفر لهم رغم ذلك إلا خيارات محدودة في الحكم على شريك الحياة.

- أسهم التغير الثقافي في يكون للمرأة دور كبير في اتخاذ قرار الطلاق الذي كان تقليديا في يد الرجل.
- أن الآثار السلبية للطلاق تصيب المطلقين بالدرجة أولى أكثر من غيرهم.
- أن هناك العديد من حالات الطلاق والتي تتم بين الزوجين دون وجود أبناء، بمعنى أن هناك حالات من فشل الزواج تحدث دون أي يكون بين الزوجين أطفال.[1]

التعقيب على الدراسة الرابعة:

من خلال المقارنة بيت هذه الدراسة ودراستنا توصلنا إلى النقاط التالية:

أوجه التشابه:

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في السؤال الفرعي الأول.

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في أدوات جمع بيانات

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في اشكالية البحث

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في مجتمع البحث

[1].حسام مجاهد حسين عدوى، ظاهرة طلاق من منظور تربوي إسلامي، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، 2011.

مواطن الاستفادة:

من خلال دراسة حسام مجاهد حسين عدوى المعنونة بظاهرة طلاق من منظور تربوي اسلامي، وهي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه استفدنا منها أسباب الخلع، والتطور التاريخي للخلع(الخلع في الإسلام).

- ✓ **الدراسة الخامسة**

دراسة **نادية حليم** المعنونة **بالأثار الاجتماعية للخلع، دراسة مقارنة بين الخلع والتطليق، مؤسسة مركز قضايا المصرية، 2005.**

تناولت السؤال المحوري وهو: هل حقق الخلع أهدافه؟

المنهج المستخدم وأدواته:

اعتمدت الباحثة على منهج المقارن بين حالات الخلع وحالات التطليق، كما استخدمت البحث أسلوب إحصائي في جمع البيانات وتحليلها.

واستخدمت في جمع المادة على استمارتي واحدة للزوجات وأخرى للأزواج يضم كلا منهما أجزاء خاصة بحالات الخلع وأخرى بحالات الطلاق.

كما استخدمت المقابلة المعمقة مع عدة حالات خلع بلغت سبعة حالات.

نتائج الدراسة:

هدف قانون الخلع هو:

- تيسير اجراءات التقاضي.
- سرعة حل المنازعات واختصار زمن اشتباكات بين الأزواج.

- التأكيد على تحقيق رغبة كلا الزوجين في استمرار حياة الزوجية بينهما من دون ضغط أو كراهية من أي طرف.
- اعتبار حالة البغض والكراهية سببا كافيا للإنهاء العلاقة الزوجية.
- السعي بكل الطرق لإصلاح العلاقة بين الزوجين حماية وحفظ على كيان الأسرة وفي حالة وجود أبناء يتم عرض صلح مرتين على الأقل.[1]

التعقيب على الدراسة الخامسة:

من خلال المقارنة بيت هذه الدراسة ودراستنا توصلنا إلى النقاط التالية:

أوجه التشابه:

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في متغير الخلع

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في الأثار الاجتماعية للخلع

دراستنا تتوافق مع هذه الدراسة في مقارنة الخلع بين الأزواج والزوجات

أوجه الاختلاف:

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في اشكالية البحث.

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في أدوات جمع بيانات.

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في عينة البحث.

لم تتوافق دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج.

[1]. دراسة نادية حليم، أثار الاجتماعية للخلع، دراسة مقارنة بين الخلع والتطليق، مؤسسة مركز قضايا المصرية، 2005.

مواطن الاستفادة:

من خلال الدراسة نادية حليم المعنونة بأثار الاجتماعية للخلع دراسة مقارنة بين الخلع والتطليق استفدنا منها في الجانب النظري المتمثل في الخلع وأثار الاجتماعية للخلع، الفرق بين الخلع والتطليق.

خلاصة الفصل:

بناءا على ما تم التعرض إليه من عناصر مهمة في هذا الفصل والتي تتمثل في الأساسيات الأولية حول موضوع الدراسة والتي تعتبر بمثابة المفاتيح المبدئية وكل ذلك حتى تتضح الصورة في ذهن القارئ وحتى نتمكن من الوصول إلى اختيار الاتجاه المناسب في توظيف الجانب النظري الخاص بالإشكالية.

الفصل الثاني

الأسس النظرية لموضوع البحث

فهرس الفصل الثاني

الفصل الثاني: الأسس النظرية لموضوع الدراسة

تمهيد

أولا: علم الضحايا

1.1 نشأة علم الضحايا

1.2 وظيفة علم الضحايا

1.3 تصنيف الضحايا

ثانيا: التطور التاريخي للخلع

2.1 الخلع قبل الإسلام

2.2 الخلع في الإسلام

2.3 الخلع في الديانة اليهودية

2.4 الخلع في الديانة المسيحية

ثالثا: عوامل ظاهرة للخلع

3.1 العوامل الاجتماعية

3.2 العوامل الاقتصادية

3.3 العوامل النفسية

رابعا: أبعاد ظاهرة الخلع

4.1 البعد الاجتماعي

4.2 البعد النفسي

4.3 البعد القانوني

4.4 البعد الاقتصادي

خامسا: النظم القانونية المشابهة للخلع

5.1 الخلع والطلاق

5.2 الخلع والتطليق

5.3 الخلع والطلاق على المال

5.4 الخلع والطلاق والتفويض الزوجي

سادسا: الجرائم المرتكبة من طرف ضحايا الخلع

6.1 جرائم الأزواج الناشئة عن الخلع

6.2 جرائم الزوجات الناشئة عن الخلع

6.3 جرائم الأولاد الناشئة عن الخلع

سابعا: الآثار العامة للخلع

7.1 نفقة العدة والإهمال

7.2 الحضانة ونفقة المحضون

ثامنا: أثار الاجتماعية المترتبة عن الخلع

8.1 عواقب الخلع على المرأة

8.2 عاقب الخلع على الرجل

8.3 عواقب الخلع على الأولاد

8.4 عواقب الخلع على المجتمع

خلاصة الفصل

تمهيد:

المودة والرحمة هما اساس الذي ارتضاه الله تعالى للعلاقة الزوجية فالمودة والرحمة هما حسن المعاشرة فيعلم كل طرف ما عليه من واجبات فيؤديها للطرف الأخر فتمضي حياة الزوجية سعيدة هنيئة، إلا أنه قد يحدث ما يزيل هذه المودة وقد يستتبعها زوال الرحمة، بأن تكره الزوجة زوجها أو أن يكره الزوج زوجته فتصير الحياة جحيما لا تطاق ونارا لا تهدأ وقد لا تفلح دواعي اصلاح ولا تجدي ومن ثم لا يكون هناك مفر من إنهاء العلاقة زوجية.

وإذا كان الكره أو الشقاق من جانب الرجل فقد خوله الشرع امكانية انهاء العلاقة الزوجية بإيقاع الطلاق وحينئذ يكون ملزما بكل ما ترتب على الزواج من آثار مالية، وإذا كان الكره والشقاق من جانب المرأة فقد خول لها المشرع امكانية الخلع ومقتضاه انها تفتدي نفسها وخلاصها، بأن تؤدي للزوج ما دفعه من مهر.

وعليه عندما يقع شقاق وتفكك في وسط الأسرة قد تتولد لنا العديد من المشكلات الاجتماعية التي قد يكون ضحيتها أفراد الأسرة نفسها والمتمثلين في الزوج والزوجة والأبناء وعليه تم التطرق إلى الفصل لقيام بتوضيح ما هو الخلع من جانب سوسيولوجي وما هي المشكلات الناجمة عنه.

أولا: علم الضحايا

عرف مفهوم الضحية في العديد من الثقافات والحضارات القديمة، بمعنى تقديم القرابين أو أخذ حياة الإنسان أو الحيوان لإرضاء الآلهة وقبل قرون عدة اكتسب مفهوم الضحية معاني إضافية لتشمل أي شخص يعاني من أذى أو خسارة أو صعوبات حياتية لأي سبب من الأسباب أما اليوم فقد أصبح من المألوف أن ترد كلمة ضحية في الكثير من المضامين، إذا ليس غريبا اليوم أن نجد عبارات مثل ضحايا

السرطان، ضحايا الإعصار، ضحايا الإرهاب، ضحايا الحوادث المرورية ومن خلال الاشكالية التي تم طرحها سنتطرق إلى ضحايا الخلع أي أفراد التي وقع شقاق وسط الأسري.

1.1 نشأة علم الضحايا:

علم الضحايا victimology أو دراسة حالة التضرر study of victimization، أخذ مكانه كحقل علمي متخصص وباب من أبواب المعرفة المعتمدة في أوائل السبعينات، وكان موضوع الضحايا قبل ذلك تاريخ موضوع الاهتمام جانبي لأستاذ علم إجرام الألماني "فون هنتج Von Henting" وأستاذ القانون الجنائي الإسرائيلي المنحدر من أصول رومانية "مندلسون Mendelsonhn" وكان أول بحث نشره (von Henting) في هذا الميدان عام 1941، تحت عنوان ملاحظات حول التفاعل بين مرتكب الجريمة والضحية، ثم أتبع هذا البحث بمؤلفه المعنون بالكتاب المدرسي لعلم الإجرام criminological textbook، الذي افرد فيه فصلا كاملا لضحية وقد تناول هنتج Henting الضحية في هذا المؤلف كأحد شركاء في الجريمة مصنفا إياه وفقا لطبيعة دوره في الفعل الإجرامي، وكان الاعتقاد المروج له آنذاك هو أن التعرف على دور الضحايا وعلاقتهم بالفعل الإجرامي قد يساعد كثيرا في تدابير الوقاية.[1]

و في عام 1948 قدم مندلسون Mendelsonhn ورقة في مؤتمر القانون الجنائي الذي قدم عقد في بخارست معلنا من خلال تلك الورقة ميلاد عبارة علم الضحايا victimology لافتا الأنظار إلى الدور الذي يلعبه الضحية في دفع الجاني إلى ارتكاب الجريمة، بتصرفات معروفة كالاستفزاز الذي يؤدي إلى جرائم العنف والإغراءات الجنسية التي تؤدي إلى الاغتصاب، ومن أبرز الأعمال التي أدت إلى تطوير علم الضحايا كحقل علمي متخصص كان الكتاب الذي نشره شافر schafer عام 1978 تحت عنوان الضحية والمجرم. [2]

[1]. محمد الأمين البشرى، علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص 37.
[2]. معن خليل العمر، علم ضحايا الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، 63.

وجاء الرواد الأوائل الذين تبنوا فكرة علم الضحايا من بين رجال القانون الجنائي وعلم إجرام وكانوا ينظرون إلى الضحية كرقم بارز في البيئة الاجتماعية المؤدية إلى الجريمة، وقد سار الجيل الثاني من رواد علم الضحايا أمثال فاتح Fattah، ولفقانق Von Henting على ذات النهج الذي أرساه الرواد الأوائل والقائم على استخدام الضحية كوسيلة لتفسير ظاهرة الجريمة ومعالجتها. [1]

1.2 وظيفة علم الضحايا:

كان الاهتمام في القرون الماضية منصبا على موضوع السببية من جانب المجرم إلى أن أتى عالم فون هنتنق Von Henting مقالة بعنوان "ملاحظات على التفاعل بين المجرم والضحية" والتي اعتبرت كنواة أساسية للتوجه للدراسة الضحية وطرح بعدها كتابا بعنوان "المجرم والضحية" وهذا خلال الأربعينات القرن الماضي. وتبعه العالم مارفن Marfan وولفقاتق Von Henting بدراسة تحت عنوان "أنماط القتل الجنائي" وكان في تلك الفترة التركيز منصبا على توجيه اللوم على الضحية ومدى المسؤولية الجنائية عليه وكذا التفاعل بين المجرم والضحية، كما كان الاهتمام أيضا بدور الضحية في حدوث الفعل الإجرامي، وبهذا ظهرت العديد من الأعمال العلمية وعديد من الأفكار والآراء التي تركز على دراسة دور الضحية في حصول فعل الإجرامي.

وتبدأ وظيفة علم الضحايا في مرحلتين وهما:

المرحلة الأولى: التنبيه بالمشكلة وحجمها الحقيقي، وذلك عن طريق تحريك الناشطين في مجال حماية الضحايا ليقوموا بنشر الوعي العام بمشكلة الجريمة ومعاناة الضحايا.

المرحلة الثانية: تحقيق الانتصارات وتطبيق الإصلاحات وتتوقف هذه المرحلة على مدى إصرار وصمود الناشطين في هذا المجال.[2]

[1]. محمد الأمين البشرى، مرجع سبق ذكره، ص 39.
[2]. محمد صبحي محمد نجم، رضا المجني عليه وأثره في المسؤولية الجزائية، ديوان المطبوعات القانونية، الجزائر، 1983، ص ص 71-72.

1.3 تصنيف الضحايا:

يمكن تصنيف الضحايا إلى صنفين يستند احدهما إلى أسس قانونية والآخر إلى أسس اجتماعية وعضوية ونفسية ثقافية كالآتي:

أ. تصنيف الضحايا على أسس قانونية:

وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى تصنيف "مندلسون Mendelsonh " حيث قسم الضحايا إلى ست طوائف على النحو التالي:

1 المجني عليه البرئ وهو الصورة المثالية للمجني عليه حيث لا يكون للمجني عليه أي دور في وقوع الجريمة مثل حوادث القتل والإصابة الخطأ والأطفال المجني عليهم، وهذا ما يمكن أن نصنف تحته الأطفال في حالة الأسرة متفككة.

2 المجني عليه المذنب جزئيا الذي يتسبب بإهماله في وقوع الجريمة ومن ثم يساهم بطريقة أو بآخرى في وقوعها، ومثاله الشخص الذي يترك باب المسكن غير مغلق فيتعرض للسرقة، وفي هذا التصنيف يمكن إدراج الزوج المهمل والذي يمارس العنف على زوجته.

3 المجني عليه المذنب تماما والذي تعادل مسئوليته مسئولية الجاني، أي يكون مسئولا بنفس درجة مسئولية الجاني، هنا نصنف الزوج والزوجة معا وذلك في بعض الحالات فقط.

4 المجني عليه الأكثر إذنابا من الجاني حيث يتسبب في إثارة الجاني واستفزازه ودفعه للارتكاب الجريمة، وهنا نستطيع إدراج الزوج أو الزوجة ذلك حسب العائلة المتفككة والمتسببة الرئيسي في تفككها.

5 المجني عليه المسئول وحده عن الجريمة، كالمجني عليه الذي يبادر بالاعتداء على الآخر فيتمكن الأخير من قتله دفاعا شرعيا.

6 المجني عليه الافتراضي أو التخيلي، ومن أمثلته الشخص الذي يدعى على خلاف الحقيقة أنه مجني عليه في جريمة وقد يرجع هذا بإصابته بحالة مرضية أو شيخوخة.

وفي الواقع أن هذا التقسيم يتميز بأنه يجعل للضحية دورا في ارتكاب الفعل الإجرامي، ويتجاوز الفكر التقليدي الذي ينظر للضحية على أنها بريئة، ويركز هذا التصنيف على المسؤولية الجنائية للضحايا.[1]

ب. تقسيم الضحايا على أسس عضوية والنفسية والاجتماعية:

قام جانب آخر من الباحثين بتقسيم المجني عليهم استنادا إلى أسس عضوية ونفسية واجتماعية ولعل أهم المحاولات في هذا الصدد تصنيف هينتنق (Von Henting) 1958 والمتمثل في ما يلي:

المجموعة الأولى: وتشمل المجني عليهم ذوي البنيان الجسمي الضعيف مثل كبار السن والأطفال والسيدات باعتبار أن ذلك العامل يجعل بعض الأشخاص أكثر استعداد للوقوع ضحية للجريمة، فالنسبة لموضوع البحث يمكن ادراج الزوجة كضحية هنا لأنها تتميز ببناء جسمي ضعيف هذا ما يجعل الزوج يمارس عليها العنف إضافة إلى الأبناء الذين قد يصابون بمشاكل نفسية كالاكتئاب والعزلة.

المجموعة الثانية: وتشمل المجني عليهم المصابين ببعض الأمراض العقلية على اختلف أنواعها، الأمر الذي يجعلهم أكثر تعرضا للوقوع ضحية للجريمة لضعف الإدراك والوعي، وهنا يمكن الإشارة إلى أعضاء الأسرة ككل قد تصاحبهم اضطرابات نفسية وحتى عقلية نتيجة اصطدام بالواقع الذي يرفض الزوج الخالعة والزوج المخلوع والأبناء ايضا.

المجموعة الثالثة: وتشمل المجني عليهم الذين تجمعهم أسباب اجتماعية وثقافية واحدة كالأقليات العرقية والدينية والمهاجرين وحيث يكون هؤلاء الأكثر تعرضا للاضطهاد والجريمة، في هذا التصنيف نستطيع إدراج مجموعات الزوجات الخالعات أو الأزواج المخلوعين الذين قد تجمعهم نفس الأسباب ونفس الآثار.

[1]. بروهم محمد، دور الضحية في ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 2004، ص 25.

ويتميز تصنيف هنتنق Von Henting بأنه يقوم على أساس مدى استعداد المجني عليه للوقوع في الفعل الإجرامي، أي يقيم تصنيفه على أسس كالعضوية والاجتماعية سابقة على وقوع الجريمة وهو الأمر الذي يتيح الوقوف على الأشخاص المعرضين لبراثن الجريمة ومن ثم تدارك الأمر ومنع وقوع الجريمة.[1]

ج. الضحايا المستحدثة:

في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرون الحالي انتشرت ظاهرة الجرائم المستحدثة وكل جريمة مستحدثة لها ضحايا مستحدثين، وبدأت هذه الجرائم تنتشر في الدول الصناعية ثم انتقلت إلى غيرها من الدول في العالم بحكم متطلبات الانفتاح وتبادل المصالح المشتركة، وسبب مخرجات التقنية الحديثة ثم استغلالها كأداة وأسلوب لارتكاب الأفعال الإجرامية، وظهرت أنماط مستحدثة من الأفعال الإجرامية تركز على البعد الاقتصادي والتدمير والانتقام ومن هذه الأفعال الإجرامية الحديثة وضحاياها نجد ما يلي:

ضحايا جرائم الإرهاب

ضحايا الجرائم ضد الإنسانية

ضحايا الاتجار بالبشر

ضحايا جرائم الاغتصاب[2]

وفي ضوء ما تم تقديمه على الضحية نستنتج نوع الضحايا التي تخدم موضوع البحث وعليه نصنفها إلى أربعة مجموعات و هي:

[1]. البداينة، ذياب موسى، أثر المتغيرات الشخصية وإدراك مخاطر الجريمة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، العدد 34، ص 8- 24.

[2]. عبد الفاتح، عزت، الاتجاهات الحديثة لمنع الجريمة، الفكر الشرطي، المجلد الأول، العدد الثاني، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ص 65.

1- **المجموعة الأولى:** وتتمثل في الأبناء الذين يذهبون ضحية والديهم حيث يتأثرون نفسينا مما يؤدي إلى تولد لهم العديد من العقد خاصة إذا كانوا في مرحلة المراهقة، كما يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية خارج الأسرة كل هذا ما يستطيع أن يكون يوجههم إلى سلوكيات انحرافيه.

2- **المجموعة الثانية:** والتي تكون فيها الزوجة ضحية أي المجني عليه والزوج هو الجاني حيث تتعرض للاضطهاد والعنف من طرف الزوج كما يستطيع أن يكون غير ذلك مثل تقليل من مكانتها الاجتماعية.

3- **المجموعة الثالثة:** وهنا يكون العكس أي الزوج هو الضحية وذلك من خلال الانتقادات التي توجه له من طرف العائلة وأصدقاء والمصاريف التي يصرفها خلال الدعوة القضائية.

4- **المجموعة الرابعة:** و التي يكون فيها جميع أفراد الأسرة.

ثانيا: التطور التاريخي للخلع

2.1 الخلع قبل الإسلام:

في الجزيرة العربية قبل الإسلام، اتسم المجتمع بذكورته التي تعطي للرجل للحرية الكاملة للطلاق بسبب أو بدون سبب، ومتى وكيفما شاء أو حتى حق المعاشرة بعد الطلاق، مما أثر في المكانة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة، هذا وقد عرف الطلاق عند العرب بمسميات عدة مثل: الإيلاء، والظهار، وطلاق العضل.

وفي الجاهلية كانوا إذا رغب الرجل عن زوجته لسخطه عليها أو ميله إلى غيرها أهملها ولا يعاملها معاملة زوجة ولا حتى خلية كالأيامي ، وكانت تسمى المعلقة. وكان من عضل النساء والعضل هو أن يطلق الرجل زوجته ويشترط عليها ألا تتزوج إلا بإذنه.

والجدير بالذكر أن المرأة كانت في بعض قبائل العرب في الجاهلية تمتلك حق الطلاق من خلال تغيير وجهة باب خيمتها، أو ترك مسكنها إلى بيت أبيها، أو عدم خدمة الزوج وتشير هذه التصرفات إلى رغبتها بالطلاق، فيدعن الزوج لهذه الرغبة.[1]

2.2 الخلع في الإسلام:

لقد ثبتت مشروعية الخلع في القرآن الكريم والسنة وإجماع الأمة ونبدأ بالقرآن الكريم قال تعالى:" **ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـٔٗا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩** "[2]

الآية الكريمة ذكرت الطلاق الذي بيد الرجل وهو حق من حقوقه، وله أن يستعمله في حدود ما شرع الله، فإن كانت الكراهية من جهة المرأة فقد أباح لها الإسلام أن تتخلص من الحياة الزوجية بطريق الخلع، بأن تعطي الزوج ما كانت أخذته منه بإسم الزوجية، وله أن يأخذ من زوجته مالا لتملك عصمتها.[3]

وفي أخذ الزوج الفدية عدل وإنصاف ،إذا أنه هو الذي أعطاها المهر وكذلك تكاليف الزواج والزفاف وأنفق عليها، وهي التي طالبت بالفراق، فكان من الإنصاف أن ترد عليه ما أخذت وإن كانت الكراهية منهما معا فإن طلب الزوج التفريق فبيده الطلاق وعليه تبعاته، وأن طلبت الزوجة الفرقة فبيدها الخلع وعليها تبعاته كذلك.[4]

[1]. انهلالي، تقي الدين، أحكام الخلع في الإسلام، المكتب العربي، بيروت، 1390، ص 49.
[2]. سورة البقرة، آية (229).
[3].الطبري، محمد جرير، جامع البيان عن تأويل اي القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، ج8، دار المعارف، مصر، ص 110-112.
[4]. الهلالي، المرجع سبق ذكره، ص 52.

وجاء في تفسير ابن كثير قوله تعالى:" ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـٔٗا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩ "[1]

أنه إذا تشاقق الزوجان ولم تقم المرأة بحقوق الرجل وأبغضته ولم تقدر على معاشرته، فلها أن تفتدي منه بما أعطاها ولا حرج عليها في بذلها له ولا حرج عليه في قبول ذلك منها.[2]

السنة النبوية:

سوف نقدم بنبذة موجزة مما جاء من أحاديث السنة في الخلع باختلاف ألفاظه وتعدد طرق حديثه:

الرواية الأولى:

الأصل فيه ما رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس قال:" جاءت إمرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ما أعتب عليه في خلق ولكني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ : أتردين عليه حديقته؟ فقالت: نعم، فقال عليه السلام: اقبل الحديقة وطلقها تطليقة."

وفي رواية آخرى قال عليه السلام: (أتريدن عليه حديقته؟ قالت: نعم وإن شاء زدته، ففرق بينهما، وهذا الحديث أصل في الخلع وأجمع عليه جمهور الفقهاء.)[3]

الرواية الثانية:

قال الإمام مالك في موطئه: عن يحي بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمان بن سعيد بن زرارة أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصاري أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس، وأن رسول الله صلى الله

[1]. سورة البقرة، الآية (229).
[2]. الهلالي، المرجع نفسه، ص 54.
[3]. منال محمود المشني، الخلع في قانون الأحوال الشخصية (أحكامه ـ آثاره) دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 43.

عليه وسلم خرج إلى الصبح، فوجد حبيبية بنت سهل، فقال:(ما شانك؟)فقالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها، فلما جاء زوجها ثابت بن قيس قال له رسول الله ﷺ (هذه حبيبية بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر)، قالت حبيبة: يا رسول الله، كل ما أعطاني عندي، فقال رسول الله: (خذ منها) فأخذ منها، وجلست في أهلها.[1]

عليه مما سبق نرى أن الروايتين السابقتين قد رويت بروايات متعددة وبطرق مختلفة، لذلك يجب توضيح الفرق بين الروايتين فالرواية الأولى جاء في الحديث أن النبي ﷺ طلب من زوجة ثابت أن ترد عليه حديقته ويطلقها ولم يذكر في الحديث من هي زوجة ثابت.

وفي الرواية الثانية أن زوجة ثابت هي حبيبة بنت سهل، أن حبيبة كانت شديدة الكراهية لزوجها حتى أنها جاءت إلى رسول الله ولم تنتظر إلى أن يصلي صلاة الصبح لتتعجل بالخلاص من زوجها ثابت، أن حبيبة فارقت بيت زوجها ثابت في الخال إلى بيت أهلها حيث أنها لم تطق أن تعتد في بيته لشدة بغضها له.

2.3 الخلع في الديانة اليهودية:

في البداية أعلنت الديانة اليهودية الحرية الكاملة للرجل في الطلاق، وكان يستخدمه لأسباب وهمية وحتى بدون أسباب في الكثير من الأحيان، وذلك استنادا إلى أسس دينية وفي بعض الأحيان تركت حرية الطلاق للرجل، وذلك في حالات كانت موجبة للطلاق مثل: زنا الزوجة، أو كونها عقيما لمدة عشرين سنة، أو عصيان المرأة لأوامر الشريعة اليهودية، وإذا طلقها فلا يستطيع العودة إليها بتاتا حتى لو تزوجت من رجل آخر، في حين لا يستطيع طلاقها عند الزواج منها بسبب هتك عرض لها.[2]

[1]. المرجع نفسه، ص 49.
[2]. عبد العظيم، شريف، المرأة في الإسلام وفي العقيدة اليهودية والمسيحية، جمعية الدعوة الإسلامية، مصر، 1995، ص 32.

وقد تغير مفهوم الطلاق في الفكر اليهودي بعض الشئ، فهو لا يتم حاليا إلا بموافقة الطرفين الزوجة والزوج، وأصبح بإمكان المرأة طلب الطلاق في المحكمة إذا قدمت سببا قويا مثل مرض الزوج بمرض عضوي أو جلدي بعد أن كان هذا حق لزوج فقط، والمحكمة لا تستطيع التطليق إلا بأمر الزوج فإذا رفض ترفع الزوجة قضية عليه لتعاقبه وذلك بمنعه من دخول الكنيسة أو السجن أو فرض غرامة عليه، وفي نفس الوقت يستطيع الزوج أن لا يطلق ويتزوج غيرها أو يعاشر آخرى ويعبر بأولاده وتبقى الزوجة معلقة وتسمى عندهم المقيدة، فحين لا تستطيع هي الزواج وإن أنجبت بطريقة غير شرعية ينبذ أبناؤها. ويمكن للكاهن الأكبر أن يقوم بالطلاق بوجود شاهدين وتمزيق كتاب الزواج وتترك الزوجة بيت الزوجية إذا كان باسم الزوج أو باسمهما معا ويدفع لها تعويضا، أما إذا كان باسم الزوجة فتبقى في البيت ويخرج الزوج وليس له نفقة ولها عدة مدتها تسعون يوما مهما كانت أسباب الخلع. [1]

2.4 الخلع في الديانة المسيحية:

حرمت الديانة المسيحية الطلاق الخلع "فإن ما جمعه الرب، لا يفرقه الإنسان" وشددت في موضوع الرابطة الزوجية، إلا في بعض المذاهب المسيحية التي أباحت الطلاق والخلع والانفصال حديثا ضمن أسباب موجبة وفي أضيق الأحوال.

فالمذهب الكاثوليكي يمنع الخلع والطلاق منعا باتا، حيث ينظر إلى الطلاق بمثابة خطيئة، ولكن يجوز التفرقة الجسمية بين الزوجين في حال وجدت الخيانة الزوجية، فالصفة الزوجية تبقى مستمرة، بينما أباح المذهب البروتستانتي الخلع وقيده بسببين: إما في حالة زنا الزوج أو بسبب اعتناق الزوج ديانة أخرى، أما الآن فجميع المجتمعات بما فيما الكاثوليكية تعترف بالخلع والطلاق. [2]

[1]. المرجع نفسه، ص 34.
[2]. عيوش ذياب، أحوال الزواج والطلاق في الضفة الغربية، مجلة جامعة بيت لحم، عدد4، السعودية، 2004، ص 97.

ومن الآثار المترتبة على الخلع المسيحية، زوال حقوق الزوجين وواجباتهما، ولا يرث أحدهما الآخر، ولا نفقة أو تعويض لزوجة وتنتظر المرأة العدة ولكن تختلف مدتها من مذهب لآخر.[1]

ثالثا: عوامل ظاهرة الخلع

الأسرة مصدر كل خير وشر ووراء كل نجاح وفشل، ووراء السعادة والتعاسة الأسرة فالأمم لا تقاس بقوتها العسكرية والاقتصادية لأنها تعتمد على الأسرة وإن كانت قوة الأسرة تعتمد على متانة العلاقة بين الزوجين وبنائها على أسس من الهدى والدين وتوجيهاته.

فكانت المودة والرحمة العاملين الأساسين اللذين قررهما الله سبحانه وتعالى، والمودة والرحمة هما التآلف والتعاون والتعاضد على السراء والضراء وحسن المعاشرة فلكل طرف من العلاقة الزوجية حق وعليه واجب معلوم يؤديه ويرسم من خلاله أزهى وأروع صورة لحياة الزوجية السعيدة فتمضى الحياة، ولكن لا يخلو أي زواج من الخلافات والمشكلات بين الزوجين ولكن تختلف هذه من حيث السهولة والصعوبة التي تتمثل في العوامل التي تؤدي إلى الخلافات بينهم، والمقصود هنا بالخلافات الزوجية تباين في الأفكار والمشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها تظهر الخلاف وتوضحه ثم تحاوله إلى نفور وشقاق فتضعف العلاقة الزوجية.

وإن كانت الخلافات الزوجية تؤثر سلبا بشكل مباشر وغير مباشر على الأسرة، فينبغي البحث أولا في العوامل الكامنة وراء هذه الخلافات الزوجية والتي تقضي في نهاية الأمر إلى الخلع.

3.1 العوامل الاجتماعية

والمقصود بها العادات والتقاليد والأعراف التي يسير عليها المجتمع لذلك فإن محاولة تغيرها أو السير ضدها يؤدي إلى عرقلة مجرى الحياة الزوجية، فعلماء الاجتماع يرون أن أسباب الخلع في المجتمعات

[1]. المرجع نفسه، ص98.

القديمة اختلفت أسسها ومرتكزاتها عنها في المجتمعات الحديثة كما يلاحظون علماء الاجتماع العرب أن هناك عوامل أخرى تؤثر في ارتفاع نسبة الخلع أو هبوطها في البلاد العربية مثل العامل الديني ومدى كبر حجم الأسرة، وعلى سبيل المثال نسبة الخلع تقل بصورة عامة عند المسلمين ويعود سر في ذلك إلى أن المتدينين يرون في الزواج رابطة مقدسة، بينما ينظر إليه اللادينيون على أنه مجرد عقد تتحكم فيه العاطفة الشخصية، وأما ما يتعلق بحجم الأسرة فقد لوحظ أن نسبة الخلع قد تبلغ ضعف أو أربعة أضعاف عند الأسر التي لا تنجب أطفالا عنها لدى الأسرة الكبيرة التي تضم أطفال عديدين، ويفسر علماء الاجتماع أن الأسرة الكبيرة تزيد من الروابط الاجتماعية التي توجد بين الزوجين فتقف حائلا دون التفكير في الانفصال بالخلع أو الطلاق.[1]

كما ترجع عوامل الخلع الاجتماعية إلى عدم مراعاة فارق السن بين الفتاة وزوجها ومنها تدخل الأسرة والمجتمع في هذا الزواج، وضغوط العمل وطبيعة بعض المهن التي تساهم في الخلع مثل مهن التدريس والعسكرية والشرطية بالإضافة إلى رجال أعمال التي تطول فترة غيابهم عن المنزل، ويضاف إلى ذلك صغر عمر الزوجة وقلة خبرتها في الحياة الزوجية والتسرع في الزواج للهروب من المشاكل العائلية أو الخوف من شبح العنوسة، والمشاكل العائلية بين أقارب الزوجين وما انعكاساتها على الحياة الزوجية [2]

كذلك نجد من عوامل الخلع مرحلة ما قبل الزواج سوء اختيار القرين وسببها السرعة في اختيار وكذلك قصر مدة الخطوبة أو انعدامها حيث لا تكفي لمعرفة الخطيبين أخلاق بعضهما، وأهم العوامل المتصلة بمرحلة ما بعد الزواج اختلاف المستوى الاجتماعي بين الزوجين والعقم الجنسي، الخيانة الزوجية والمرض، وكبر سن أحد الزوجين، وإهمال الوجبات الزوجية.[3]

[1]. غالب، مصطفى، الحياة الزوجية وعلم الاجتماع، مكتبة الهلال، بيروت، 2000، ص 109-101.
[2]. الجنابي، عائدة، المتغيرات الاجتماعية والثقافية في العلاقات الأسرية، دائرة شؤون الثقافة والنشر، العراق، 2002، ص 72-70.
[3]. المرجع نفسه، ص 76.

يرى الباحثون علم الاجتماع أن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الخلافات الزوجية والخلع تتمثل في الآتي:

. إفرازات الحضارة الحديثة على الأسر الإسلامية، مثل إطلاق العنان للمرأة وتركها تتحرك بحرية لا حدود لها، مما يدفع الزوج إلى الحد من تلك الحرية فينشأ عن ذلك خلافات زوجية.

. انغماس الرجل في السهر وفي أمور خاصة.

. الخيانة الزوجية والأمور المتعلقة بالشرف.

. تدخل الأهل في المعيشة بين الزوجين.

. سوء معاملة الزوج للزوجته.[1]

فتعدد العوامل الاجتماعية للخلع فنجد أيضا عوامل يكونا هما الاثنين سببا فيها وهي عدم قدرة الزوجين على تحمل أعباء الحياة الجديدة وعدم تدريب الزوجين على إدارة الأسرة الجديدة قبل الزواج، الظروف الأسرية التي عاشها الزوجين قبل الزواج فكل منهما بيئة اجتماعية وتنشئة اجتماعية مختلفة عن الآخر، وأثر الرفاق في التدخل في الحياة الزوجية وإحساس كلا الزوجية بكبرياء وعدم الاعتذار عند الخطأ، وعدم الصبر والحكمة عند حدوث المشكلات، وتدخل أهل الزوج أو الزوجة في هذه المشكلات، وعلاقة الزوجة السلبية بأهل زوجها، ومقارنة الزوجة حياتها الأسرية بأسر الأوفر منها حظا، وكثرة خروج الزوجة من المنزل وسفر الزوج المتكرر إلى الخارج.[2]

[1]. بيمومي، خليل، سيكولوجية العلاقات الزوجية، دار قباء، القاهرة، 1999، ص 253.
[2]. المرجع نفسه، ص 256.

3.2 العوامل الاقتصادية

والمقصود بالعوامل الاقتصادية الغنى الشديد من جهة والفقر الشديد من جهة أخرى حيث يؤثران على مجرى الحياة الزوجية، كثيرا ما يؤثر الوضع الاقتصادي دورا كبير في تصدع العلاقات لدى كل من الزوجين الغني والفقير، وإن كان الثاني هو الأكثر ففي حالة الغنى نجد بعض الأغنياء ينشغلون بالمال على الأسرة، بل أن بعضهم يستعملون المال في قضاء شهواتهم المحرمة ويترك ما أحل الله له فيكون سببا في وقوع أهله في الحرام، وفي حالة الفقر الذي لا يستطيع فيه الأب توفير احتياجات أسرته مع كبرها وقلة إيمانه فيعجز على استجابة لمتطلباتها فيقع في الحرام للحصول على المال، أو يدفع بعض أفراد أسرته إلى مسالك السوء للحصول على المال فيكون النتاج تفكك الأسرة.[1]

ونجد من بين العوامل كثرة طلبات الزوجة وعدم قدرة الزوجة على تلبيتها، واشتراط بعض الآباء أخذ رواتب بناتهم بعد الزواج ورفض الزوج ذلك بعد فترة معينة، والفوارق الاقتصادية التي يشعر بها أهل الزوج والزوجة، وبخل الزوج وإسراف الزوجة ومشكلة السكن مع الأهل وينجم عن ذلك تدخل الأسرة في أمور الزوجين وتدبير شؤون المنزل، وخاصة عند عدم إعطاء مصروف الزوجة لأن السكن المشترك بين أكثر من أسرة واحدة يسبب ضائقة اقتصادية لها، كذلك عدم قدرتهم على دفع الأجرة لسكن الباهظة على موظف بسيط. [2]

كما نجد فكرة استيلاء الزوج على مال الزوجة فمن من الأزواج من بلغ به السوء أن يستولي على راتب زوجته العاملة، فضلا عن حرمان الزوجة من التمتع بمالها على مستواها الشخصي، هناك أنواع من الأزواج من يفضلنا النوم وتصرف الزوجة عليه وعلى الأولاد أو يريد أن يدخر ماله ويترك الزوجة في الميدان الكفاح.

[1]. عقلة، محمد، نظام الأسرة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ط2، 2000، ص 18.
[2]. بيمومي، خليل، مرجع سبق ذكره، ص 198.

وعليه يمكن رصد العوامل الاقتصادية المؤدية للخلع في:

عدم وجود كفاءة مادية بين الزوجين من الناحية الاقتصادية.

عمل المرأة وما يترتب عليه من إهمال شؤون البيت، ومن شعورها بالاستقلال الاقتصادي واستغنائها عن الزوج.

عدم توفير المسكن الملائم، أو إرغام الزوجة على العيش ضمن أسرة الزوج مع والديه وربما إخواته.

عدم قيام الزوج على واجبه الشرعي من الإنفاق على الزوجة بالمعروف بدافع الشح والبخل.

طمع الزوج في استيلاء على كل مال الزوجة العاملة والتي تتقاضى معاش شهري.

3.3 العوامل النفسية

وهي تلك الدوافع التي تؤدي إلى عقد وعوائق نفسية لدى الزوجين أو أحدهما فتأثر على العلاقات الزوجية بينهما من حين إلى الآخر.

وهناك تفسيرات أرجعت ارتفاع معدلات الخلع إلى عوامل نفسية لدى الزوجين أو احدهما تؤدي على النفور ومن ثم الخلع أو الطلاق ومن أهمها

عدم فهم الزوج إلى نفسية الزوجة، حيث كثيرا ما نجد كلاّ من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة رأي الآخر.

عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة بدرجة كافية بمواجهة أمور الحياة ويمكن إرجاع ذلك إلى الزواج المبكر في بعض الأحيان.

العاهات الجسمية التي يكون لها تأثير نفسي على العلاقات الزوجية.

ضعف الإيمان لدى الزوجين أو احدهما يفقدهما القوة والقدرة والمناعة لتصدي إلى المشكلات التي قد تواجه الأسرة، لأن الإيمان يحفظ العبد من كل سوء.

الجهل بالأمور الجنسية وعدم التوافق والانسجام فيها.[1]

وترى بعض الدراسات أن من عوامل النفسية للخلع إصابة أحد الزوجين بمرض نفسي، أو عدم محبة كل منهما الآخر ووجود عادات شخصية غير مرغوبة لدى أحد الشريكين، انعدام التكيف بين الزوجين، وقد يكون الخلاف بسيط تافها بين الزوجين في أول الأمر، ولكن سرعان ما يتطور ويتفاقم فيضعف التماسك العائلي ويتهم كل واحد منهما الآخر بإثارة المشكلات، وهذا عندما ينظر الرجل والمرأة إلى الزواج على أنه مجرد عقد مدني يمكن التخلص منه في أي لحظة وهكذا يتعرض الزواج إلى انهيار بسرعة كبيرة وقد لاحظ علماء النفس أن كل ما أصبح الخلع ميسورا سهلا ازداد استهتار الناس بالأسرة والزواج كنظام اجتماعي.[2]

ويضاف إلى العوامل النفسية عصبية الزوج والغيرة الشديدة والشك المبالغ فيه وفقدان الثقة بين الزوجين، وإهمال الزوج لمسؤوليته، وضياع وبرودة مشاعر الحب.[3]

رابعا: أبعاد ظاهرة الخلع

تعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد تشيع بينهم التعاون والمحبة والرحمة تكون جماعي وروابط اجتماعية متعددة، وهي لها مجموعة من الوظائف من أهمها الإنجاب ورعاية الأبناء وتحقيق التكيف بينهم، ومن ثم لا بد من أن تعمل على حفاظ على استمرارية الحياة الأسرية بين الزوجين إلا أنها في بعض الأحيان قد تواجه العديد من المشكلات التي تؤدي إلى انفراط عقد الزواج ومن هنا تظهر بعض المشكلات من بينها خلع الزوجة لزوجها وهي تختلف عن المشكلات التي كانت بينهما قبل تقطع

[1]. الجنابي، مرجع سبق ذكره، ص 56.
[2]. الغندور أحمد، الطلاق في الشريعة الإسلامية والقانون، دار المعارف، القاهرة، 2003، ص 196.
[3]. المرجع نفسه، ص 196.

أوصال رباطها ومنه لخلع عدة أبعاد سواء على المستوى والأبناء والمجتمع ويمكن أن نحدد هذه أن نحدد هذه الأبعاد بما يلي:

4.1 البعد النفسي:

يمثل الخلع زلزال اجتماعي يصيب الرباط الزوجي وهدم كل ما بنى من الخلية الأسرية وتقطع النسيج العلائقي فيها، فأنه تحصيل حاصل أن يصاب المختلع باكتئاب، والانعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوء وتهويل الأمور وتشابكها، بمعنى آخر تصبح أفكاره لا تتسم بالثبات بل التقلب والتضارب وتصبح أحكامه عديمة الرصانة والتماسك (مضطربة) فضلاّ عن التردد ويكون من أكبر مخاوفه من صدود أبنائه عنه وتفكيرهم الذي قد يذهب إلى اتهامه بقصوره في تحمل مسئوليتهم.[1]

كما أن يؤدي إلى عدم انتظام النوم، واعتلال الصحة فقدان مؤقت للذاكرة، وقلة الإنتاجية في العمل وهي ظواهر أثرت على معظم أفراد المخلعين، وربما يكون قرار الخلع أمرّا ضروريا وحتميا، إلا أنه مع ذلك يسبب أذى نفسيا لكلا الزوجين ويأخذ كل منهما مدة من الزمن للتكيف والعودة للحياة دون الطرف الآخر، فضلا عن التأثيرات التي تنعكس على الأبناء وصلتهم بالأبوين المختلعين نحو أطفالهم، حيث يتنافسا في الحصول على الحب الطفل وربما على حضانة وقد تحدث هذه المنافسة أشكالا تؤدي إلى الأبناء الطفل وقد يكون الصراع والتنازع الداخلي أهم ما يعانيه الطفل نتيجة انهيار الحياة الأسرية، فضلا عن أن حالات نقل الطفل من البيت المتصدع ليعيش غربيا مع أبيه أو مع أمه، وفي هذه الحالة ينبغي على الطفل أن يتكيف مع زوجة الأب أو زوج الأم، بينما يشعر أن أبيه وأمه الحقيقيين على قيد الحياة، وقد يتعرض الطفل للاضطراب والقلق والإحباط والشعور بالمرارة وقد يترتب عن ذلك أن تكون لديهم أحكام قاسية حول الحياة الزوجية أو عدم جدواها وقد تنتقل من جيل آخر عن هذا الطريق.[2]

[1]. محمد عبد الفتاح، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، 2002، ص 119.
[2]. المرجع نفسه، ص 120.

4.2البعد الاجتماعي:

من المفروض أن يعمل الخلع على تحقيق التوازن للأسرة وبما أن الزوج يستطيع التطليق فالمقابل فإن الخلع من حق المرأة كسلاح تستطيع استخدامه إذا ما وقع عليها ضرر من الرجل، كما ورد في أحكام الشريعة الإسلامية وهي دائما متكاملة فجعلت الطلاق حق الزوج والخلع حق للزوجة، وأيضا على الزوجة التي تطلب الخلع أن تكون واعية وعلى دراية للأثار التي الممكن أن تنتج عن الخلع، فإن ما ينجم من آثار قانونية واقتصادية على الخلع ليؤثر سلبا على وضع المرأة اجتماعي من خلال النقاط التالية:[1]

1. من خلال تأثيره على الأسرة بشكل عام حيث أن الأسرة التي كانت من المفروض لأن تؤمن الاستقرار العائلي للأطفال وفجأة يحدث في هذه الأسرة الشقاق والنزاع الذي يؤدي إلى انفصال الزوجين وبالتالي يؤثر سلبا على الأطفال مما قد يوفر مناخا للانحراف ومشاكل نفسية، الهروب من المدارس، التبول الليلي للأطفال، التأخر العلمي أو الدراسي، العنف.

2. من خلال تأثيره على المرأة بشكل خاص أن للخلع أثر جد خطيرة فلذا فإن المرأة التي ستقدم على الخلع لا بد أن تعلم الأثر التي سيرتبها لها الخلع مثلا: تصبح في أعلى الهرم الوظيفي للأسرة وهذا ما يبينه الواقع العملي بسبب النظرة الدونية للمرأة المختلعة.

كذلك ذئاب المجتمع الذين لا يرحمون ونظرة المجتمع للمرأة وإدخالها في دائرة القيل والقال والشك وتقيد حريتها في الخروج من منزلها بحرية، مما يؤثر على نفسيتها بشكل سلبي ويدخلها بمشاكل نفسية هي بغنى عنها.[2]

[1]. سعيد محمد عثمان، الاستقرار الأسري وآثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 2009، ص 21.
[2]. محمد عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص 121.

هذه المشاكل لا بد من وجودها في أي مجتمع فنحن طبعا لا نعيش في المدينة الفاضلة، إلا أن زيادة نسبتها متفاوتة الأمر الذي يدعونا إلى إعادة النظر ودق ناقوس الخطر، كما في قانون الخلع المرأة تخرج صفر اليدين بعد الحياة الزوجية وكما أنه في المقابل المرأة الكارهة.

4.3البعد الاقتصادي

من المفترض أن الخلع يحقق التوازن الاقتصادي للأسرة فكما الزوج يستطيع التطليق فالخلع من حق المرأة والذي يعتبر من أحكام الشريعة الإسلامية إلا أن الخلع يسقط على حق ثابت لكل من الزوجين على الآخر كالمهر والنفقة للزوجة سواء كان الخلع بهذا اللفظ أو كان بلفظ المبارأة ولذل يرتب على الخلع بعد اقتصادي أيضا على المرأة و من أهمها:

. أن المرأة المعيل حيث أن من المتعارف عليه في وطننا العربي أن المرأة العربية تعتمد اعتمادا كليا على الزوج في قيام بتأمين الحاجات الأساسية والضرورية للأسرة وبما أن المرأة فقدت المعيل الوحيد للأسرة التي كانت تعتمد عليه اعتمادا كليا ويحقق لها جميع ما تحتاجه ففجأة تجد نفسها بلا معيل الذي يؤدي بها إلى البحث عن مصدر جديد للرزق لكي تعمل على إيجاد التوازن المالي إلى حياتها من طلب معونة المراكز الاجتماعية والهيئات الحكومية على الموارد تعيش منها الأولاد.

. وتفقد النفقة التي تساعدها على توقير الحاجات الأساسية لها ولأسرتها وما أن تستفيق من فرحة الحصول على الخلع حتى تجد نفسها أمام أم معيلة للأسرة ولا تستطيع الحصول على الحد الأدنى لتوفير الحاجات الأساسية لها ولأسرتها وخاصة إذا كانت لا تعمل أصلاّ لسبب وللآخر.[1]

4.4 البعد القانوني

لا يمكن إغفال البعد القانوني للخلع والتي يمكن تحديدها في:

[1]. سعيد محمد عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 123.

أ. سقوط حق الزوجة المالي لدى الزوج إذا لم يتم المتخالعان شيئا وقت المخالعة برئ كل منهما من حقوق الآخر والمتعلقة بالمهر والنفقة الزوجية كما أن نفقة العدة لا تسقط إلا بالنص عليها في المخالعة، أما بالنسبة إلى الأمور التي لا يصح التخالع عليها فقد حدد القانون الأمور التي لا يصح التخالع عليها الزوجان وهي كل ما يرتبط بالصغار من إسقاط حضانتهم، أو نفقتهم أو أي حق من حقوق الأخرى.

ب . استحقاق الزوج بدل الخلع بأنه تصح المخالعة على المهر وغيره، فإذا كانت المخالعة على المال غير المهر لزم أداؤه وبرئت ذمة المتخالعين من كل ما يتعلق بالمهر والنفقة الزوجة.

ج . تعتد المرأة من الخلع عدة الطلاق ممن تعتد في الطلاق كالمدخول بها وهي في سن الحيض، إلا أن عدتها بائت بثلاث حيضات من تاريخ الحكم بالتطليق بالخلع فلا يجوز لها أن تتزوج خلال هذه المدة، أما إذا ما كانت حاملاّ فإن عدتها تتراخى حتى وضع الحمل.[1]

خامسا: النظم قانونية المشابهة للخلع

يعتبر كل من الخلع والطلاق والتطليق والطلاق التفويض الزوجي طرق لإنهاء الرابطة الزوجية إلا أن هناك اختلاف لكل واحد منهم.

5.1 الخلع والطلاق

أ . من حيث التعريف وأساس:

" فالطلاق هو رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص، وحل الزواج في حال يكون بالطلاق البائن، وفي المال أي بعد العدة يكون بالطلاق الرجعي، واللفظ المخصوص هو الصريح كلفظ

[1]. فاطمة حداد، حق المطلقة الحاضنة في المسكن خلال قانون الأسرة، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2017، ص 86.

البائن والحرام، واستعمل المشرع لفظ كلمة حل الشئ تشمل انحلال الزواج أو ضرر الطلاق سواء بالإرادة المنفردة أو بالتراضي، أما الخلع فقد سبق وأن عرفناه ويعني إزالة ملك الزواج بلفظ الخلع أو في معناه"[1]

ب . من حيث الصيغة:

فللطلاق عدة صيغ يتحقق من خلالها فك الرابطة الزوجية، في حين أن المخالعة تكون بصيغة المخالعة كخالعتك أو خالعني، براءتك وألفاظ مشتقة من كلمة الطلاق مثل: أنت طالق، طلقتك، مطلقة.

" أما الكناية الظاهرة لها حكم صريح وهي التي جرت العادة أن يطلق لها الشرع وفي اللغة كلفظ التسريح، الفراق كقوله: **أنت بائن**"[2]

ج . من حيث درجاته

فالطلاق له ثلاث درجات:

" **1. طلاق رجعي:** هو الذي يملك فيه المطلق مراجعة مطلقته إعادتها إلى الزوجية مادامت في العدة سواء رضيت أم كرهت.

2. طلاق بائن بينونة صغرى: ويخرج المرأة لبيت زوجها لتقضي عدتها وهنا لا يمكن مراجعتها برضاها وحده أو بإرادتها المنفردة، بل يجب أن يتوافر رضاها وأن يكون هناك عقد ومهر جديدين.

3. طلاق بائن بينونة كبرى: لا يمكن أن تتم المراجعة بين الزوجين ما لم تنكح زوجا غيره ويتم الانفصال بينهما وبين الزوج الجديد وتقتضي عدتها ثم تعود لزوجها بعقد ومهر جديدين، أما الخلع فله حكم

[1]. عبد القادر حرز الله، أحكام الزواج والطلاق، دار الخلدونية، الجزائر، 2007، ص 276،277.
[2]. المرجع نفسه، ص 278.

واحد الطلقة البائنة بينونة صغرى فإذا أراد الزوجان عودة الحياة الزوجية لا بد من رضائها بعقد ومهر جديدين."[1]

يختلف الخلع عن الطلاق في أن الخلع يجوز في حالة الطهر والحيض ولا يتقيد وقوعه بوقت لأن الله تعالى أطلقه ولم يقيده دون زمن ولأن الرسول الله عليه وسلم أطلق الحكم في الخلع بالنسبة لامرأة ثابت ابن قيس من غير بحث ولا استفسار عن حالة الزوجية وليس الحيض بأمر نادر الوجود بالنسبة للنساء ولأن ترك الاستفسار في قضايا الأحوال مع قيام الاحتمال منزل منزلة العموم في المقام ولان النعي عنه الطلاق في الحيض من أجل ألا تطول عليه العدة وهي هنا التي طلبت الفراق ورضيت بالتطويل والخلع من هذه الناحية كالتطليق من قبل القاضي.[2]

ويختلف الخلع عن الطلاق ويشبه التطليق بأمر القاضي في أن من خلع زوجته لا يستطيع مراجعتها رغما عنها ولو دفع إليها ما أخذه منها لأن المرأة بدلت المال أو خاصمت زوجها أمام القضاء لتتخلص من الزوجية التي لا تستطيع أن تطيع الله بها أو تصبر.

فلو جوزنا للزوج مراجعة الزوجة في التطليق أو الخلع لا نتفت الحكمة من مشروعيتها ثم إن الخلع تقع به طلقة بائنة، أما الطلاق تقع به طلقة رجعية.

1_ المخالعة اتفاق بين الرجل والمرأة أما الطلاق وتصرف من قبل الزوج.

2_ تكون المخالعة مقابل بدل نقدي، ولا يكون الطلاق مقابل المال.

3_ يقع التفريق بالمخالعة بائنا بينونة صغرى بينما الطلاق رجعيا.

4_ لا تعتد المختلعة في بيت الزوجية وتعتد المطلقة فيه.

[1]. بلحاج العربي، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري(مقدمة، الخطبة، الزواج، الطلاق، الميراث، الوصية)، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 314.
[2]. المرجع نفسه، ص 316.

5_ لا ترث المخالعة من زوجها لو مات أثناء العدة وترث المطلقة الرجعية لو مات زوجها أثناء العدة.

6_ تنقطع الزوجية في المخالعة بمجرد ما الطلاق الرجعي فالزوجية باقية حكما حتى انتهاء العدة.

7_ تتقيد المخالعة بالشروط التي يتفق عليها الزوجان بينما يعتمد الطلاق على إرادة الزوج فقط.

8_ إذا أراد الزوج مراجعة زوجته المختلعة فإنه يحتاج لعقد ومهر جديدين ولإذنها ولرضاها ولا تحتاج المعتدة في الطلاق الرجعي لذلك بل يراجعها أثناء العدة دون عقد أو مهر ودون إذنها أو رضاها.[1]

5.2 الخلع والتطليق

يختلف الخلع وتطليق من حيث الماهية، الأساس، من حيث السلطة التقديرية للقاضي، والاثار وتتمثل في:

أ . من حيث الماهية:

بالرجوع إلى أحكام قانون الأسرة الجزائري، نجد أن المشرع لم يعرف كلا من التطليق والخلع ضمن المادتين 53 و54 منه، كما أنه لم يحدد صيغة أو ألفاظ خاصة بالتطليق على عكس الخلع الذي اشترط فيه لفظ المخالعة دون الألفاظ الأخرى الدالة عليه والواردة في الشريعة الإسلامية كالمبارأة والمفاداة والمباينة والصلح والمفاسخة، فإذا لم تستعمل الزوجة لفظ المخالعة لا يقع و إنما تكون في وضعية قانونية أخرى.

فاعتبر البعض أن غياب لفظ الخلع مع وجود المال لا يعتبر خلعا وإنما طلاق على مال في حين ذهب المالكية والشافعية إلى وجود المال مهما كان اللفظ المستعمل من أحد الزوجين هو الخلع وزاد المالكية عن ذلك بأن الخلع يتحقق ولم يذكر المبلغ المالي، ولأن العوض المالي في الخلع من قبل التبرعات فيأخذ

[1]. محمد سمارة، الأحكام والأثار الزوجية، شرح مقارن لقانون الأحوال الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1492/2008هـ، ص 319.

حكمها رغم أن الزوجة تملك نفسها مقابل دفعه، وهذا ما لا يشترط في التطليق، ولقد شرع التطليق لدفع الضرر عن الزوجة بحكم القاضي في حين شرع الخلع لها لافتداء نفسها مقابل عوض مالي نتيجة لكراهيتها لزوجها أو خشيتها من عدم إقامة حدود الله.[1]

ب . من حيث الأساس:

هناك أسباب في التطليق أجازها قانون الأسرة تلجأ إليها الزوجة وهي ما نصت عليه المادة 53 منه بينما الخلع نص القانون على أنه يجوز للزوجة أن تخالع نفسها من زوجها على مال دون أن يقيدها بأسباب ولكن بالرجوع إلى الفقه نجده قد حدد شروطا وهي: قيام الرابطة الزوجية والشروط المتعلقة بالزوجين.[2]

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن أساس التطليق هو الضرر اللاحق بالزوجة بسبب إخلال الزوج أحد التزاماته أو أكثر، بينما يجد الخلع أساسه في كراهية الزوجة زوجها ونفورها منه وبهذا يكون للزوجة طريقتين لفك الرابطة الزوجية، فإذا انتفت أسباب الطريق الأول المتمثل في التطليق يفتح لها الطريق الثاني لافتداء نفسها مقابل مبلغ مالي وهو ما يعرف بالخلع.

ج . من حيث السلطة التقديرية للقاضي:

تختلف السلطة التقديرية الممنوحة للقاضي بحسب ما إذا كان طلب الزوجة منصب على التطليق أو الخلع.

[1]. أبا بكر البامري، أحكام الأسرة، الزواج والطلاق بين الحنيفة والشافعية، دراسة مقارنة، الحامد للنشر والتوزيع، 1429،2009، ص 233.
[2]. المرجع نفسه، ص343.

حيث تتسع في الأول بقدر كبير وهذا ما يستدعي من القاضي إجراء تحقيق جدي ومطابقة الوقائع على النصوص وتمحيصها، كما يتطلب منه الموازنة الدقيقة بين طلبات الزوجة ودفوع الزوج حتى يتسنى له الحكم لها بالتطليق أو يرفضه اعتمادا على وجود الأسباب بينما سلطته في الثاني.[1]

د . من حيث الآثار:

يشترك كل من الخلع والتطليق في الآثار العامة الناجمة عن فك الرابطة الزوجية المتمثلة في العدة ونفقتها، نفقة الإهمال، النزاع حول متاع البيت، النسب حضانة الأولاد، ونفقتهم وسكناتهم وحق زيادة المحضون، وما يميز التطليق عن الخلع هو التعويض الذي يحكم به المطلقة جبرا للضرر اللاحق بها جراء إخلال الزوج بالتزاماتها اتجاهها عند أحد الأسباب إلى جانب الحكم لها بالتطليق.

في حين ينفرد الخلع بآثار متعلقة به والمتمثلة في التزام المختلعة بتسديد بدل الخلع وسقوط الحقوق الزوجية، فيعتبر بدل الخلع شرطا أساسيا لصحة الخلع وتبقى المختلعة ملتزمة بتسديده فيكون دينا عليها حتى تسدده ما لم يضمنه عنها غيرها بمثابة التعويض في مقابل خلاصها من العشرة التي أصبحت لا تطيقها.[2]

أما بالنسبة لسقوط الحقوق الزوجية ورغم اختلاف آراء الفقهاء بصددها، فقد ذهب المالكية إلى عدم إسقاط شئ من الحقوق الزوجية بالخلع باعتبار هذا الأخير عقد معاوضة ولا يمكن إسقاط أي حق من الحقوق إلا بنص أو اتفاق على إسقاطها كونها من النظام العام وعلى القاضي الحكم بها تلقائيا.

5.3 الخلع والطلاق على مال

كل من الخلع والطلاق على مال لهما أوجه متشابهة وأوجه مختلفة نوجزها كالآتي:

[1]. منصوري نورة، التطليق والخلع، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص ص 156، 157.
[2]. المرجع نفسه، ص 160.

أ . أوجه الشبه:

1_ البدل يلزم ذمة الزوجة: في الخلع لا بد من أن تدفع الزوجة بدل الخلع للزوج، ولكن في الطلاق على مال لا بد على الزوجة أن تدفع كذلك مقابل للزوج شريطة أن يطلقها ويفك العصمة.

2_ كل واحد منهما يشترط قبول الزوجة ورضاها: في كلا الفرقتين لا يقع الخلع ولا الطلاق على مال إذا لم تشأ الزوجة أن تدفع البدل أو العوض برضاها الخالي من كل العيوب التي تشينه كالغش والتدليس والإكراه والغضب.

3_ متى البدل وقعت به الفرقة: إذا دفعت الزوجة البدل في كلا الفرقتين وقع الطلاق سواء بالخلع أو الطلاق على مال.[1]

ب . أوجه الاختلاف:

1_ اعتبر الشافعية والحنابلة أن الخلع فسخ ونقص للعقد وعلى ذلك فلا يحتسب من عدد الطلقات في حال رغب الزوج بإعادة زوجته بعقد ومهر جديدين، أما الحنفية اعتبروه طلاقا بائنا يحتسب من عدد الطلقات، فلو أعاد الزوج زوجته بعد الخلع بعقد فلا يملك عليها إلا ما تبقى له من الثلاث أما الطلاق على المال، فلا خلاف فيه فهو طلاق بائن ينقص به عدد الطلقات.

2_ الطلاق على المال يتم بلفظ الطلاق أو في معناه: طلقتك، أنت علي حرام، أما الخلع فيتم بلفظ الخلع أو في معناه كالمبارأة والافتداء.[2]

3_ الطلاق على المال لا يسقط به الحقوق الثابتة لكل من الزوجين على الأخر، لأن لفظ الطلاق لا ينبئ عن البراءة من هذه الحقوق فلا يثبت ما حصل الإنفاق على دفعه مقابل الطلاق، أما الخلع فإنه تسقط

[1]. بلحاج العربي، مرجع سبق ذكره، ص 176.
[2]. منال محمود المشين، الخلع في قانون الأحوال الشخصية، أحكامه، أثاره، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008، ص 59.

به الحقوق الثابتة لكل من الزوجين على الأخر طبقا لرأي الحنفية، أما رأي المالكية والشافعية فإنهم لا يرون فرقا بين الطلاق على مال وخلع لأن هذا الأخير عندهم هو الطلاق بعوض.[1]

4_ إذا بطل البدل في الخلع وقع به الطلقة بائنة، وإذا بطل البدل في الطلاق على مال وقع الطلاق رجعيا، وقد رأى المالكية أن الطلاق على المال والخلع في الأحكام على سواء إلا في فعل واحد وهو أن الخلع متى وقع على عوض لا قيمة له، بمعنى لا يجب العوض ولا قيمة البضع ويكون الطلاق بائنا، لأن الخلع من كنايات الطلاق، أما الطلاق بعوض لا قيمة له، فإذا بطل العوض فالطلاق يكون رجعيا لأن صريح الطلاق يكون رجعيا وإنما تتثبت البينونة لأجل العوض، فإذا بطل العوض بقي مجرد صريح الطلاق فيكون رجعيا.[2]

5.4 الخلع وطلاق التفويض الزوجي

إذا كان الخلع من الناحية الشرعية هو إزالة ملك النكاح بلفظ الخلع أو بما في معناه نظير عوض تلتزم به الزوجة تدفعه إلى زوجها، فإن الطلاق التفويض الزوجي هو أن يملك الزوج الزوجة تطليق نفسها أو يملك غيره تطليق امرأته منه كأن يقول للزوجة: طلقي نفسك أو يقول للغير: طلق زوجتي إن شئت وعلى هذا فإن هذا الزوج يكون قد ملك الزوجة حق كان يملكه أو ملكه للغير[3]. وصيغ التفويض هي:

أ . التخيير: أن يقول الزوج لزوجته اختاري نفسك وهو تخييرها في الطلاق فإن قالت الزوجة اخترت نفسي وقع الطلاق عليها وهنا يشترط بعض الفقهاء أن يختار في المجلس فإذا انقضى المجلس فإن التفويض ينتهي، أما جمهور الفقهاء يرى أن التخيير لا يتقيد بالمجلس إذا للمرأة الاختيار حتى بعد المجلس.

[1]. حسين أحمد فراج، أحكام الأسرة في الإسلام، دار الجامعية، بيروت، 1991، ص 147.
[2]. منال محمود المشين، مرجع سبق ذكره، ص 60.
[3]. محمد إبراهيم الحنفاوي، الطلاق، الموسوعة الفقهية، مكتبة الإيمان بالمنصورة، 2005، ص 309.

ب . الأمر باليد: لأن يترك الزوج لزوجته أمرها بيدها فتحل العصمة متى شاءت أي يخرج الأمر من يده ليدها في فك الرابطة الزوجية.[1]

سادسا: الجرائم المرتكبة من طرف ضحايا الخلع

تلعب الأسرة دورا مهما في الوقاية والحفاظ على جميع أفرادها من المخاطر بمختلف أنواعها، وتشكل الأسرة عامل استقرار لكل من الأبوين والأبناء، ويجب الانتباه إلى أهم أسباب الانحراف الأبناء وهو عدم الاهتمام برعايتهم وتربيتهم واختيار الصحبة الصالحة لهم من عدم إطلاق الحرية لهم بدون رقابة من قبل الأسرة، فحسن اختيار الزوج لزوجته واختيار الزوجة لزوجها يضمن له الاستقرار واستمرار الحياة الزوجية مما يهيئ الأبناء للحياة السعيدة الكريمة في ظل من العطف والحب المتبادل بين الأبوين نحو أولادهم، أي أن الأسرة من خلال عملية التربية الصالحة تقوم بإرساء ذاتية الفرد وتقوية شخصيته لمواجهة الأوبئة الفاسدة في البنيان الأوسع من الأسرة ألا وهو المجتمع.

ويعتبر الخلع مشكلة لها طابع الخصوصية، وفي الوقت نفسه يتعدى تأثيرها الفرد ليشمل المجتمع ككل، فأطراف العلاقة المتضررون من الخلع يلحقهم الأذى النفسي والمعنوي لفترات طويلة، مما يترتب عليه خلل في التركيبة الشخصية لبعض أفراد المجتمع، كما أن عدم استقرار الأسري له تأثير كبير في انحراف سلوك أفراد العائلة بشكل عام، فبالنسبة للابن تزداد المعاناة أكثر في حالة شعوره بأنه غير محبوب من طرف عائلته ولا سيما أن جل الأطفال المنحرفين هو نتيجة لسوء التفاهم في طبيعة العلاقات الأسرية والشعور بعدم الحنان والعطف من قبل والديهم الذين يميزون بين أولادهم بشكل مخيف وغير عادل. وعليه سنتطرق إلى الجرائم الناتجة عن الخلع من طرف ضحاياها.

[1]. باديس ذيباني، صور فك الرابطة الزوجية على ضوء القانون والقضاء، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص 57.

6.1 جرائم الأزواج الناشئة عن الخلع

تختلف الجرائم باختلاف مرتكبيها، فهناك جرائم الرجال وهناك جرائم النساء كما أنها تختلف باختلاف أعمار مرتكبيها، فهناك جنح الأحداث، وهناك جرائم المراهقين، وهناك جرائم الكبار.

وتؤكد الإحصاءات أن هناك اختلافا نوعيا بين إجرام الرجل وإجرام المرأة أي أن هناك اختلافا في نوع الجريمة المرتكبة، فهناك جرائم يستحوذ على ارتكابها الرجال بصورة كبيرة مثل القتل، الحريق، السرقة بالإكراه، الضرب، الجرح، الاعتداء على العرض، ليس ذلك فقط بل أثبتت الإحصاءات أن الإجرام الرجل يتميز بالعنف والقسوة فهو يستسهل القتل والضرب والجرح والمقومة والسطو، بينما يتسم إجرام المرأة بالغدر وعدم الأمانة حيث إنها تميل إلى القتل والسرقة المحلات العامة والنصب.[1]

وتعتبر ظاهرة الخلع ظاهرة اجتماعية إنسانية حيث إنها ظاهرة اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية بالمجتمع ولأنها ذات أثر بالغ في حياة الأسرة والأولاد وعمليات التنشئة والتربية والتثقيف، وهي إنسانية لكونها لا تنطبق على مجتمع دون غيره فهي ظاهرة قديمة حديثة تحدث بنسب متفاوتة في جميع المجتمعات الإنسانية، ولأن هذه الظاهرة تأخذ صفة الاستمرارية فإن أسباب حدوثها متغيرة من مجتمع إلى أخر ومن جيل إلى أخر، وهذا التغير يخضع لمجموعة من الأسباب منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية وكذلك الأسرية وغيرها وتعد ظاهرة الخلع من أهم المشكلات التي يترتب عليها الكثير من الأضرار، كالتفكك الأسري وما يصاحبه من انحراف المخلوعين وأفراد أسرتهم والجرائم الأخلاقية المتعددة.

وتؤدي ظاهرة الخلع إلى دفع الأزواج في كثير من الأحيان إلى التوجه نحو الجريمة بمختلف أنواعها، ففي دراسة أجريت بالولايات المتحدة ثبت أن 47% من بين عينة بلغت 3000 من المجرمين جاءوا من أسر متفككة و ذلك بطلب من الزوجة، وأن من بين كل سبعة من المجرمين يوجد ثلاثة آتون من أسر

[1]. الشاذلي، فتوح عبد الله، علم الإجرام، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، 2002، ص 44.

متصدعة كما أكدت إحصاءات مركز دراسات وبحوث السجون أن 40% من المجرمين قد شكل الخلع عاملا أساسيا في دفعهم نحو الإجرام .[1]

ويتخذ نمط الجرائم عند المخلوعين أشكالا تختلف باختلاف حالة المخلوع الاجتماعية والمادية فقد يشكل الخلع عبئا ماليا على الرجل مما يدفعه في أغلب الأحيان إلى البحث عن مصادر مالية لسد حاجاته وتغطية التزاماته المترتبة عن الخلع للمحامي، وتكاد تكون جرائم المال أكثر الجرائم التي ترتكب تحت ضغوط، في حالة كون المخلوع فقير وقد يكون الطلاق عاملا إجراميا في مجال جرائم الاعتداء على الأشخاص، فالتوتر النفسي والعصبي الذي ينتج عن ضيق ذات بالنسبة لبعض المخلوعين قد يكون له دخل في ارتكاب جرائم مثل القتل والضرب والجرح.[2]

وتشير الدراسات إلى أن أكثر الإجرام شيوعا بين المخلوعين تتمثل في جرائم الزنا والاغتصاب وهتك العرض والنصب الاحتيال، ويغلب على المخلوعين ذوي التحصيل العلمي المتدني جرائم العنف الذي يعتمد على القوة العضلية من قتل وضرب وجرح والسرقة بالإكراه، وجرائم الشرف والاعتبار كالسب والقذف وهذا بالفعل ما تؤكده بعض الإحصاءات الفرنسية التي أكدت أن 43،65% من مرتكبي جرائم القتل لم يبلغوا مستوى التعليمي الأساسي.[3]

من الجرائم التي تظهر أحيانا بين المخلوعين جريمة إدمان على المسكرات وذلك كنتيجة للضغوط النفسية والعاطفية التي يعاني منها، وقد بينت بعض الدراسات التي أجريت على المجتمع الأمريكي بأن 47% من المبحوثين أشاروا إلى أن الحالة النفسية التي يعيشونها بسبب الخلع قد دفعتهم باتجاه الإكثار من تناول المسكرات.[4]

---

[1] .Bruce.M L and kim K.M ، Ifferences in the effects of divorce on major depression in men and women"by American psychiatric Association department of Epidemiology and public Health Yale University (7) 1992 p149

[2]. عبد الرحمان، الجريمة (تفسيرات الجريمة والوقاية منها)، دار النهضة، بيروت، 1992، ص 63.

[3]. الجنابي، عائدة، مرجع سبق ذكره، ص 98.

[4] .Bruce M L and kim K M، مرجع سبق ذكره P 152

6.2 جرائم الزوجات الناشئة عن الخلع

تعتبر الزوجة هي الر كن الرئيس الثاني من أركان الأسرة، وبالتالي يقع على عاتقها تنشئة جيل صالح ليكون مساهما في بناء المجتمع وتنميته، فصلاح الزوجة يترتب عليه صلاح البيت واستقراره ككل ،أما فسادها وانحرافها وارتكابها للجريمة فيترتب عليه إفساد في المجتمع ككل ولا يقتصر هذا الإفساد على بيتها بعينه.

وكما تكلمنا سابقا عن جرائم الأزواج الناشئة عن الخلع، فإن الأمر لا يختلف عنه كثيرا عند النساء، فهما طرف المعادلة، ولكن الاختلاف يكون بحسب نوع الجرائم التي ترتكبها المرأة الخالعة، آخذين بعين الاعتبار المحددات أو المعوقات التي تحد من حركة المرأة في مجتمع والتي غالبا ما تمنعها من الإقدام على الجريمة إلا في حدود ضيقة.

ونلاحظ الاهتمام المتزايد بدراسة جرائم الإناث في العقود الأخيرة، فهناك من نبه إلى موضوع التهميش الاقتصادي للمرأة وعلاقة ذلك بجرائم النساء، وهناك من عزاز جرائم النساء إلى تحرر المرأة.

إضافة إلى أن هناك عوامل خارجية لإجرام المرأة وهي مجموعة الظروف أو الوقائع التي لا تتصل بشخصية المرأة أي بتكوينها العضوي أو النفسي وإنما ترجع إلى الوسط الذي تعيش فيه أو البيئة الاجتماعية التي تحيط بها بحيث تدفعها إلى ارتكاب الجريمة، وهذه العوامل مختلفة ومتنوعة منها العوامل الطبيعية كتأثير المناخ أو المكان، ومنها العوامل الاجتماعية كالبيئة الأسرية وبيئة الأصدقاء...ألخ ومنها عوامل الاقتصادية وأهمها الفقر والبطالة، إضافة إلى العوامل الثقافية كمستوى التعليم وتأثير وسائل الإعلام والعادات والتقاليد.[1]

[1] .Hill and Grawford، Women Race، and crime, Criminology, 1990, pp 601_623

ولا شك أن للخلع آثار سيئة ومدمرة على الخالعة من الناحية النفسية والاجتماعية وبخاصة إذا كانت غير متعلمة ولا تستطيع الاعتماد على ذاتها من الناحية الاقتصادية، وذلك بخلاف ما إذا كانت مستقلة وتستطيع تدبير أمورها الاقتصادية، حيث إن ذلك يعطيها راحة نفسية فتشعر ليست عالة على أحد، إلا أنها تظل متشائمة ومحبطة لا حيلة لها. [1]

وقد أكدت دراسة حديثة أجريت في مصر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حول جرائم النساء أن أسباب الجرائم تسير في اتجاهين متوازيين الأول يرتبط بالأسباب المادية ،أما السبب الثاني والأهم فيتعلق بالصراعات الأسرية التي ازدادت بعد العلاقات الفردية وغياب التماسك الاجتماعي.

وفي الأردن أظهرت دراسة أجريت على نزيلات في المركز أن الجرائم الأكثر شيوعا بين النساء المخلوعات، فقد أظهرت الدراسة أن عدد جرائم الخطرة التي ارتكبتها النزيلات البالغ عددهن 834 نزيلة (1717) جريمة خطيرة (القتل، السرقة، المخدرات) وكانت أكثر النزيلات قد أتين من أسر مفككة ومعظمهن عاطلات عن العمل.[2]

وهناك نوع آخر من جرائم النساء الناشئة عن الخلع، فقد بينت إحدى الدراسات التي أجريت على المجتمع الانجليزي بأن الخلع يضع المرأة في ظروف اقتصادية صعبة، وبالتالي فأن النساء الخالعات في بريطانيا قد اعتدن النشل من المحلات التجارية فهي تعد النشاطات التي تقوم بها الأنثى حيث تتوفر لها الفرصة لارتكاب الجريمة أكثر من أي فرصة أخرى، حيث يعد التسوق نشاطا مشروعا وأساسيا للنساء.[3]

وقد كشفت دراسة ميدانية أجريت في المملكة العربية السعودية أن غالبية الخالعات النزيلات في السجون كن يشعرن بحرمان عاطفي ولم يجدن الأمان والاستقرار الاجتماعي مع أزواجهن، وأن ظروف

[1]. فهد، المرأة والجريمة اتجاهات حديثة في علم الإجرام، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 87.
[2]. المرجع نفسه، ص 98.
[3].Heidensohm F,women and crime ,London the macmillan press, LTD, 1985, p 18.

الخلع وما يتعلق بها من حرمان عاطفي قد دفع بكثير إلى ميلهن نحو ارتكاب أفعال جنسية محرمة وجرائم مالية، وسكر و مخدرات وقتل واعتداءات أخلاقية.[1]

ومن خلال ما تقدم لا يمكن إنكار دور الخلع والتفكك الأسري في اتجاه المرأة نحو الجريمة، فالمرأة الخالعة غالبا ما تعاني من اضطرابات مختلفة، خاصة في مجتمعنا العربي لأن النظرة الاجتماعية لها تختلف عن النظرة الاجتماعية للرجال، وهذه الحالة النفسية السيئة التي تلحق المرأة الخالعة قد تكون مدخلا إلى اللامبالاة، وبالتالي قد تنساق وراء الكثير من المغريات التي تشعر بأنها قد تكون متنفسا لها والخروج من الوضعية النفسية السيئة، بإضافة عما يحدثه الخلع من أثار سلبية على الناحية الاقتصادية للمرأة، مما يلجئها في أغلب الأحيان إلى تأمين احتياجاتها من خلال طرق غير مشروعة كالسرقة وممارسة البغاء وغير ذلك من الجرائم التي ترهق المجتمع.

6.3 جرائم الأولاد الناشئة عن الخلع

جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية يترتب عليها اختلال التوازن في المجتمع، لذا يحب على الأسرة قبل مؤسسات الدولة أن تنتبه إلى سلوك أبنائها لوقايتهم من الجنوح والانحراف خارج الأطر الاجتماعية والأخلاقية والأدبية للمجتمع، لكي يبقى الجيل قادرا على تحمل المسؤوليات المترتبة عليه في المراحل المقبلة من حياته.

وتشير الدراسات النفسية والاجتماعية إلى أن السلوك غير اجتماعي يصبح أكثر انتشارا خلال الزمن الذي يمر به الإنسان من المراهقة للشباب وأن جنوح يبلغ أقصاه من12، 18 سنة من العمر، ومثلما الاختلاف واقع حول تحديد عمر الحدث كذلك الاختلاف واقع بين المشرعين في تحديد الأعمال التي يقوم بها الحدث وتعد جنوحا، إذا نجد في المراجع أكثر من تعريف لمدلول الجنوح والعمل الجانح، ويعرف

[1]. فهد، المرأة والجريمة واتجاهات الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 112.

الاجتماعيون الحدث بأنه الذي يأتي فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه كالكذب والهروب من البيت أو المدرسة والسرقة والاعتداء على الغير، ومخالفة الأعراف الاجتماعية فهم ينظرون إلى الفعل الجانح من زاوية مخالفة السلوك للتقاليد والعادات وتحدي القيم الاجتماعية.[1]

أما رجال القانون فيعرفون الحدث الجانح بأنه الذي يرتكب في سن معينة فعلا لو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب والمسؤولية القانونية وبعضهم قال بأن الحدث الجانح هو من يتعدى على حرمة القانون ويرتكب فعلا نهي عنه في سن معينة.[2]

أما مظاهر الجنوح فهي متعددة: الاعتداء على الآخرين، الشذوذ والانحراف الجنسي، الهروب من البيت، الإصرار على مرافقة أصدقاء السوء، مخالفة القيم الاجتماعية، الخروج على نظام الأسرة الهروب من المدرسة، الإهمال، الكذب، سرعة الانتقال من المدرسة إلى أخرى، التدخين في سن مبكرة، السرقة من الزملاء، الفوضى، الكسل، الرسوب المتكرر، والتأخر عن الدوام المدرسي إذا كان الجانح تلميذا.[3]

وتلعب الأسرة دورا رئيسا في الحفاظ على سلوك الحدث بحيث يكون متماشيا مع العادات والأخلاق السائدة، فهي التي تمده بالاستقرار والثبات الذي يجعل منه إنسانا سليما، وهناك علاقة طردية بين التفكك العائلي والانحراف، فدور الأسرة في التنشئة الاجتماعية مهم وخطير، فمن بين كل خمس حالات جنوح يوجد أربع حالات تقع مسؤولية انحرافهم على الأسرة، لأن انعدام الرقابة والتوجيه السليم، وفقدان الثقة، ودفء العاطفة تحطم نفسية الحدث، وتدفعه للابتعاد عن المجتمع.[4]

ويكاد يكون الأولاد هم أكثر المتضررين من الخلع أنهم في طور التكوين، فتنعكس على نفسياتهم فقد يترتب على ذلك أن ينشأ الطفل وهو كاره للعلاقة الزوجية، ويذهب الأطفال في الكثير من الأحيان ضحية

[1]. هاني خميس أحمد عبده، سوسيولوجيا الجريمة والإنحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 213.
[2]. المرجع نفسه، ص 215.
[3]. أيمن جنير، اضطربات الوسط الأسري، وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة، بيروت، 2006، ص 76.
[4]. المرجع نفسه، ص 98.

الزواج الفاشل فينشئون موزعين جسميا ونفسيا وعقليا بين الأب والأم مما يسبب لهم صدمات نفسية حادة، مثل كره الأبوين والحسد تجاه من يعيشون حياة الاستقرار وحب السيطرة والتملك والسيادة ويصبحون في العادة مجموعة من العقد النفسية.[1]

وقد كشفت دراسة بأن الخلع له أثر كبير في التشرد وانحراف الأحداث، وذلك نتيجة للتفكك الأسري الذي يحصل بسببه، وبالتالي يخضع الحدث لمعاملة زوجة الأب والتي غالبا ما تسودها القسوة والكراهية مما يضطر الحدث إلى الهروب من البيت والبحث عن ظروف يعتقد أنها أكثر ملائمة من الظروف البيت الجديد، وأضف لذلك أن نسبة الأحداث الذين يشاهدون المشاجرات بين الوالدين 67% هي نسبة عالية جدا وأن هذا العامل يعتب من العوامل التي تترك أثر سيئا في نفسية الحدث، حيث إنها تجعل منه شخصية مضطربة قلقة خاصة عندما يشاهد الأم والتي تعتبر مصدر الحنان تضرب من قبل الأب وتبدأ تتكون لديه الانطباعات السلبية عن الحياة الزوجية وعن الأب على وجه الخصوص إذا كان قاسيا مع الجميع ويعتبر هذا العامل من المؤشرات التي تهدد الأسرة بالخلع.[2]

ويتميز نمط الجرائم التي ترتكبها الفتيات القاصرات اللواتي يعشن في أسر مطلقة ومضطربة بطغيان أنواع من الجرائم الأخلاقية كالزنا والعلاقات غير شرعية، والحمل فهذه أكثر الجرائم المرتكبة حيث أكدت دراسة أجريت حول ظاهرة انحراف الفتيات القاصرات في الأردن بأن نسبة هذه الجرائم قد بلغت بين أفراد عينة الدراسة والتي تألفت من 80 (75،43%) وقد سجلت جريمة السرقة والنشل نسبة 50،17% وأن ارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية في عينة الدراسة يدل على أن الفتاة تستغل جمالها وجسدها لتأمين احتياجات [3]

[1]. المرجع نفسه، ص 100.
[2] المومني، محمد، العلاقة بين الطلاق وانحراف الأحداث في الأردن، دراسة ميدانية، بحث مقدم إلى دورة القيادة الوسطى، مديرية الأمن العام، أكاديمية، الشرطة الملكية، 2002، ص 14.
[3]. المرجع نفسه، ص 16.

أضف لما تقدم من أنواع الجرائم التي يقدم عليها الأحداث والتي غالبا ما تكون أسرهم متفككة هي جريمة تعاطي المخدرات، والسرقة.

سابعا: الآثار العامة للخلع

وهي الآثار التي يشترك فيها الخلع مع الطرق الأخرى لفك الرابطة الزوجية، فهذه الآثار تخضع لإرادة الطرفين بحسب ما تراضيا عليه، وعلى القاضي الاستجابة لهما إلا ما تعلق بها بالنظام العام كالحضانة ونفقة المحضون التي يتصدى لها القاضي من تلقاء نفسه.

7.1 نفقة العدة وإهمال

للمختلعة نفقة العدة والإهمال و لكل منهما اختلاف وتتمثل في:

أولا: نفقة العدة

أ – من حيث استحقاق النفقة: بالنسبة للخلع فإن قضى به سقطت النفقة إلا إذا كانت حاملا فلها نفقة حملها، لأن المطلقة بائنا لا تجب لها نفقة وهي غير حامل، أما إذا كانت حاملا فإنها تجب لها النفقة حتى تضع الحمل.

أما في الطلاق فتثبت النفقة للمطلقة في العدة، فالمطلقة رجعيا يجب لها نفقة العدة حاملا كانت أم لا وإذا خرجت من بيت العدة عدد الطلقات، إن الخلع ينقص به عدد الطلقات إن اعتبر فسخا فهو يوسع عدد الطلقات التي يملكها الرجل فقد يعود الزوجان لحياتها المشتركة بعقد ومهر جديدين وتكون الفرقة قد سبقها طلقتان، أما الطلاق فينقص به عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته فإن كانت الأولى بقيت له طلقتان.[1]

[1]. مصطفى الشلبي، مرجع سبق ذكره، ص 572.

ب – من حيث تدخل القاضي: يرى الفقهاء أن الخلع يجوز بدون القاضي ويمكن أن نفرق بين حالتين: حالة ترتضي الزوجان على المخالعة فلا يشترط إذن القاضي وحالة أخرى وهي الغالبة وهي الكراهية من أحدهما يجب أن يكون بإذن القاضي ليحقق شروط الخلع على الأقل.

ونفقة العدة أي كل مختلعة تستحق نفقة العدة من مال مخالعها طيلة عدتها، ويجب على المخالع أن يتحمل نفقة العدة وعلى المحكمة أن تحكم بها ويحددها إجماليا أو شهريا إذا طلبت الزوجة ذلك ولم تتنازل عن حقها صراحة أمام القاضي وعلى هذا الأخير أن يراعي في تقدير نفقة العدة مستوى الحالة التي كانت عليها الزوجية.[1]

ج – مسقطات نفقة العدة: تسقط النفقة إذا كانت عوضا في الخلع ولكن يبقى على المعتدة ملازمة البيت الزوجية للعدة، فقد جاء في البدائع لو اختلعت بنفقة لعدتها فبعض مشايخنا قالوا: يباح لها الخروج بالنهار لاكتساب لأنها بمعنى المتوفى عنها زوجها وبعضهم قال: لا يباح لها الخروج لأنها هي التي أبطلت النفقة باختيارها.[2]

7.2 الحضانة ونفقة المحضون

أولا الحضانة: تنشأ من فك الرابطة الزوجية إذا كانت الشريعة الإسلامية قد أعطت أولوية الحضانة للمرأة فهذا اعتراف بدورها في حماية المحضون قبل الحاضن، وقد جعلت مصلحة المحضون لدى المرأة، وهذا تكريما لها واعترافا معترف به للمرأة منذ ولادة المولود لقوله تعالى:" ﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ " [3]

[1]. المرجع نفسه، ص 574.
[2]. فاطمة حداد، حق المطلقة الحاضنة، مرجع سبق ذكره، ص 90.
[3]. سورة البقرة، الآية233.

وهو الاتجاه الذي سلكه القانون الجزائري إذا جعل حضانة الصغير في مرحلة الطفولة من شؤون النساء لأنهن أرفق به وأهدى إلى تربيته وحسن رعايته فهن أقدر من الرجال على تعهد الصغير والعناية به.

ولكن تمتع المرأة بهذا الحق مقترن بشروط قبل الاستفادة بهذا الحق وأثناء التمتع بهذا الحق، إذن لا تأثير للخلع على حضانة الصغار ولا على نفقتهم، فالأم بها حضانة صغارها ونفقتهم واجبة على أبيهم، كما أن للأم أن تحصل على أجر حضانة من الأب لأن أجر الحضانة لا يسقط بالخلع وللأب رؤية أولاده وله ضمنهم في حالة بلوغهم السن القانونية.

ومن شروط استحقاق الحضانة لتحقيق مصلحة المحضون ما يلي:

- الأهلية المشترطة في مستحق الحضانة.
- مدى تعلق أهلية الحاضن ببلوغه ورشده.
- خلو المرشح للحضانة من الأمراض العقلية والجسدية.[1]

ثانيا: نفقة المحضون

نص المشرع الجزائري في مادته 72 قانون الأسرة:" في حالة الطلاق يجب على الأب أن يوفر للممارسة الحضانة، سكن ملائما للحاضنة، وإن تعذر عليه ذلك فعليه دفع بدل الإيجار، وتبقى الحاضنة في البيت الزوجية حتى تنفيذ الأب للحكم القضائي المتعلق بالسكن."

[1]. منصوري نورة، التطليق والخلع، مرجع سبق ذكره، ص 142.

ثامنا: الآثار الاجتماعية المترتبة عن الخلع

يمكن تشبيه الخلع بسلاح ذو حدين، لأن استخدام في وقته فهو صلح للمرأة وإن استخدام بطريق الخطأ فقد يؤدي إلى تدمير الأسرة وضياع الأولاد، وعلى هذا الأساس فإن للخلع آثار ايجابية وسلبية يمكن توضيحها فيما يلي:

8.1 عواقب الخلع على الزوجة

أ- عواقب الخلع السلبية على الزوجة:

1- يضعف مركز المرأة الاجتماعي، ويثير حولها الكثير من التساؤلات ويجعلها تحمل لقبا خاصا "خالعة" إضافة إلى تغير نظرة المجتمع لها وخاصة الرجال.

2- شعور المرأة بالقيود الاجتماعية على تصرفاتها، مما قد يؤدي إلى إصابتها بأمراض نفسية صعبة.

3- استنكار المجتمع والأهل المرأة "الخالعة" باعتبارها عارّا على الأسرة.

4- الصعوبات والمتاعب النفسية والاجتماعية التي تحملها "الخالعة" بعودتها إلى بيت أهلها في الكثير من الأحيان، حاملة فشل حياتها الزوجية.

5- شعور المرأة التي تخلع زوجها بأنها اقل مرتبة اجتماعية من المطلقة والبكر برفض المجتمع لها، بسبب العادات والتقاليد.

6- الشعور بالندم وعدم الرضى عند الكثيرات من اللواتي أقبلن على الخلع نتيجة تسرعهن وعدم إدراكهن عواقب الأمور.[1]

[1]. منال محمود المشني، الخلع في قانون الأحوال الشخصية(أحكامه، آثاره)، مرجع سبق ذكره، ص 234.

ب – العواقب الايجابية للخلع على المرأة:

1- يعتبر الخلع حل الأمثل الأسرع للنساء الراغبات بالطلاق، واللواتي عانوا الكثير من الظلم من أزواج لا يتقون الله، ويتعمدون ترك المرأة معلقة فلا هي زوجة ولاهي مطلقة، ويصعب عليها إثبات ذلك.

2- هجر الأزواج لزوجاتهم في الكثير من الأحيان خارج البلد، حيث لا سبيل للخلاص من الزوج إلا عن طريق الخلع لاعتباره الضمان والمخرج الوحيد بسبب إجراءاته السريعة.

3- عند استحالة الحياة الزوجية وبعد استنفاذ كافة الطرق والوسائل الممكنة للاستمرار الحياة بينهما، فتلجأ بعض النساء للخلع كوسيلة للتخلص من ظلم زوج وقد يكون مقامرا أو زانيا، بحيث لا تستطيع الإشهاد عليه، أو لا تستطيع البوح بذلك لوجود الأولاد بينما فتكتم هذا الأمر حتى لا تعيق مستقبلهم الزواجي، وخاصة إذا كان لديها إناث.

4- عند اضطهاد المرأة وهدر كرامتها وخاصة إذا كانت المرأة متعلمة ولديها مركز اجتماعي، كأن تكون طبية أو دكتورة جامعية، حيث يضربها الزوج و يهينها أمام أولادها في الكثير من الأحيان، ولا تستطيع مثل هذه الزوجة البوح بذلك أمام الآخرين، خوفا من انكسار كرامتها وخاصة أن ثقافة المجتمع تطلب من المرأة تحمل القسوة والاهانة والضرب والمعاملة السيئة من أجل المحافظة على بيتها وأولادها.

5- عند عدم قدرة الزوج على إشباع الرغبات العاطفية والجنسية لدى الزوجة تلجأ للخلع خاصة أن الكثير من أمثال هؤلاء الزوجات لا يرغبن في إطلاع المحكمة على مثل هذه أسباب.

6- في حال المشاجرات الدائمة بين الزوجين التي قد تطول لسنوات عديدة، وخاصة عندما يتزوج الزوج بامرأة ثانية، ويلحق الضرر الشديد بزوجته الأولى بسبب الهجر وإيذاء مشاعرها في حين يصعب عليها إثباته.[1]

[1], المرجع نفسه، ص 235.

8.2 عواقب الخلع على الزوج

أ – عواقب الخلع السلبية على الزوج

1- الشعور بالنقص وامتهان الكرامة بين الأهل والأصدقاء والمعارف والجيران خاصة وأنه يحمل لقب" الزوج المخلوع" خاصة وأن مجتمعنا الشرقي يتقبل طلاق الزوج لزوجته ورفضه له، ولا يتقبل أبدأ رفض المرأة لزوجها وخلعها له.

2- الآثار النفسية والأمراض العصبية التي تعرض لها الكثير من الأزواج في زواجه بعد الخلع مما آثر كثيرا على مستوى أدائهم العملي والوظيفي.

3- الخسارة المادية الكبيرة التي يتعرض لها الزوج المخلوع، بحيث يتكبد الزوج في زواجه مبالغ، إضافة إلى تكاليف إعداد المنزل الزوجية، بينما ترد له الزوجة في حالة الخلع وفي كثيرا من الأحيان مبالغ رمزية، فعادة المهر المعجل يعتبر مسألة شكلية يتم توثيقها في عقد الزواج وهي في الواقع أقل بكثير من التكاليف التي دفعت للزوجة في حالة الزواج.

4- ومن الآثار الأكثر تأثيرا على الرجل، إضافة إلى هدم أسرته وتشتيت أولاده قد يخسر أمواله وعقاراته، التي كان قد ملكها لزوجته، من ماله وجهده وعرقه وغربته في بعض الأحيان، تعبيرا له عن حبه الكبير وثقته بها فتكون المكافأة له خلعه ورد مهرها المعجل والذي لا يتجاوز في الكثير من الأحيان 20000 دج.[1]

ب – العواقب الايجابية للزوج:

1- ينظر بعض الأزواج إلى الخلع من منظور مادي، كونه غير مكلف حيث يستطيع هؤلاء الأزواج استغلالها لمصلحتهم، فبعد أن يتزوج ولأتفه الأسباب أحيانا يبدأ بضربها وأهانتها أو تعذيبها نفسيا،

[1]. المستاري نور الهدى، الخلع (دراسة مقارنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون مقارن، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013/2014، ص 121.

بحيث يجبرها على أن تتنازل عن جميع حقوقها المادية والشرعية، بل وترد له معجل الصداق وأحيانا يأخذ أكثر من ذلك بكثير ليبدأ بإعادة الكرة ذاتها مع امرأة آخرى يتزوجها.

2- دخول البيوت من أبوابها فبعد إن كان الشباب اللعوب يعاني الأمرين من أجل التعرف على فتاة ذات أخلاق جمال أصبح الآن وبعد تطبيق الخلع في المحاكم الشرعية، يدخل البيوت من أجل الخطبة وعقد القرآن على أعجبته للأغراض نفسية مرضية، فإذا ما حصل على مبتغاه كشر أنيابه وأرشد الفتاة إلى حل السريع فيقول لها إن لم أعجبك على هذا الحال أخلعيني.

3- قد يكون الخلع هو الحل الوحيد للرجل الذي لا يريد أن يشيع أسراره الزوجية، فربما يكون فيه عيب والزوجة لا تريد أن تعلنه للمحكمة والناس بصورة علنية

8.3 عواقب الخلع على الأولاد:

أ –العواقب السلبية على الأولاد

تشير الدراسات النفسية إلى أن الخلافات الزوجية الحادة وانفصال الزوجية يترك أثرا عميقا عند الأطفال والمراهقين تظهر على شكل العدوان والجنوح، وظهور حالات وأعراض الاكتئاب عند الأبناء، إضافة إلى انخفاض في مشاعر عدم الأمن والثقة بالنفس فيولد لديهم الصراع الداخلي، واضطراب النمو الانفعالي والعقلي الذي يؤدي إلى تراجع في تحصيلهم العملي وعلاقتهم بالآخرين، وقد تضطرب الحالة المادية لأبناء بعد انفصال والديهم، حيث يضطرون إلى التنازل عن وضعهم المادي والتعليمي والصحي والترفيهي، وأحيانا كثيرة يتنازلون عن السكن المناسب بسبب عدم تقديم العون المادي من الأب، ليهدد بذلك مكانتهم الاجتماعية وحرمانهم من تلبية الاحتياجات التي اعتادوا عليها ومن الآثار السلبية للخلع على الأولاد يمكن إجمالها بالنقاط التالية:[1]

[1]. منصوري نورة، التطليق والخلع، مرجع سبق ذكره، ص 108.

1- خسارة الجو الأسري الطبيعي الذي ولد فيه وتعود عليه.

2- صعوبة اختيار الأولاد لأحد الوالدين للعيش عنده، وتشتت الأخوة و تفرقهم.

3- تغير نظرة الناس لديهم بحيث يصبح الأولاد يحملون لقب" أبناء الخالعة" و"أبناء المخلوع" حيث أن تركيبة المجتمع القائم على العادات التقاليد والنظرة الذكورية ترفض هذا الأمر.

4- الخجل من الناس.

5- التغيرات الاجتماعية الكبيرة، والحد الكبير من العلاقات الاجتماعية.

6- انخفاض معدل النتائج المدرسية لدى الأبناء بشكل الملحوظ، وأحيانا كثيرة يؤدي الخلع بين الزوجين إلى خروج أبنائهم من المدرسة وضياع مستقبلهم.

7- إحساس الأولاد الذكور بعدم وجود مرجع قوي لهم وهذا المرجع يتمثل بالأب حيث أو وجودهم عند الأم يضعف إحساسهم بوجود رقابة صارمة على تصرفاتهم، مما قد يؤدي فعلا إلى انحرافهم وجنوحهم، خاصة إذا كانوا في مرحلة المراهقة.[1]

ب – العواقب الإيجابية على الأبناء

يستطيع علماء النفس من خلال تجربتهم ونظرياتهم المثبتة القول أن بناء شخصية الأفراد يتم من خلال مجموعة الصفات النفسية الموروثة والمكتسبة من تجارب الطفولة وتجارب الحياة، وأن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد عامل مهم في التكوين الشخصية، ويرى المحلل النفسي (أريك أريكسون) بأن المشاكل الاجتماعية (الأسرية) التي يتعرض لها الفرد أثناء نموه أكثر أهمية من المشاكل البيولوجية.

وبناء على النظريات علماء النفس فمن الأصلح لأبناء أن لا يعيشوا حياة فاسدة، ومناخا مشحونا بالخلافات المستمرة بين الأبوين، حيث يسود فيه عدم الاحترام والكثير من الإهانات التي تصل في أغلبها إلى ضرب الأم والمعاملة السيئة لأولاد. [1]

[1]. منال محمود المشني، الخلع في قانون الأحوال الشخصية، مرجع سبق ذكره، ص 237.

8.4 عواقب الخلع على المجتمع

إن الخلع يخلوه من الآداب التي حددها الإسلام القيم المجتمعية التي تقوم عليها الأسرة عند وقوعه ما يلحق الضرر على المجتمع بأسره لأن المجتمع يتكون من أسر مترابطة تكون نسيجه فانحلال وتفكك هذه الأسر يسبب اضطرابات اجتماعية يعاني منها المجتمع ومن الأمثلة ذلك:

1. انحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أفراد المجتمع خصوصا إذا خرج الخلع عن الحدود المرسومة والمحدد له، والذي يجر وراءه أقارب كل طرف في خصام وتقاض واقتتال مما يسبب مشاحنات وعدم الاستقرار في المجتمع، وبدلا من أن يعمل الأهل والأقارب لإصلاح ذات البين والصلح بينهما يصبحا مصدرا للخصام والانحياز والتعصب المؤدي إلى زعزعة واستقرار المجتمع.
2. إن الأحداث الناتجة عن الطلاق تؤثر في شخصية الرجل، وما ينتابه من هموم وأفكار وأعباء مالية قد تجره إلى تصرفات تضر بمصلحة المجتمع وعدم أداء عمله على أكمل وجه، وقد تجره لاتخاذ سلوك نحو الجريمة كالسرقة والاحتيال وغير ذلك، وهذه الهموم و الآلام قد تنتاب المرأة أيضا مما يجعلها تفكر بأية طريق للحصول على وسيلة للعيش وقد تسلك طرقا منحرفة وغير سوية في ذلك مما يؤثر سلبا في المجتمع.
3. تشرد الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وتفكك الأسرة وعدم اهتمام الأم يجعلهم يتجهون إلى سلوك غير سوي فتكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن في المجتمع ويزداد معدل انحراف الأحداث والتخلف الدراسي وزيادة الأمراض النفسية بين الأطفال والكبار أيضا.[2]

[1]. المرجع نفسه، ص 239.
[2]. المستاري نور الهدى، الخلع، مرجع سبق ذكره، ص 145.

خلاصة الفصل:

وأخيرا نستخلص إلى أن الخلع ضرورة اجتماعية لحل مشاكل الأسرة إذا ساءت العشرة وانقطعت الآلفة بحيث يكون ضرر بقاء الحياة الزوجية أكبر من الضرر الذي تصاب به حياة الزوجين بوقوع الطلاق، فضلا عن أن الإسلام لم يجور بجانب المرأة وحقها في الطلاق فقد أثبت حقها في الطلاق بواسطة القضاء الذي تلجا المرأة إلى القاضي طالبة الخلع.

الفصل الثالث

منهجية وتقنيات الدراسة

فهرس الفصل الثالث

فهرس فصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1-1 المجال الزماني

2-1 المجال المكاني

3-1 المجال البشري

ثانيا: منهج الدراسة

2-1 المنهج الوصفي وتطبيقه في هذه الدراسة

2-2 خطوات المنهج الوصفي في هذه الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

1- 3المقابلة

2-3المقابلة المقننة

2- 3طريقة إعداد المقابلة في هذه الدراسة

3- 3صعوبات اجراء المقابلة في هذه الدراسة

رابعا: صدق الأداة

4-1 الصدق الخارجي للأداة

خامسا: مجتمع البحث وخصائصه

سادسا: التحليل الكيفي للبيانات

6-1 خصائص عملية البحث الكيفي وسماته

6-2 سمات عملية البحث الكيفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة تحديد وضبط الإجراءات المنهجية للدراسة خطوة مهمة لابد القيام بها في الدراسة العلمية الصحيحة، وذلك للاستعراض ما تتضمنه هذه المرحلة من خطوات تمثل في واقع دليل البحث الذي يقي الباحث من خروج عن العملية أو الحياد، وخاصة على منهج الدراسة ومجتمع البحث وأدوات جمع البيانات فهذه الخطوة الثالثة تعد حجر الأساس للدراسة لما لها من تبيان وتوضيح.

الفصل الثالث: المعالجة المنهجية لبحث

أولا: مجالات الدراسة

أن لكل ظاهرة مدروسة طابعها الإمبريقي الخاص وخصوصيتها تتسم بمجالات الدراسة المختلفة عن غيرها من الدراسات وبالتالي لكل دراسة علمية سوسيولوجية مجالها الزمني، المكاني والبشري الخاص بها، وقد تمثلت مجالات الدراسة في:

1_1 المجال زمني:

يعبر المجال الزمني عن المدة التي استغرقتها الدراسة أولا نظريا ثم ميدانيا:

هو الوقت المستغرق منذ بداية عملية البحث، وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من شهر سبتمبر 2017 إلى غاية شهر أفريل 2018 وقد قسمنا هذه الفترة إلى مرحلتين هما:

مرحلة الإعداد النظري: والتي كانت بدايتها من عطلة الصيف 2017 تحديدا في شهر أوت والذي تم فيه البحث عن موضوع يكون جديد ومتماشي مع تخصص علم اجتماع الاجرام، وذلك بتواصلي مع الدكتور ومشرفي "بورزق نوار" حيث عرض علي عدة مواضيع جديدة ولكن شد انتباهي واحد منهم وذلك بحكم انه جديد ولم يسبق أن درس هذا الموضوع من جانب سوسيولوجي، وبعد قبوله من طرف فريق

التكوين لقسم علم الاجتماع في أكتوبر 2017 بدأت مرحلة القراءات الأولية وجمع المادة العلمية من مكتبة كلية علوم اجتماعية وإنسانية ومكتبة كلية الآداب واللغات بتحديد إلى قسم الحقوق وبحكم أن كلية الحقوق لا تدرس قانون أحوال الشخصية أجبرت الباحثة على السفر إلى التوجه إلى جامعة باجي مختار لأنها تدرس قانون أحوال الشخصية إضافة إلى وجود تخصصي فيها وهو علم اجتماع الإجرام قصد البحث عن الدراسات السابقة التي تخدم موضوع البحث، واستغرقت فترة البحث عن المادة العلمية بداية شهر سبتمبر 2017 حتى شهر فيفري 2018 وذلك راجع لحداثة الموضوع والذي يتطلب مادة علمية سوسيولوجية حديثة.

كما تم فيها الاطلاع المشرف عليها بالإضافة إلى إعداد فصول الدراسة وصياغتها النهائية ومعالجة الملاحظات المقدمة من طرفه.

مرحلة إعداد الدراسة الميدانية: وقد بدأت من شهر أكتوبر 2017 إلى غاية نهاية شهر مارس، والتي تم من خلالها التوجه إلى محكمة ولاية تبسة ومقابلة وكيل الجمهورية قصد الحصول على إحصائيات تخص قضايا الخلع ولكن تم رفض الطلب، ثم توجهنا إلى مجلس قضائي بولاية تبسة وكتابة طلب إلى نائب العام وشرح غاية من الإحصائيات لكنه هو أيضا تم رفض طلبنا، وبعد زيارات عديدة لمجلس والمحكمة تم الرفض من قبل كل جهات الرسمية مبررين ذلك على أنها معلومات شخصية ولا يمكن البوح بها فلم يكن أمامنا إلا الاستثمار في العلاقات الشخصية من أجل الحصول على المعطيات والبيانات وهو ما تم بعد جهد جهيد، أما فيما يخص البحث عن ضحايا الخلع فقد كانت من المجلس القضائي وذلك بحضور جلسات الأحوال الشخصية المبرمجة يوم الثلاثاء من كل أسبوع، إضافة إلى التوجه إلى العديد من المحامين والتكلم معهم من أجل إعطاءي بعض الحالات الخلع وبالفعل لقد تحصلت الباحثة على أرقام هواتفهم وعنوانيهم بعد استشارتهم طبعا.

1_2 المجال مكاني:

يتمثل في الحدود الجغرافية التي ستجرى فيها المذكرة الذي حددته الدراسة وتمثل المجال المكاني في ولاية تبسة وهي ولاية رقم 12 بالنسبة للتقسيم الإداري في الجزائر تقع في شرق الجزائر وهي منطقة حدودية مع تونس عاصمة وتتكون الولاية من 12 دائرة و28 بلدية والتي بلغ عدد سكانها سنة 2005 بـ 610624 نسمة وقد تمت في مجلس القضائي لولاية تبسة الذي نشأ بموجب الأمر 73-74 المؤرخ في 12 جويلية 1974 والذي يتضمن إحداث مجالس قضائية، تقع بناية المجلس في حي السلم في تبسة وتضم محكمة تبسة.

3_1 المجال بشري:

وقد انحصر المجال البشري في ضحايا الخلع القانطين بمدينة تبسة والمكونة من الزوج والزوجة والأبناء.

ثانيا: المنهج مستخدم

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكنت الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي تثير البحث.[1]

فالمنهج هو عبارة عن الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم والإجابة عن التساؤلات.

و تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية فهي تهدف إلى تشخيص واقع ضحايا الخلع.

[1]. مدحت أبو النصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، دار النشر مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2004، ص 141.

2-1 منهج الوصفي:

المنهج الوصفي من المناهج التي يكثر استعمالها وبهذا المجال يذكر سكيتس scates في معرض حديثة عن الدراسات الوصفية بقوله "يراد بالدراسات الوصفية ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو من الأحداث"[1]

أما ويثني whitney فإنه يقول أن الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من أوضاع.[2]

يرتبط المنهج الوصفي بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا بدلالة الحقائق المتوافرة.[3]

وعليه المنهج الوصفي هو يهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا، وهي تقوم بالكشف عن حالة الظاهرة وكيف وصلت إلى صورتها الحالية ومحاولة التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل.

2-2 خطوات المنهج الوصفي:

- الشعور بمشكلة البحث، وجمع معلومات والبيانات حولها تساعد في تحديدها، ذلك بعد اقتراح المشرف عدة مواضيع ثم اختيار موضوع الدراسة و منه توجهت الباحثة إلى جمع المعلومات والبيانات حوله التي تساعدها في تحديده

[1]. مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 127.
[2]. المرجع نفسه، ص 127.
[3]. وائل عبد الرحمان التل و آخرون، البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية، دار حامد لنشر و التوزيع، الأردن، ط2، 2007، ص 48.

- تحديد مشكلة البحث وصياغتها في سؤال رئيسي الذي نستطيع من خلاله بناء موضوع الدراسة.
- وضع الافتراضات أو المسلمات، التي تمثلت في عوامل، انعكاسات، أبعاد ضحايا الخلع.
- اختيار عينة البحث وهي الأزواج، الزوجات، الأبناء، وتحديد حجمها الذي قدر بـ 20 ضحية خلع تم جمعها بأسلوب العينة القصدية
- اختيار أداة البحث المناسبة هي المقابلة المقننة للحصول على البيانات والمعلومات، ذلك وفق لطبيعة مشكلة البحث، ثم قمنا بحساب صدقها.
- القيام بجمع المعلومات والبيانات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.
- الوصول إلى نتائج عن ضحايا الخلع وتنظيمها وتصنيف الإجابات حسب الجنس.
- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

. وتم توظيف هذا المنهج على كل الضحايا العشرون محل الدراسة، حيث قمنا بدراسة حقيقة لمعرفة ما وقع عليهم وقد تم استخدام هذا المنهج على خطوات محددة وممنهجة.

أولا: تحديد حالات محل الدراسة، وهذا ما جعلنا تختار حالات وقع فيها انفصال الزوجين ولكن بطلب ورغبة من الزوجة قصد معرفة أثار الخلع على ضحايا الأسرة ومعرفة طبيعة العلاقة بين الخلع والجرائم التي يرتكبها الضحايا.

ثانيا: قمنا بتحديد أهم المعلومات التي تريد الحصول عليها من الضحايا والتي تم صياغتها في شكل أسئلة مترابطة ومتسلسلة.

ثالثا: قمنا بتحديد الأسلوب المناسب لدراسة بكونها ستكون دراسة ميدانية تتم عبر الذهاب إلى الضحايا وتقديم لهم الاستمارة للإجابة عن الأسئلة وذلك خلق جو من الألفة والأريحية ما يسهل لنا الحصول على المعلومات منهم والإجابة على كامل الأسئلة.

رابعا: تم إجراء الدراسة وفق الإجراءات المنهجية المحددة مسبقا وقمنا بجمع المعلومات والمعطيات اللازمة للإجابة على تساؤلاتنا والتي قمنا بعدها بإجراء تحليل لمختلف النتائج وفق الدراسات السابقة التي استخدمنها في الفصل الأول في بحثنا، وهو ما قدم لنا إجابات المنطقية وممنهجة على التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية البحث، وذلك بهدف معرفة أبعاد وأهم العوامل ومشكلات الاجتماعية الناجمة عن ظاهرة الخلع، وكذلك معرفة موقف وردود أفعالهم بعد الخلع.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تشمل أدوات جمع البيانات مختلف الوسائل التي يلجأ إليها الباحث قصد جمع المادة العلمية حول موضوع الدراسة وكيفية التعامل مع الواقع التي يتطلبه بحثه "فأدوات جمع المعلومات يمكن أن تحدد بطبيعة المنهج في البحث، فالمنهج المسحي مثلا يحتاج إلى استبيان في جمع المعلومات بالدرجة الأولى وقد يستعين بالمقابلة أيضا كأداة لجمع المعلومات، لوحدها منفردة أو مكملة لوسيلة الاستبيان وعليه يمكن حصر أدوات جمع البيانات في المصادر والوثائق، الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.[1]

لذلك قد تختلف أدوات البحث وفق طبيعة الموضوع وأهدافه والمنهج ايضا، لذلك يجب على الباحث ان يحسن اختيار الأداة المناسبة للحصول على نتائج نهائية تعكس دقة وموضوعية وصدق وأمانة المعطيات.

[1]. عامر ابراهيم قندبلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان 1999، ص 149.

ولما كان محور الدراسة الحالية الكشف عن سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري فقد تم استخدام المقابلة للحصول على البيانات اللازمة، وفي ما يلي تفصيل لذلك.

3-1 المقابلة:

تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي التي تجمع بين طرفين هما الباحث وشخص أو أكثر من أفراد العينة البحث، اجتماعا فرديا أو جماعيا، يتمثل دور الباحث فيها بإعداد أسئلة المقابلة إعداد جيدا، وطرحها بطريقة جيدة على الفرد أو الشخص المعني، يقوم هذا الشخص بتقديم إجابات عن هذه الأسئلة شفويا، ويقوم الباحث بتدوينها ثم تصنيفها ثم تحليلها.[1]

المقابلة هي محادثة بين القائم بالمقابلة وبين الشخص الآخر أو عدة أشخاص وبوجه عام هي أنسب الطرق للحصول على البيانات ذاتية، كما أنها وسيلة للتعرف على الحقائق والآراء والمعتقدات التي تختلف من فرد إلى أخر[2]

وفي ضوء ذلك يمكننا تعريف المقابلة بأنها عملية اتصال شخصي لفظي فعال يقوم على الثقة، تجري بين الباحث وبين أحد أفراد عينة البحث، بهدف الحصول على البيانات تسهم في تحديد جوانب مشكلة البحث بصورة عميقة ودقيقة وواضحة لإيجاد الحلول المناسبة لها، ويقوم فيها الباحث بتوجيه الأسئلة بالترتيب والتسلسل الذي يريده وبهذا لا يتمكن المبحوث من الاطلاع على بقية الأسئلة قبل الإجابة عليها.

3-2 المقابلة المقننة:

وهذه المقابلة تكون أكثر تحديدا من حيث العدد الأسئلة التي توجه إلى الأفراد عينة البحث وترتيبها ونوعها وما إذا كانت مقيدة أو مفتوحة، ومن حيث توجيه الأسئلة فإنه يجب أن يكون موحدا أي بنفس

[1]. المرجع نفسه، ص 73.
[2]. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، اسكندرية، 2002.ص 134.

الأسلوب ونفس الطريقة والترتيب لكل مبحوث من أفراد العينة، كما تقتصر الإجابة على الاختيار من إجابات محددة في قائمة سبق تحديدها، ولهذا فإن المقابلات المقننة علمية في طبيعتها أكثر من المقابلات غير المقننة.

فهي تتيح الإجابة على الأسئلة بصورة دقيقة، وأيضا التعرف عن قرب على ضحايا الخلع في ولاية تبسة، إضافة إلى معرفة معاناتهم، وعلى هذا الأساس تمثل دليل مقابلة موضوع الدراسة المقسمة حسب محاور محددة وفقا للأسئلة الفرعية ثلاثة، وعلى هذا الأساس تضمنت استمارة المقابلة أربعة محاور مكونة من 23 سؤال وهي كالتالي:

- محور البيانات الشخصية: والذي يشمل السن، النوع، المستوى التعليمي، المهنة، نوع المهنة، فرق العمر بين الزوجين، وجود أولاد، وقت حدوث الخلع، قيمة المبلغ المقدم للزوج
- محور الثاني: الخاص بالتساؤل الأول للدراسة المتمثل في عوامل ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري، وعدد عبارته 5 بداية من عبارة 9 إلى غاية العبارة 13.
- المحور الثالث: المتعلق بالتساؤل الثاني للدراسة المتمثل في انعكاسات لظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري، عدد عبارته 6 تبدأ من عبارة 14 إلى العبارة 19.
- المحور الرابع: خاص بالسؤال الثالث من الدراسة المتمثل في أبعاد ظاهرة الخلع على المجتمع الجزائري، عدد عباراته 5 من العبارة 20 إلى العبارة 24.

3-3 طريقة إعداد المقابلة في هذه الدراسة:

بما أننا نحاول التوصل إلى حقائق، فإنه يجب أن نختار عينة البحث وعددها، والخطوة الهامة التي يجب أن نتبعها حتى تكون المقابلة التي نقوم بها فعالة هي خلق جو من التقبل والألفة واستثارة الدافع لدى

المبحوث للاستجابة، بالإضافة إلى الحصول على ثقة وتعاون المبحوث وتكوين علاقة الطيبة بين الباحث والمبحوث وذلك من خلال النقاط التالية:

- تحديد موعد المقابلة مع ضحايا الخلع (الأزواج، الزوجات) قبل القيام بها.
- تخصيص الوقت الكافي للمقابلة مع الضحايا حتى يشعروا بأن الباحثة متفرغة تماما لمقابلته، ويجب أن تكون الباحثة في وقت المحدد المتفق عليه.
- تحديد لزوجات والأزواج في بداية المقابلة أهداف الدراسة ومجالاتها ومشكلتها، بإضافة إلى تحيد الهدف من المقابلة، والحقائق والبيانات والدوافع التي يبحث عنها وتود الباحثة الحصول عليها.
- التدرج في توجيه الأسئلة ويكون متمشيا مع تدرج العلاقة الودية بين الباحثة والضحايا.
- طرح الأسئلة بالترتيب الأولى التي تثير اهتمام، ثم طرح الأسئلة المتخصصة ولها صلة وثيقة بموضوع الدراسة، ثم الأسئلة الأكثر تخصصا.
- استخدام أسلوب المناقشة لحصول على الفائدة المرجوة من المقابلة.
- تمنح الباحثة الفرصة لزوجات و الأزواج ليقول المعلومات التي يريدها وبأسلوبه دون الخروج عن الموضوع.
- وأخيرا تشكر الضحايا على الإجابات التي تم تقديمها.

4-3 صعوبات اجراء المقابلة في هذه الدراسة:

- رفض بعض النساء والرجال الإجابة عن الأسئلة مقابلة لوجود بعض أسئلة شخصية.
- صعوبة الوصول الباحثة إلى عينة الدارسة لأنهم يقطنون في أماكن بعيدة عنها.
- توجيه الكلام الجارح من طرف الرجال للباحثة، ذلك لوجود بعض الأسئلة شخصية في المقابلة.

- صعوبة التعامل مع الرجال كون أن الموضوع يتدخل في حياة الشخصية لزوجين.
- استهزاء في الاجابة على أسئلة المقابلة وتقديم إجابات غير منطقية.
- عدم التقيد بموعد الذي حدده الباحثة لإجراء المقابلة.

رابعا: صدق الأداة

4-1 الصدق الخارجي للأداة

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد المحكمين المختصين في مجال علم اجتماع وعلم اجتماع اجرام من أعضاء هيئة التدريس في جامعة العربي تبسي، لتأكد من صدقها الظاهري، وقد أعطت الباحثة استمارة خاصة للاستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات المقابلة وتصحيح ما ينبغي تصحيحه من العبارات، ومدى سلامة عمل كل عبارة للمحور الذي تنتمي له، بإضافة إلى مدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت من أجله مع إضافة أو حذف ما يرى المحكم من عبارات في أي محور من المحاور.

ولتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص وهم أسمائهم التالية:

الرقم	الإسم
1	أ.مناني حليمة
2	أ.بوزيان خير الدين
3	د.بوطورة كمال
4	د.شتوح فاطمة
5	أ.بوزغاية طارق

وقد تم اختيار صدق الأداة من خلال الصياغة، الوضوح والقياس، بالإضافة إلى الملاحظات المطروحة، فكان 19 سؤال مقبول من صنف 23 وعليه عند حساب الصدق الظاهرة للأداة حسب قانون لاوشي عدد الأسئلة المقبولة × 100 ÷ عدد أسئلة الاستمارة أي 23÷100×19=82,60

وحسب قانون لاوشي أن كانت النتيجة أكبر من 60 فإن الاستمارة مقبولة أما عن الملاحظات التي تم طرحها من قبل الأساتذة المحكمين فتمثلت في:

- إعادة صياغة بعض الأسئلة تحمل مؤشرات كانت متضمنة في أسئلة أخرى.
- حذف بعض العبارات واستبدالها بعبارات أخرى.
- زيادة بعض العبارات الأخرى التي تخدم الموضوع.

وفي ضوء التوجيهات التي أبدوها المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين بتعديل صياغة بعض العبارات التي رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغتها حتى تزداد وضوحا وملائمة لقياس ما وضعت لأجله، وزيادة حذف عبارات أخرى.

سادسا: مجتمع الدراسة

يعرفه موريس أنجلس مجتمع البحث على أنه مجموعة وحدات مجتمع الدراسة أفراد أو كتابات أو حتى وثائق سمعية أو مصورة وغيرها.[1]

كما يعرفه بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي ترتكز عليها ملاحظات الدراسة، والتي تكون ذات خاصية مشتركة أو ذات طبيعة واحدة، ويحدد مجتمع البحث وفق مقاييس محددة قد يكون وفق مقياس واحد أو أكثر. [2]

[1]. موريس انجلس، ترجمة بوزيد صحراوي، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 173.
[2]. المرجع نفسه، ص ص 298-299.

نظرا لقلة الدراسات الاجتماعية التي أجريت في هذا المجال وانعدامها في جامعة العربي تبسي قمت باختيار المجلس القضائي لولاية تبسة حيث تشير الإحصائيات حسب أمين قسم ضبط غرفة شؤون الأسرة في قضايا الخلع خلال عامين 2016 _2015 والبالغ نسبته% 17 سنة 2015 ونسبة 27% سنة 2016 مقارنة بنسب الزواج.[1]

تكونت عينة الدراسة من الأزواج الذين مروا بتجربة الخلع والذين يقطنون ضمن منطقة تبسه، جمعنا 20 حالة تم اختيارها بطريقة:

1 عينة غير عشوائية (قصدية) ويتم الاختيار في هذه العينة من الوسط من نوعيات أي أن هناك تحيز في الاختيار، يختار الباحث هذه العينة لكونه يعرف أنها تمثل المجتمع تمثيلا سليما وهي العينة التي تترك لعامل صدفة ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة.[2]

ونظرا للحساسية الموضوع واعتباره من طبوهات في المجتمع الجزائري لأنه يتدخل في حياة الزوجين، إضافة أن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ وكتوم صعب علينا التجاوب النساء الخالعات والرجال مع الباحثة وتمثل ذلك في عدم تقبل بعض أفراد ورفضهم لإجراء المقابلة معنا بأسلوب سيء إضافة إلى توجيه الكلام الجارح للباحثة ومنهن من كانت إجابتهن عن الأسئلة المقابلة باستهزاء وتقديم اجابات غير منطقية، إذ توجب علينا التوجه إلى المجلس القضائي وحضور بعض جلسات الأحوال المدنية وبحث عن أفراد العينة التي تخدم البحث وتكلم معهم وإحساسهم بالأمن والثقة وأن المعلومات التي سيدلون بها تخدم البحث العلمي فقط وسيتم الحفاظ عليها بكل سرية. كذلك ذهبنا إلى المحامين للإعطاء بعض القضايا الخلع.

وعليه فالعينة البحث تم الحصول عليها من القضايا المفصول فيها الموجودة لدى بعض المحامين لولاية تبسه، إذ تحصلنا من عندهم على 6 حالات رجال و9 حالات نساء، حيث تم أخذ عناوينهم وأرقامهم

[1]. مقابلة غير مقننة، نبيلة بن عرفة، أمين قسم ضبط لغرفة شؤون الأسرة، مجلس قضاء تبسة،25 سبتمبر 2017، من 13:15 حتى 14:15.

[2]. مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي للإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسية الوراق، عمان، 2000، ص 162.

الهاتفية، والاتصال بهم وتحديد موعد للمقابلة معهم أو الذهاب إليهم مباشرة، إضافة إلى عينات من مجلس القضائي الذي تحصلنا منه على 5 حالات التي أجريت معهم مقابلات أيضا.

وبناء على ذلك بلغ عدد الإجمالي لمبحوثون بـ 20

المكان	إناث	ذكور
مجلس	5	0
محامين	9	6
المجموع	14	6

جدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث ككل

1-2 خصائص مجتمع الدراسة:

يتسم مجتمع الدراسة بعدة سمات و خصائص يمكن توضيحها فيما يلي:

1- متغير الجنس

يوضح الجدول رقم (2) توزيع مجتمع البحث وفقا لمتغير الجنس

جدول رقم(2): توزيع مجتمع البحث وفق متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	6	30%
أنثى	14	70%
المجموع	20	100%

و يتضح من خلال الجدول رقم 2 أن أعلى نسبة عند الإناث حيث بلغت النسبة 70% ثم تليها نسبة الذكور و التي قدرت بـ 30% و ذلك راجع للقانون الخلع هو حل الرابطة الزوجية من طرف المرأة بدل الرجل يمكنه حل الرابطة الزوجية عن طريق بالطلاق، ومن ناحية نجد أن طريقة المعاملة وادلاء بالمعلومات من طرف النساء أحسن من الرجال كون أن الرجل يرى أنه وصمة عار إذا قامت الزوجة بخلعه.

الشكل رقم(2): توزيع مجتمع البحث حسب متغير الجنس

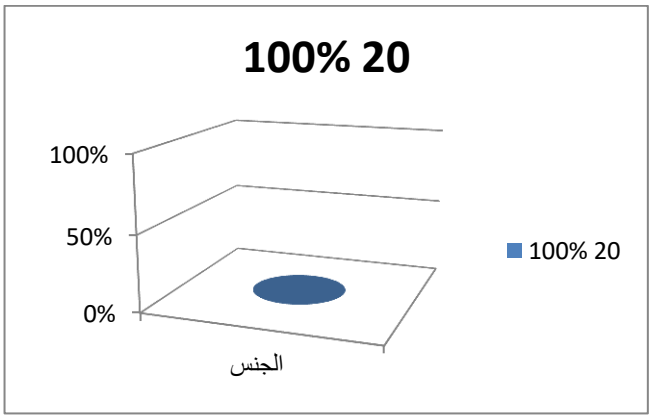

1- متغير العمر

يوضح الجدول رقم (3) توزيع مجتمع البحث وفق متغير العمر

جدول رقم (3) توزيع مجتمع البحث حسب متغير العمر

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	6	30%
أنثى	14	70%
المجموع	20	100%

يتضح من الجدول السابق رقم 3 أن الفئة العمرية (من 25إلى 35) سنة ممثلة بنسبة 15% ثم تليها فئة العمرية (من 36 إلى 46) سنة بنسبة تقدر بـ 50% وأخير تأتي الفئة (من 46 و أكثر) سنة التي

قدرت نسبتها بـ 35% وعليه نستنتج أن أعلى نسبة لفئة العمرية كانت في فئة (36-46) مقارنة بنسب الفئات الأخرى، وهذا يعني أن احتمالية الخلع ترتبط ارتباطا طرديا مع العمر فالمرأة باعتبارها صبورة ومتأنية في قراراتها مما يجعلها تعيد التفكير قبل اتخاذ القرارات مقارنة مع نسبة الفئة العمرية التي مثلت المرتبة الثانية هي (أكثر من 46 سنة) ثم تليها فئة (من 25إلى 35) وهنا الخلع يرتبط عكسيا مع العمر وهذا أمر طبيعي فخلع في سن مبكرة يمكن أن يعود إلى عدم القدرة على التكيف الزوجين معا، وعدم اتفاق على أسس وقواعد مشتركة لبناء أسرة مستقلة.

الشكل(3): توزيع مجتمع البحث حسب متغير السن

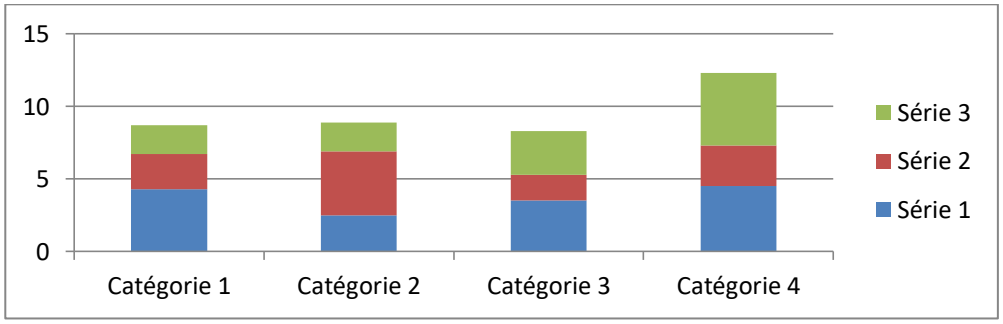

2- متغير مستوى التعليمي

يوضح الجدول (4) توزيع مجتمع البحث حسب متغير المستوى التعليمي

جدول رقم (4): التوزيع مجتمع البحث حسب متغير المستوى التعليمي

السن الحالي / الجنس	من 25 إلى 35		من 36 إلى 46		أكثر من 46		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكور	1	%5	2	%10	3	%15	6	%30
إناث	1	%5	10	%50	3	%15	14	%70
المجموع	2	%10	12	%60	6	%30	20	%100

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول رقم 4 أن أعلى نسبة تعليمية لمبحوثين في المستوى الجامعي المقدرة بـ 45% أما المستويين متوسط والثانوي لديهما نفس نسبة المقدرة بـ25% وهنا يمكن القول أن هذين

المستويين قد بلغا نصف مجموع النسبة المئوية الكلية، ثم تأتي نسبة المستوى الأمي المقدرة ب 5% وبعدها المستوى الابتدائي المقدرة بـ 0% وعليه نقول أن مجتمع البحث مستواه التعليمي يتمحور ما بين الجامعي أولا بعده المستويين ثانوي ومتوسط ثانيا وهما متشابهان في النسب وبعدها الأمي الذي قدرت نسبته بـ 5% وأخيرا يأتي المستوى ابتدائي ونسبة منعدمة اي لا يوجد في مجتمع البحث أفراد مستواهم التعليمي ابتدائي، هذا يعطينا دلالة مفادها أنه كلما زاد المستوى التعليمي أنثى أو ذكر فإنه يزداد شوقا للانعتاق من رباط الزوجية الذي يكبله يمنحهم قوة الشخصية وقدرة على الخروج من العادات التقاليد المجتمع، كما التعليم يعطي للزوجات دافعا أقوى للعمل والاستقلال الاقتصادي.

الشكل رقم(4): توزيع مجتمع البحث حسب متغير المستوى التعليمي

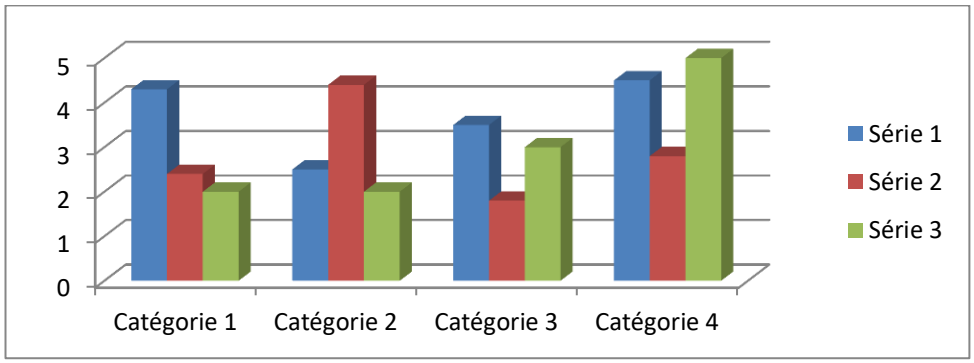

3- متغير العمل

جدول رقم (5) يوضح مجتمع البحث حسب متغير العمل

الجدول رقم 5 توزيع مجتمع البحث حسب متغير العمل

العمل / الجنس	يعمل		لا يعمل		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	5	%25	1	%5	6	%30
أنثى	6	%30	8	%40	14	%70
المجموع	11	%55	9	%45	20	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 5 أن أعلى نسبة هي 60% و التي تمثل أفراد مجتمع البحث الذين يعملون وأصغر نسبة هي نسبة 40% وتمثل نسبة الأفراد الذين يعملون، وهنا نقول أن عمل يرتبط طرديا مع الخلع فكل كان للجنسين عمل ودخل شهري وجد انفصال بينهما.

الشكل رقم (5): توزيع مجتمع البحث حسب متغير العمل

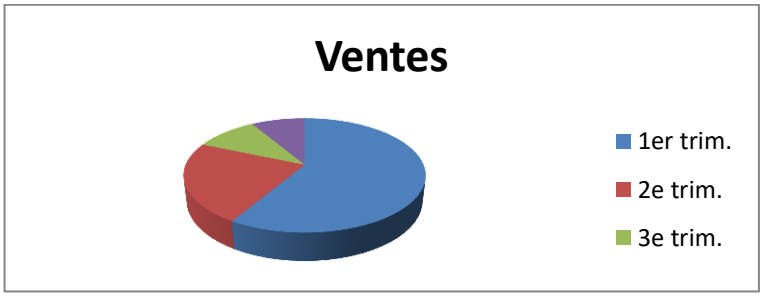

4- متغير فارق العمر بين الزوجين

يوضح الجدول رقم 6 توزيع مجتمع البحث حسب متغير فارق العمر بين الزوجين

فرق العمر بين الزوجين

		Effectifs	Pourcentage
Valide	من 2 الى 6	4	20,0
	من 7 الى 11	12	60,0
	من 12 الى 16	4	20,0
	Total	20	100,0

جدول رقم(6) توزيع مجتمع البحث حسب متغير فارق العمر بين الزوجين

من خلال معطيات جدول رقم 6 نلاحظ أن فارق العمر بين الزوجين لفئة من 7 إلى 11 سنة هو الذي بلغت أعلى نسبة المقدر بـ 60% ثم تأتي الفئتان من 2 إلى 6 سنوات وفئة من 12 إلى 16 سنة وقد تتشابها في النسب والتي قدرت نسبتهم بـ 20% وعليه نلاحظ أن فارق السن لمجتمع البحث الذي مثل أعلى نسبة ما بين 7 و10 سنوات، ومن خلال ما سبق نستنتج أن كلما كان فارق السن صغير قلت نسبة الخلع وذلك راجع لتفاهم الفكري على عكس إذا كان فارق السن كبير الأمر هنا يجعل كلا الزوجين ينتمي إلى جيل مختلف تماما عن جيل الطرف الآخر وبالتالي تختلف اهتماماتهم وأفكارهم بشكل كبير مما ينتج عنه العديد من الخلافات تصل بهم في الأخير إلى الانفصال.

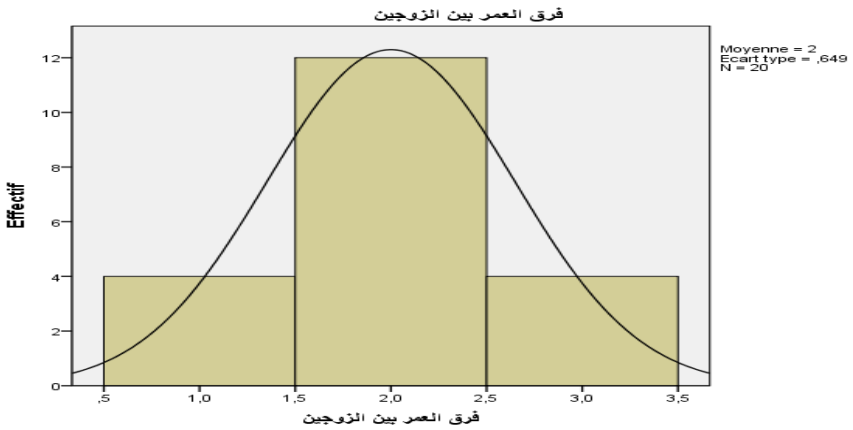

شكل رقم(6): توزيع مجتمع البحث حسب متغير فارق العمر بين الزوجين

5- متغير وجود أولاد ثمرة زواج

يوضح الجدول رقم 7 توزيع مجتمع البحث حسب متغير وجود أولاد ثمرة الزواج

الأولاد

		Effectifs	Pourcentage
Valide	يوجد	8	40,0
	لا يوجد	12	60,0
	Total	20	100,0

جدول رقم(7): توزيع مجتمع البحث حسب متغير وجود الأولاد ثمرة زواج

يوضح الجدول رقم 7 سن متغير وجود الأولاد ثمرة زواج لمبحوثين و عليه يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة عند أفراد لا يوجد عندهم أولاد و التي قدرت نسبتها بـ 60%مقابل 40% يملكون أولاد ثمرة زواج و رغم ذلك لم يشكل الأولاد رادعا لعدم حدوث الخلع، و عليه نستنتج أنه كلما كان أطفال في العلاقة الزوجية قلت نسبة الخلع و هذا راجع لوجود طرف ثلاث في العلاقة الزوجية فيصب كل من الزوجة و زوج اهتماماتهم على الأبناء فيتغير نمط حياتهم.

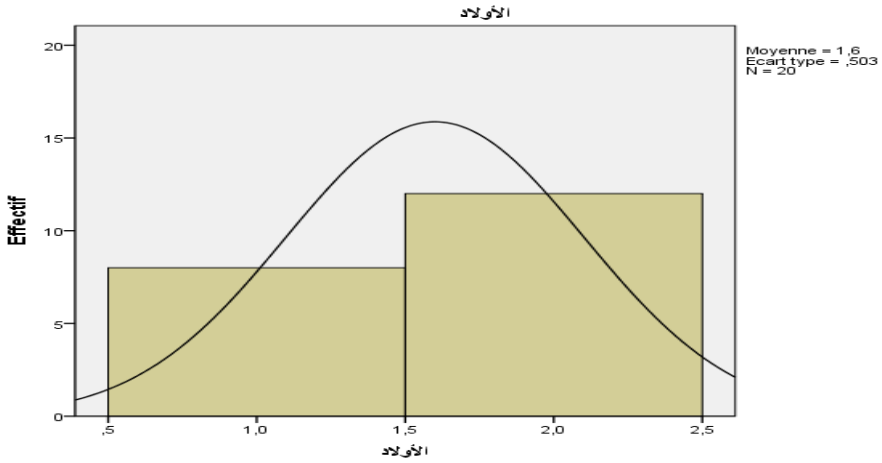

شكل رقم(7): توزيع مجتمع البحث حسب متغير وجود أولاد ثمرة زواج

6- متغير وقت حادثة الخلع

يوضح الجدول رقم(8) توزيع مجتمع البحث حسب متغير وقت حادثة الخلع

حادثة المخالعة

		Effectifs	Pourcentage
Valide	قبل الدخول	2	10,0
	بعد الدخول	18	90,0
	Total	20	100,0

جدول رقم8: توزيع مجتمع البحث حسب متغير وقت حادثة الخلع

يتضح من خلال جدول رقم 8 أن أغلبية افراد مجتمع البحث حصل الخلع بينهم بعد دخول و الذي بلغت نسبتهم بـ90% و باقي نسبة 10% من نسبة المئوية الكيلة لدى أفراد حصل الخلع بينهم قبل الدخول، و عليه نقول أن بعد الزواج تقع العديد من المشاكل و يكتشف كل طرف من آخر جيدا فلا بجد ما كان متوقعه فعليه يكون الحل الخلع أو طلاق.

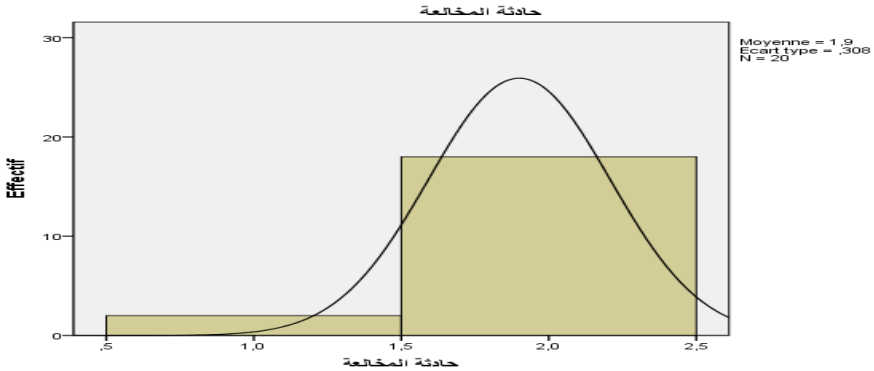

شكل رقم(8): توزيع مجتمع البحث حسب متغير وقت حادثة الخلع

7- متغير قيمة المهر المعاد للزوج

يوضح الجدول رقم 9 توزيع مجتمع البحث حسب متغير قيم المهر المعاد للزوج

جدول رقم(9): توزيع مجتمع البحث حسب متغير المهر المعاد للزوج

قيمة المبلغ المقدم الى الزوج

		Effectifs	Pourcentage
Valide	من 2 الى 5	3	15,0
	من 6 الى 9	6	30,0
	من 10 الى 13	8	40,0
	اكثر من 14	3	15,0
	Total	20	100,0

من الجدول رقم 9 نلاحظ قيمة المهر المعاد كانت نسبته تقدر بـ40% في الحالات التي كانت قيمة المبلغ تتراوح من 10 ملايين إلى 13 مليون دينار جزائري مقارنة بـ نسبة 3 % التي كانت عند حالات تقدر قيمة المبلغ من 2 ملايين إلى 5 ملايين ونلاحظ أيضا تشابه النسبة لدى فئة التي تراوحت بين 6 ملايين و9 ملايين، وعليه نرى أنه كلما كان قيمة المهر المعاد للزوج قليلة كان سبب من الأسباب التي تساعد المرأة إلى التقدم بدعوى الخلع خاصة عند عدم رغبتها بمواصلة الحياة الزوجية وعدم استجابة زوجها عند طلبها الطلاق منه.

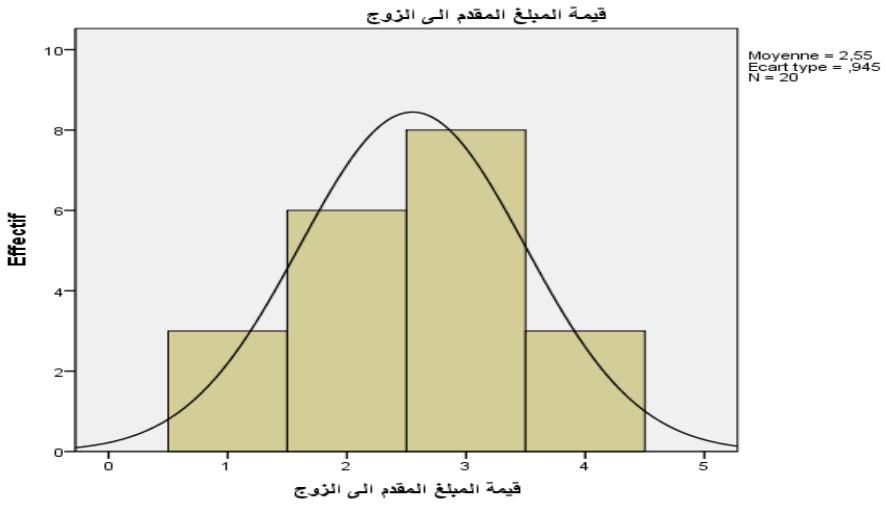

الشكل رقم (9): توزيع مجتمع البحث حسب متغير قيمة المهر المعاد للزوج

خامسا: التحليل الكيفي

هو تحليل البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر الأفراد، الجماعات المشاركة في البحث، كما تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها.[1]

1-5 خصائص عملية البحث الكيفي و سماته:

يذكر فلك وفون كاردوف وستاينكه في كتاب (البحث الكيفي)، مجموعة من الخصائص لعملية البحث الكيفي، وأهمها عدم وجود منهج واحد، بل طيف منهجي ذي أسس مختلفة وفقا للأسئلة المطروحة.

- أما الخاصية المركزية للبحث الكيفي، فهي ملائمة الموضوع للمنهج، ومن الممكن تتبع كل من المنهج والموضوع الذي طور من أجله.
- يراعي اختلاف منظورات المشاركين و ثمة خاصية أخرى للبحث الكيفي وهي التأمل النقدي للباحث في فعله و مشاعره.

[1]. شارلين هس بيبر، ترجمة هناء جوهري، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، مركز القومي للترجمة، القاهرة، 2001، ص 60

- إن البحوث الكيفية تبدأ غالبا بتحليل الحالات المنفردة، ثم تبدأ في الخطوة الثانية بالمقارنة وتعميم هذه الحالات.
- , أخيرا فإن البحث الكيفي، وبالرغم من أهمية مصادر البيانات المرئية كالصور والفيلم، فهو مازال علما نصيا.[1]

2-5 سمات عملية البحث الكيفي:

- طيف منهجي بدلا من منهج واحد
- ملاءمة الموضوع للمناهج
- توجه نحو الحدث اليومي والمعرفة اليومية
- السياقة الفكرية اليومية
- منظورات المشاركين
- تأملية الباحث
- الفهم مبدأ معرفيا
- مبدأ الانقتاح
- تحليل الحالة نقطة انطلاق
- بنية الواقع بوصفها أساسا.
- البحث الكيفي كعلم نصي
- اكتشاف تكوين النظرية هدف.[2]

[1]. عبد القادر عرابي، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، دار الفكر آفاق معرفة المتجددة، دمشق، 2007، ص ص 94،95
[2]. المرجع نفسه، ص 96

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية التي تم استخدامها في الدراسة والتعرض إلى أدوات جمع وتحليل البيانات الميدانية بالإضافة إلى تعرض إلى مجالات الدراسة ومنهج الدراسة، مجتمع البحث.

وقد مثلت لنا هذه العناصر جسر الذي يمكننا به المرور إلى المراحل الأخيرة من البحث المتمثلة في مرحلة تحليل والتفسير البيانات الدراسة وثم الحصول على الإجابات صادقة لأسئلة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات

فهرس الفصل الرابع

فهرس الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة

تمهيد

أولا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول

ثانيا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني

ثالثا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثالث

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد معرفة الإجراءات المنهجية للدراسة يأتي هذا الفصل ليتناول عرض وتحليل البيانات والذي تم الاعتماد فيه على أسلوب التحليل الكيفي للأداة التي تم تبينها ألا وهي دليل المقابلة المكونة من أربع محاور ذات 16عبارة.

عرض وتحليل بيانات الدراسة:

أولا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الأول

الذي كان مفاده " ما أهم عوامل ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري؟"

1- عرض وتحليل بيانات السؤال التاسع من دليل المقابلة:

الذي كان مفاده " اشرح العلاقة بين مكان السكن وحدوث الخلع " وعليه يمكن اعتبار مؤشراته كما يلي: سكن مع أهل الزوج، سكن في بيت مستقل، سكن في بيت للكراء، سكن مع أهل الزوجة، ولهذا يتم تحليل ذلك وفق متغير الجنس لإجراء مقارنة في الإجابات.

الزوجات:

المؤشر السكن مع أهل الزوج

لطبيعة السكن عدة تأثيرات سلبية على حياة الزوجين لا سيما إذا كانت اقامتهما بعد زواج تحت سقف واحد مع الأهل، الأمر الذي ينتج عنه عدة مشاكل في أغلب الأحيان تؤدي إلى فك رابطة الزوجية، وعليه يتضح من خلال المقابلات التي تم اجراءها مع المبحوثات الخالعات أن معظمهن سكنوا بعد زواجهن مع أهل الزوج، حيث عبرن على أن ذلك يعد عائق في تأقلمهن واندماجهن في وسط الأسري جديد، وهو ما يؤدي أحيانا إلى ظهور صراعات ومناوشات، وبروز سوء تفاهم بينها وبين أهل الزوج خاصة مما يترتب عنه مشاكل تتعاظم إلى أن تبلغ مستوى الصراع، وهو ما يدفع بالزوجة حسبهن إلى العمل على المطالبة

بالسكن الفردي، إلا أن هذا الطلب يلقى صعوبات في تنفيذه، وهذا يعبر عن حقيقة الواقع المعاش للأفراد المتزوجين في الجزائر من خلال إقامتهن مع الأهل بعد الزواج، والذي يرجع عادة إما إلى أزمة السكن أو صعوبة حصول على مسكن الناتج عن غلاء أسعار إما إلى التقاليد التي لازالت تفرض على المتزوجين البقاء تحت سقف واحد مع الأهل الزوج وفي كل حالات ينتج عن ذلك عدة انعكاسات على حياة الزوجين.

مؤشر السكن في منزل مستقل

وقد وجدت الباحثة أن بعض النساء الخالعات يقلن أنهن سكنّوا بعد زواجهن في مسكن مستقل ذلك لرغبتهن الشديدة، قصد الابتعاد عن الضغوطات اجتماعية والنفسية التي تحدث داخل الأسر الممتدة ولتفادي المشاكل التي تحدث مع الأهل، مما يجعلهم يبحثون علن الحصول على الراحة النفسية وتخفيف الضغوطات الناتجة عن مختلف ظروف الحياتية الصعبة بما فيها العناء والتعب اليومي سواء كان خارج المسكن أو داخله، ومع ذلك لم يمنعن من الوقوع في الخلع ولكن لوجود أسباب آخرى سوف نتطرق لها في أسئلة آخرى.

كما نجد عدد آخر من الخالعات يفسرن عيشهن في منزل مستقل لإيجاد الحرية مع الزوج وتفادي لخروج أسرارهم الزوجية خارج المنزل.

وعليه نلاحظ قد تعدت الآراء حول مكان السكن وعلاقته بالخلع ولكن معظم الإجابات كانت تتمحور حول أنهم كانوا يعيشون بعد زواجهم في منزل مع أهل الزوج وذلك لأسباب مادية، أو برجوع إلى عادات المجتمع.

الأزواج:

مؤشر السكن في منزل للكراء

بعد تحليل المقابلات التي أجريت مع الأزواج المخلوعين تبين أن بعض منهم بالنسبة لهم المسكن لا يعتبر مشكل من المشاكل التي كانت تواجههم مع زوجاتهم الخالعات لهم، لأنه منذ البداية كان شرطهم

السكن في منزل مستقل عن الأهل قصد الابتعاد عن المناوشات والخلافات التي عادة ما تحدث بين أهل الزوج والزوجة، وبعض آخر وافق على فكرة أن للسكن علاقة بخلع زوجته له وذلك أن السكن ليس ملك بل منزل الكراء والدخل الشهري لم يعد يكفي للكراء منزل جيد تتوفر فيه جميع المتطلبات، مع مرور الوقت وتغير المعيشة وزيادة الأسعار لم يعد الكراء حل وأصبحت الزوجات تطالبن بمنزل ملك وعند رفض الزوج بتلبية ما تريدن ذهبت الزوجات لخلع أزواجهن.

مؤشر السكن مع أهل الزوجة

كما توجد حالة من بين مبحوثون من كان يقطن مع أهل الزوجة وسبب ذلك أنهم كانوا يعيشون بعد الزواج في منزل للكراء وعند انتهاء عقد الكراء لم يجدوا بيت بالمبلغ الذي يساعدهم، فكان الحل أمامهم الذهاب إلى أهل الزوجة وسكن معهم كحل مؤقت ومع مرور الوقت لم يعد الأهل يرغبون بوجوده معهم ومن هنا بدأت المشاكل مع الزوجة حتى انتهت بخلع الزوجة لزوجها.

وأخيرا نقول أن معظم الأزواج كان سبب خلع زوجاتهم لهم هو السكن سوى مع الأهل أو في منزل مستقل و لكن لا يمكن اعتبار السكن هو السبب الوحيد الذي يؤدي بالزوجات لخلع أزواجهن.

السكن على الرغم من أهميته في تحقيق الاستقرار الأسري إلا أنه لم يكن السبب الوحيد في حدوث ظاهرة الخلع إلا أن عيش الأزواج لمفرهم وقعن في هذه الظاهرة هو ما يدعم ذلك، كما أن السكن مع أهل الزوج أو الزوجة يعد مبرر للتأكيد على أن هناك عوامل أخرى تدفع بالزوجة إلى المطالبة بالخلع.

2- عرض وتحليل بيانات السؤال العاشر من دليل المقابلة:

الذي كان مفاده " إلى اي درجة تعتقد(ين) أن أهل الزوج كانوا سببا في رفعك للخلع؟" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: تدخل في شؤون الخاصة، تدخل في تربية الأبناء وإنجابهم، أمور أخرى.

ان الخلافات الزوجية واقع يمر به معظم الأزواج إلا انه يختلف في نوع ودرجة خطورتها، ويعد ذلك شيئا عاديا نظرا لاختلاف طبيعة كل من الزوجين ومدى النضج النفسي والاجتماعي لكل منهما، وكذلك

درجة التفاهم بينهما كما تتأثر حياة الأزواج بتدخلات الأطراف الخارجية خاصة الناتجة عن الأهل في شؤونهم الخاصة.

الزوجات:

مؤشر التدخل في شؤون الخاصة

وعليه يوجد بعض المبحوثات اللاتي صرحن بتدخل الأهل في شؤونهم الخاصة علما أن أغالبيتهن كانت اقامتهن بعد الزواج مع أهل الزوج، الذين يوجهن اتهامهن إلى الحماة واعتبارها مسؤولة عن كل ما يحدث من متاعب بين الزوجين، كما صرحن بتدخل الأهل في أمورهن الشخصية التي كانت تتعلق في أغلب الحالات حسب تصريح الباحثات بكل التصرفات التي تقوم بها الزوجات من ملبس وطبخ وخروجهن للتنزه مع الزوج، وأن هذا التدخل المتعلق بالأمور شخصية لا يمكن التغاضي عنه بأي حال من أحوال، فهناك عدة ردود أفعال متبادلة بين أهل والزوجة، فالأهل يحاولون السيطرة وتوجيه تصرفات الزوجة، والزوجة ترغب في التحرر من هذه المعارضة وفرض رأيها، مما يؤدي في الأخير من فشل الزوجة وذهابها إلى المحكمة طالبا الخلع.

مؤشر التدخل في تربية الأطفال

ثم نجد أخريات عبرن عن تدخل الأهل في الأمور الخاصة بأطفال مثل عدد الأطفال الذي يجب إنجابهم، وتدخل في تربيهم ودراستهم حتى في لباسهم وكلامهم وطريق جلوسهم حتى تصل في الأخير إلى إلغاء دور الزوجة كأم وأغلب الخالعات في هذه الحالة كن يقطن بعد الزواج في المنزل مع أهل الزوج.

مؤشر التدخل في شؤون أخرى

كما يوجد أخريات صرحن تدخل الأهل في أمور أخرى وهنا نشير إلى أن الأمور الأخرى كانت تتعلق خصوصا بالأمور الهامة كشراء وبيع العقارات والممتلكات خاصة وغيرها، وهذا الأمر من شأنه أيضا أن يفسد العلاقات الاجتماعية بين كل أفراد الأسرة خاصة منهم أهل الزوجين.

الأزواج:

وفيما يخص الأزواج المخلوعين هنا فقد تمت الإجابة بأن البعض منهم صرحوا بوجود علاقة بين حادثة الخلع وتدخل الأهل سوى تدخل أهل الزوج أو تدخل أهل الزوجة في الأمور خاصة، المتمثلة في عمل الرجل وعمل المرأة ودخلهم الشهري وأين يتم صرفه كل هذه الأمور يتم التدخل فيها من طرف أهل الزوجة أما فيما يخص أهل الزوج فهم يتدخلون في تربية الأبناء ونظافة الزوج، أكله ،لباسه ونوعية لباس الزوجة أيضا وعملها خارج المنزل إذا كانت عامل إضافة إلى الأشياء والممتلكات التي هي ملك خاص بالزوج، كل هذا يجعل الزوج همزة وصل بين أهله وزوجته حيث تجده تارة يناصر الزوجة وتارة أخرى يناصر أهله، مما يؤدي في أخير إلى اختياره لأهله هذا ما يجعل الزوجة تترك بيت الزوجية.

والبعض صرح بعدم وجود علاقة لتدخل الأهل فكانت معظم اجابات لأنهم يقطنون في منزل مستقل بعيد عن أهل الزوج والزوجة، أو يكون الوالدين مثقفين ومتفهمين لمعنى الحياة الزوجية وأنه لا يجب التدخل فيها إلا في المشكلات الكبيرة، كما نجد من بين مجتمع البحث من صرح بأن والديه متوفيان وبالتالي لا توجد علاقة بين أهله وحادثة الخلع بل توجد أسباب أخرى.

و منه نستنتج أن تدخل الأهل في شؤون الزوجين الخاصة يزيد من توتر العلاقة بينهم، وما هذا إلا نتيجة حتمية للاحتكاك والتفاعل المتبادل في حيز المسكن حيث لا يمكن فرار الجميع منه، وعلى هذا يكون له آثر واضح على حياة الزوجين من جراء هذه التدخلات، من جهة أهل الزوج أو من جهة أهل الزوجة، من خلال محاولتهم توجيه ابنتهم لبعض التصرفات التي قد لا تخدم حياة الزوجين أو قد تتعارض مع التقاليد وأعراف أهل الزوج.

وعلى رغم من أهمية وجود أهل الزوج والزوجة في حياة الزوجين إلا أن هذا لم يمنع من أن يكون سبب في وقوع الخلع حسب آراء الباحثين أنهم كان لهم جانب كبير في رفعهن الخلع، على عكس أخريات نفوا تدخل الأهل في الخلع إلا أنهن وقعوا في الخلع ويمكن أن يرجع السبب إلى عوامل آخرى.

3- عرض و تحليل بيانات السؤال الحادي عشر من دليل المقابلة:

الذي كان مفاده: " إذا كان لإنفاق الزوج دور في حدوث خلع نريد توضيحا " وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: ينفق الزوج وليس له علاقة بالخلع، لا ينفق الزوج وله علاقة بالخلع، إجابات أخرى.

مما لا شك فيه أن إنفاق الزوج على الأسرة له دور كبير في بقاء واستقرار الأسرة إما ينعكس بصورة سلبية على حياة الزوجين أو ينعكس بالإيجاب على حياتهما، وعليه يتوجب علينا توضيح العلاقة بين انفاق الزوج على عائلته والخلع.

مؤشر لا ينفق الزوج وله علاقة بالخلع

الزوجات:

فمن خلال المقابلات التي تم إجراءها مع النساء الخالعات تبين أن بعضهن يقولن أنه توجد علاقة بين إنفاق الزوج والخلع فالزوج لا ينفق أي شئ على عائلة سوى من ناحية الأكل والشرب واللباس حتى على الأبناء وتعليمهم على الرغم من أن دخله الشهري جيد، وعليه نقول أن سبب ذلك اعتماد زوج على عمل المرأة ودخلها الذي يعتبره منفذ له لعدم تلبية حاجيات الأسرة، ومن هنا تبدأ العديد من مشاكل بينهم فكل منهما ينتظر من الطرف الآخر دفع المصاريف خاصة التي تتعلق بفواتير الماء والكهرباء والغاز وغيرها.

وهناك فئة أخرى يقولنا أن دخولها لسوق العمل وتحررها المالي ساعدها للتخلص من انفاق الزوج فالنسبة لها إنفاقه وعدم إنفاقه نفس شئ لأنها تعتمد على نفسها في جميع الأمور الحياتية، وما يميز هذه الفئة من النساء أنهن لا يملكن أولاد، وعليه نفسر أنه مساهمة الزوجة في الإنفاق على الأسرة والبيت يولد لها نوع من التسلط في إتخاذ القرارات والتصرف في ميزانية الأسرة، وهذا ما يزيد حدة الصراعات والنزاعات اليومية بين الزوجين وبالتالي تصبح المساهمة التي تقدمها نقمة وليس نعمة عليها.

مؤشر ينفق الزوج ولا علاقة له بالخلع

وتوجد أخريات صرحن بأنه لا علاقة بين انفاق الزوج وحادثة الخلع بل المشكلة في طريقة انفاقه على الأمور التي تخص البيت فهو يهتم بالأبناء ونفسه، ناسيا الزوجة التي تعتبر هي المعيل الأول في البيت ولكن بالنسبة لهذه الفئة لا يعتبر الانفاق هو السبب الرئيسي للخلع، وهنا نفسر انفاق الزوج مرتبط بقيمة دخله الشهري فإن كان عالي لنفق على كامل العائلة.

مما سبق نستنتج أن نسبة كبيرة من المبحوثات صرحنا بأنهن يعانين من عدم إنفاق أزاوجهن عليهم أو على العائلة ككل وعليه يمكن القول أن يكون عمل المرأة وتحررها ومساهمتها في الإنفاق سبب من أسباب عدم انفاق الزوج.

الأزواج:

مؤشر لا ينفقوا وله علاقة بالخلع

فيما يخص الرجال المخلوعين الذين تم اجراء المقابلة معهم فقد صرح البعض منهم بأنه توجد علاقة بين الانفاق وخلع زوجاتهم لهم لأنهم لا ينفقون على عائلتهم، ويعتمدون على دخل الزوجة حتى إن أنفقوا ينفقون على أمورهم الخاصة فقط، هذا ما يجعلهم يدخلون في مناوشات بين بعضهم تصل في بعض الأحيان إلى الصراعات، وعليه نفسر ذلك خروج المرأة للعمل وإهمالها لعائلتها ومنزلها مما يجعل الزوج لا ينفق على المنزل للأن في اعتقادات المجتمع مكان المرأة هو بيتها ومنه تصبح مصاريف البيت على عاتق المرأة ضريبة لعملها.

مؤشر ينقوا ولا علاقة له بالخلع

بينما يوجد أزواج آخرين يقولون لا توجد علاقة بين الإنفاق وخلع بل على العكس كان يوفر لها جميع الحاجيات الأساسية المتمثلة في الشرب والأكل والملبس... وغيرها، ويقولون نحن نعمل من أجل

الإنفاق على أسرتنا وجعلها تعيشون حياة هنيئة وسعيدة، ويمكن تفسير هذا أن دخل الزوج جيد مما يساعد على الانفاق على الأسرة.

وأخيرا نجد أن معظم الأزواج لم يجدوا إشكال في الانفاق ونفوا فكرة وجود علاقة بين الانفاق والخلع وهذا ما يمكن ارتباطه مع الوضع المادي الجيد ودخلهم الشهري العالي.

4- عرض و تحليل بيانات السؤال الثاني عشر من دليل المقابلة:

الذي كان مفاده: " تشير بعض الخالعات بأن دخل الزوج دفعهن إلى الخلع ما رأيك حسب حالتك؟ وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: الدخل يكفي لمتطلبات المعيشة ولا توجد له علاقة بالخلع، الدخل لا يكفي لحاجيات المعيشة اليومية وله علاقة بالخلع، إجابات أخرى.

مما لا شك فيه أن لدخل الزوج دور في بقاء الأسرة واستقرارها كما يمكن أن تكون له عدة تأثيرات إما بإحداث التكيف الزوجي وإما ينعكس بصورة سلبية على حياة الزوجين.

الزوجات:

مؤشر الدخل لا يكفي لحاجيات المعيشة اليومية وله علاقة بالخلع

فقد قدمت بعض الخالعات الإجابة التالية، المتمثلة في وجود علاقة بين الراتب الشهري للزوج والخلع وذلك بسبب عدم كفاية الدخل لسد جميع حاجيات الأسرة رغم أنهم لديهم دخل متوسط حيث أنهم لا يستطيعون شراء مسكن، علما أن هذه فئة من لديها الدخل الزوج المتوسط ويقطنون في بيت أهل حيث صرحوا بأن نصف دخله يذهب إلى مصاريف أهله ونصف الآخر يذهب إلى تسديد فواتير الماء، الكهرباء والغاز وما يتبقى من الراتب لا يكفي لجميع المتطلبات الحياتية، وعليه نفسر ذلك أن الزوج في هذه حالة يعتمد على دخل زوجته العاملة بحجة أنه لا يستطيع ترك أهله في عوز للمال.

وتوجد خالعات أزواجهن ذو دخل شهري ضعيف أو يعملن من فترة إلى فترة ولم يستطيعوا توفير متطلبات العيش العادية والمتمثلة في الأكل والملبس وتوفير بيت للعيش، هذا ما يجعل الزوجة تخرج تبحث

عن عمل من أجل كسب المال هذا ما يجعلها تتلقى العديد من الاهانات والانتقادات من طرف الزوج، ولهذا نفسر أن الدخل الشهري الضعيف للزوج له انعكاسات كثيرة على حياة الزوجة مما يدفع بها إلى البحث عن حلول قد تساعدها في تغطية حاجياتها الأساسية بالبحث عن عمل، ولكن تبقى هذه الحلول غير ناجحة في أغلب الحالات نظرا لما قد تفتحه من مشكلات يومية أخرى خاصة عند خروجها للعمل وعدم رضا الزوج مما يجعل الأمر أكثر تعقيدا.

مؤشر الدخل يكفي لمتطلبات المعيشة ولا توجد له علاقة بالخلع

كما توجد خالعات يعملن ويساعدن في مصاريف البيت والمعيشة كإضافة على دخل الزوج وقد صرحن أنه لا توجد لهن مشكل مع الزوج لأنهن كن يعرفنا داخلية الزوج وأوضاعه المالية قبل الزواج وهي راضية عن هذا الوضع، وعليه نفسر أن معرفة الزوج والزوجة لبعضهم البعض قبل زواج له أثر جيد بعد الزواج لأنه يمكن أن يقلل من حدة المناوشات والصراعات التي تقع بينهما ويجعلهم يعيشون حياة مستقرة تملئها السعادة.

مما سبق نستنتج أن أكثر الإجابات المتداولة هي أن للدخل الشهري لزوج علاقة بالخلع وذلك راجع لعدم كفايته لتلبية حاجيات الأسرة والأبناء، ويمكن تفسير ذلك إلى زيادة نسبة البطالة في مجتمعنا ومن جهة أخرى رفض الشباب العمل في الأعمال ذات دخل ضعيف إضافة إلى تدخل الأهل في دخل الزوج.

الأزواج:

مؤشر الدخل لا يكفي لحاجيات المعيشة اليومية وله علاقة بالخلع

بالنسبة للأزواج فقد صرح البعض منهم بأن الدخل الشهري الضعيف له علاقة بالخلع حيث أنه لا يكفي لمتطلبات الحياة والعيش في استقرار بعيدا عن المشكلات اليومية، وعليه نفسر ذلك أن الدخل الشهري للأزواج والوضعية المعيشية السيئة تعتبر مصدر لنشوب الصراعات بين الزوجين عند عدم تلبية حاجيات الزوجة مما يدفع بها إلى انفصال.

مؤشر الدخل يكفي لمتطلبات المعيشة ولا توجد له علاقة بالخلع

وتوجد فئة قليلة منهم قالوا أن الدخل جيد وضعيتهم المعيشية جيدة ولكن الدخل الجيد خلق مشاكل أيضا ونفسر سبب ذلك أن الدخل الشهري جيد يزرع في صاحبه الشعور بالاعتماد على النفس إلى جانب حب التغير في المعيشة اليومية، مما يجعل الزوج يتنسى واجباته تجاه عائلته ويذهب وراء نزواته الدنيوية مما يجعل الزوجة تشعر بالوحدة وعدم اعتبار الطرف الآخر لها، هذا ما يجعلها تفكر بانفصال عنه وبحثها عن حياة جديد دون وجود الزوج المخلوع فيها.

وأخيرا نستنتج بالنسبة للأزواج أيضا أن لدخل الشهري علاقة بالخلع سوى كان الدخل جيد أو ضعيف فهو يشكل العديد من المناوشات والخلفات بين الأزواج والزوجات وبين أهل الزوجين.

5- عرض وتحليل بيانات السؤال الثالث عشر من دليل المقابلة:

الذي كان مفاده "هل هناك أسباب أخرى أدت إلى حدوث الخلع معك يمكنك توضيحها؟" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: إنجاب الأبناء، الإهانة، الاحتقار، اختلاف المستوى التعليمي، إجابات أخرى.

الزوجات:

لقد تم تخصيص هذا الجزء لوضع حوصلة شاملة حول أسباب خلع لمبحوثات والمبحثين وذلك بمحاولة معرفة سبب الخلع، بعد اجراء المقابلات تبين أن هناك أسباب أخرى للزوجات الخالعات غير التي تم طرحها في دليل المقابلة، وعليه يمكن القول أن بعضهن تمثلت أسبابهن في كذب الزوج عليهن في امكانية انجابه للأطفال ولكن بعد مرور الوقت اكتشفت أنه لا ينجب، مما جعلها تطلب الخلع لسببين هما عدم قدرته على انجاب الأبناء والكذب عليها لمدة زمنية كبيرة.

وأخريات صرحن بأن أزواجهن لا يتركهن يذهبن إلى بيت أهلهن إضافة إلى مجيء الزوج إلى البيت في وقت متأخر وعدم اهتمامه بالأبناء ودراستهم، وأخريات أرجعن السبب إلى المعاملة الفظة التي يعاملهن

بها الأزواج وتحملهن الكثير من الإهانة والاحتقار مما يولد لها الشعور بالاكتئاب والملل من الحياة الزوجية مما يدفعهن لخلع.

وأخيرا فقد أجابوا أخريات بأن الانخفاض والتدني في المستوى التعليمي للزوج يكون سبب في عدم التكافؤ وعدم التوافق والانسجام بين الزوجين، فتجد لكل منهما ميولات ورغبات مختلفة عن الأخر كذلك اختلاف نظرتهم للحياة وللمستقبل، حيث لا يوجد أي شيء يتفقان عليه مما يجعل حل الرابطة الزوجية لمرأة بالنسبة للزوجة أمر سهل.

وعليه نستنتج أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي بالزوجة إلى رفع الخلع منها النفسية المتمثلة في عدم قدرة الزوج على انجابه للأبناء، واسباب اجتماعية نذكر منها عدم اهتمام الزوج بالأبناء وعدم ترك زوجة تذهب لزيارة أهلها، واسباب ثقافية تعليمية تتمثل في اختلاف المستوى التعليمي لكلا الزوجين وقد أشارنا سابقا لتأثير المستوى التعليمي في الخلع ولا نستطيع تعميم هذا الأسباب على مجتمع ككل فهناك أسباب أخرى قد تؤدي إلى حدوث الخلع مثل ادمان الزوج على المخدرات، وهجر وطرد الزوجة من المنزل، والزواج بأخريات إضافة إلى ضرب وإهانة الزوجة أو إجبارها عن ترك العمل، خاصة إذا كانت الزوجة لا تساهم في مصروف البيت وتهمل الأبناء وتربيهم ولا تعطي النقود إلى الزوج هذا ما يدفعه إلى إرغامها على توقف عن العمل.

الأزواج:

بالنسبة للأزواج فقد كانت توجد لديهم اجابات مختلفة ومتعددة منها التي صرح بها البعض أن السبب المباشر والأهم لطلب الزوجة الخلع مرتبط بالخلافات العائلية بين الزوجة وأهل الزوج، وهنا يتضح مدى مساهمة الخلافات الأسرية في إحداث الخلع كما سبق شرحها، ويوجد أزواج صرحوا بأن سببا لخلع مرتبط بسوء التفاهم مع الشريك وهذا يعبر عن العديد من الأمور التي اختلف حولها الزوجين وأحدثت الكثير من الصراعات بينهما، وأهمها نقص إدراك مسؤولياتهما وأدوارهما الزوجية، كما يوجد بعض قدموا سبب فارق

السن الكبير بين الزوجين، إضافة الأمراض التي يصاب بها الزوجين عند كبر، وأخيرا نجد من قال أن عدم التوافق الفكري وذلك بتجاهل ميول ورغبات الزوجة وعدم ادراك المفهوم الحقيقي للأسرة.

وأخيرا نقول أن أسباب الخلع تختلف من شخص إلى أخر ويرجع السبب إلى حياة التي يعيشونها والبيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها، كما لا ننسى اختلاف المتغيرات الشخصية فقد نجد نفس الأسباب لدى زوجتان ولكن احدهما قامت بالخلع وأخرى لم تقم برفع دعوة الخلع.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الفرعي الثاني

الذي كان مفاده "ما الانعكاسات اجتماعية لظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري؟"

عرض و تحليل بيانات السؤال الرابع عشر من دليل مقابلة:

الذي كان مفادها " كيف أصبحت علاقتك الاجتماعية في المجتمع بعد الخلع؟ " وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي لم تتغير علاقات الاجتماعية في المجتمع، تغيرت العلاقات الاجتماعية

يعبر الخلع عن درجة العداء بين الزوجين ويعمل على تحطيم الروابط الأسرية، يغير مركز الزوجين للاتجاهات جديدة صعبة ومعقدة ولهذا قد ينظر المجتمع لخالعات نظرة فيها نوع من الريبة والشك، فتبقى الخالعات تشعرن بالذنب على الرغم من ذلك يبقى الخلع علاجا ضروريا للفشل ووسيلة لمحافظة على كرامة الزوجة.

الزوجات:

مؤشر تغيرت العلاقات الاجتماعية

عليه فقد صرح البعض منهن أن نظرة الأصدقاء والجيران قد تغيرت وأصبحوا ينظرن إليهن نظرة استحقار واشمئزاز واحراجهن بالحديث بقول لهن كان يجب عليكن البقاء عند الزوج تحت أي ظروف كانت فمكان المرأة عند زوجها، مما جعلهن يشعرون بالعزلة والوحدة كل هذا يولد لهن أمراض وضغوطات نفسية.

كما يوجد أخريات من قالنا أن للخلع تأثير واضحا على حياتها اجتماعية فالمجتمع لا ينظر إليها بارتياح فتشعر وكأنها ارتكبت فعلا سيئا هذا إضافة شعورها بالإحراج الشديد تجاه أقارب والأصدقاء، ومن ناحية أخرى تجد من لديهن أولاد قالنا قد آثر على شخصية الأبناء وتربيتهم وعليه نقول أنهن في هذه الحالة يحتجن لمن يساعدهن على تربية الأبناء لتوفر لهم أكبر قدر من الرعاية واستقرار، ويكون هذا بتواجد حياة عائلية مستقرة وسعيدة، حيث أن الطفل الذي يعيش حالة انفصال والديه ينحرف في سلوكياته وأخلاقياته فيصبح عدوانيا في المجتمع.

مؤشر لم تتغير علاقات الاجتماعية

كما نجد فئة قليلة عبرت بأنهن لم تتغير علاقاتهن اجتماعية وهذا راجع إلى أنهن لا يعملن وعلاقاتهن اجتماعية ضيقة لتشمل الأقارب والعائلة فقط، وهم من قاموا بمساعدتهن لتخطي الأزمة التي يمررن بها، على عكس أخريات الذي أثر الخلع على عملهم حيث اصبح المدراء وزملاء في العمل ينظرون إليهن نظرة تدني واستحقار مما جعلهن يتهربون من العمل، وكل هذا راجع إلى نظرة المجتمع للمرأة واعتقادهم بأن المرأة حكر الزوج والأبناء فقط متناسين أن لها حقوق وواجبات، ميولات ورغبات تريد القيام بها وأحلام تريد الوصول إليها.

الأزواج:

مؤشر تغير العلاقات الاجتماعية

الرجال المخلوعين الذين أجريت معهم المقابلة كانت كل اجابتهم تقول أن خلع زوجاتهم لهم اثر على علاقتهم الاجتماعية مما أصبحوا يعانون من عدم التوافق أو التكيف مع الظروف المعيشية جيدة وصعب عليهم تنظيم صلات اجتماعية جديدة، وعليه لم يستطيعوا ارجاع احترامهم لأنفسهم في دائرة عاملهم مما أدى إلى تأثير على أدائهم العملي، كما ازدادت كراهيتهم للنساء ولهذا وجدوا حرجا شديدا في أنهم يتردد على أوساط اجتماعية التي كانوا يترددون عليها قبل الخلع.

وعليه نلاحظ أن الخلع آثار على المبحوثين خاصة في علاقتهم اجتماعية في مجتمع مما آثر على نفسيتهم وعلى أدائهم العملي وقد تصل أثر إلى أبناء.

عرض تحليل بيانات السؤال الخامس عشر من دليل المقابلة:

الذي كان مفادها " توجد بعض الخالعات لديهن نظرة تشاؤمية بعد الخلع كيف هي نظرتك؟" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: نعم نظرة تشاؤمية للحياة، نظرة سعيدة للحياة، نظرة لم تتغير للحياة.

الزوجات:

مؤشر نظرة لم تتغير للحياة

أن بعد خلع يوجد عدة انعكاسات منها اختلاف وتغير نظرة الحياة عندهم سوى يكون التغير للأحسن أو للأسواء فحسب أراء التي تم جمعها من طرف الخالعات هناك نصف قالوا أنهن لم تتغير نظرتهن للحياة، وهذه الفئة التي لم تكن لديهن أولاد ثمرة زواج وسبب عدم تغير نظرتهم للحياة هو أنهن كان يعرفن نهاية الزواج ستكون بالطلاق زوجها لها أو بخلعها له، إضافة أنهن لا يعملنا أي لا يوجد من يوجه الانتقادات ونظرات سيئة لهن من طرف المجتمع مما جعلهن لا ينظرن للحياة نظرة تشاؤمية بل كنا يفكرنا على أنها تجربة فاشلة ومرت.

مؤشر نظرة تشاؤمية للحياة

على عكس أخريات اللاتي لديهن أبناء ويعملنا قد كانت لديهن نظرة تشاؤمية وحزينة للحياة والسبب راجع إلى الخوف من المستقبل ومما سيحدث للأبناء وتربيتهم، فيتوجب أن تكون قوية حيث تستطيع البقاء والحفاظ على عائلة إلا أن المجتمع لم يرحمها وخاصة إذا كانت صغيرة في السن.

عليه نقول فئة النساء اللاتي عندهن أولاد لديهن نظرة تشاؤمية للحياة وذلك راجع لصعوبة الحياة وتربية ابناء ومصاريفهم، خاصة أن كانوا لا يعملون والفئة التي ليس لديهن أولاد نظرتهم لم تتغير وسبب راجع إلى انتهى معاناة مع الزوج وتخلص منه أي نظرة الحياة للخالعات مرتبطة بالأولاد والعمل.

الأزواج:

مؤشر نظرة تشاؤمية للحياة

الأزواج في هذا السؤال كانوا يقولون بالطبع ستتغير نظرتهم لحياة وللمجتمع والنساء ككل وهذا التغير يكون للسيء بسبب نظرة المجتمع لهم والإهانة في كرامتهم، مما جعلهم يغيرون نظرتهم للحياة من نظرة تفاؤلية للأنهم أصبحوا أحرار إلى نظرة تشاؤمية بسبب اصطدامهم مع واقع وهذا ما جعلهم ينطون عن أنفسهم ويصابون بالأمراض نفسية.

عرض وتحليل بيانات السؤال السادس عشر من دليل مقابلة:

الذي كان مفادها " كيف تقيم(ين) مدى رضاك عن تنشئة أبناءك بعد الخلع؟" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: تنشئة الأبناء جيدة، تنشئة الأبناء سيئة.

الزوجات:

مؤشر تنشئة أبناء جيدة

أن تنشئة الأبناء مهمة جيدا خاصة في مراحل الأولى من عمره يجب أن تكون سليمة وتبنى على قواعد صحيحة ولكل والدين دور في قيام بها سوء الأم أو الأب، فهما يكملان بعضهما البعض فإن غاب أحد فيهما أو لم يقم بواجبه جيدا حدث تغير في سلوك وتصرفات الأبناء.

ومن خلال تصريحات الخالعات التي أجريت معهن مقابلة أن الفئة التي تملكن أبناء كانت اجابتهن تقول بأنهن راضين على تنشئة أبنائهن وحتى إن كانت متعبة لأنها من طرف واحد وهو الأم، وذلك بسبب أنهن يتعبن ويسهرن على تنشئتهن حتى تكون تنشئة سليمة وجيدة عكس تنشئتهم مع الأب لا يتحمل مسؤوليتهم ولا يهتم بمستقبلهم و يكون قدوة سيئة لهم.

مؤشر تنشئة الأبناء سيئة

وأخريات قالوا أنهم يجدون صعوبة في تنشئتهم بسبب غياب دور الأب في تنشئة، وتعلق الابن بأبيه اضافة أنهن في مراحل صغيرة من العمر يحتاج إلى أبيه يكتسب منه العادات والتقاليد ويكون السند له كما لا يستطعن تلبية جميع حاجيات الأبناء.

وعليه نقول أن الكثير منهن لم يجدن صعوبة في تنشئة أبنائهن وراضين عنها ولا يعتبرنها مشكل وذلك راجع إلى أن المرأة عاملة ولها اكتفاء مادي جيد وفضلن تربية أبنائهن وحدهن على أن يكون مع أب لا يعرف معنى الأبوة ورحمة، وأخريات وجدوا صعوبة بسبب المصاريف والأبناء تعلقهم بالأب وسؤال عنه دائما.

عرض وتحليل بيانات السؤال السابع عشر من دليل المقابلة:

الذي كان مفادها " هل أن الخلع أدى بالطرف الآخر إلى إهمال أبناء وتخلي عن مسؤولية نجاحهم ؟" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: لم يتخلى الطرف الآخر عن الأبناء، تخلى الطرف الآخر عن الأبناء.

الزوجات:

مؤشر تخلى الطرف الأخر عن الأبناء

قد كانت اجابة الزوجات الخالعات أن الطرف الأخر أي الزوج قد أدى به الخلع إلى إهمال الأبناء وتنسي مستقبلهن ونجاحهن مما جعل الأطفال يشعرون أنهن منبوذ من طرف المجتمع لأنه لا يوجد لهم أب يحميهن ويكون سند لهم، إضافة إلى شعورهم بالنقص الذي يترتب عنه صعوبة اندماج في المجتمع فيتولد لهم الحقد والكراهية تجاه الأب ومنه اللجوء إلى العدوان والعنف في المدرسة أو أصدقاء، هذا كله له أثر على تحصليهم الدراسي وفي كرههم للحياة.

مؤشر لم يتخلى الطرف الآخر عن الأبناء

وأخريات قدمنا اجابة أن الأب لم يتخلى عن أبناء بل على عكس يقوم بزيارتهم وتلبية جميع حاجياتهم وهذا ما جعل الأبناء لا يدخلون في أزمات نفسية.

وعليه نستنتج أن علاقة الأب واهتمام بالأبناء ورعايتهم وسهر على نجاحهم له علاقة بالمشكلات الناتجة لدى الأبناء بعد الخلع.

الأزواج:

كانت الإجابات عكس اجابات الزوجات والتي كانت تتمركز أن الخلع لم يغير الزوجات من اهتمام بالأبناء ومستقبلهم وهذا راجع لتمسك الزوجات بأبنائهن مهما كانت الظروف، حيث أن المرأة تعد الأساس في استقرار الأسرة وتنشئة الأجيال على أسس قوية ومتينة لبنائهم الجسمي والاجتماعي والديني والثقافي، وعليه نقول أن الزوجات في كل الأحوال لم يسلمن في تربية الأبناء ورعايتهم وحفاظ عليهم من انحراف والتوجه إلى سلوكيات غير قانونية.

عرض وتحليل بيانات السؤال الثامن عشر من دليل مقابلة:

الذي كان مفادها " لو رجع بك الزمان إلى نقطة ما قبل الخلع هل تعيد خلع زوجك" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: نعم أعيد خلع زوجي ولست نادمة، لا أفعل ما فعلته.

الزوجات:

مؤشر أعيد خلع زوجي و لست نادمة

بالنسبة إلى هذا السؤال كانت اجابات متعددة منهم من قلن أنهن لسن نادمين وذلك راجع لعديد من الأسباب التي تكمن في معاناة مع الزوج والمتمثلة في اهانة والعنف الجسدي ولفظي وعدم انفاق الزوج على البيت، إضافة إلى المشاكل التي تواجهها مع الأهل والوضع الاقتصادي السيء للزوج.

مؤشر لا أفعل ما فعله

أخريات اللاتي لديهن أولاد ولا يعملن في نفس الوقت قلن أنهن نادمين على الخلع وذلك راجع لمصاريف التي ارجعتها الزوجة المتمثلة في المهر والمؤخر مما جعلها لحاجة للمال من أجل أبناء، مقارنة مع أخريات اللاتي لهم أولاد وليس نادمين على الخلع نظرا لظروف المعيشة الصعبة التي كانت تعيشها هي والأبناء، وفضلت تربيتهن وحدهن والعمل من أجل على تربيتهم في جو أسري متفكك يملئه الكره وحقد وتعذيب.

وعليه نستنتج أن الزوجات النادمين على الخلع لو رجع الزمان بهم إلى نقطة قبل الخلع لما فعلوا ما فعله وذلك راجع إلى وجود أبناء وخوف من الأهل ونظرة المجتمع لهن حيث ينظرون إليها نظرة استغلال واضطهاد، مقارنة مع النساء اللاتي أجبنا أنهن نعم يعيدن الخلع وأنهن ينظرون إلى أنفسهن براحة وخلاص من العبودية واضطهاد التي كانت تعيشه متناسين الأهل والقيل والقال عنها.

عرض وتحليل بيانات السؤال التاسع عشر من دليل المقابلة:

الذي كان مفادها " هل تفكر في الزواج مرة أخرى" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: نعم افكر في زواج مرة أخرى، لا أفكر في الزواج مرة أخرى.

الزوجات:

مؤشر لا أفكر بالزواج مرة أخرى

كانت معظم الاجابات تتمثل في أنهن لا يفكرنا في الزواج وذلك خوف من خوض تجربة أخرى فاشلة، لأنها أم للأطفال فالمجتمع يقدر تضحية الأم بينما يعفي مسؤولية الاب، إضافة إلى رفض الأهل للإعادة الزواج خوف من الأقوال السلبية التي سوف تقال عنها.

مؤشر نعم أفكر بالزواج مرة أخرى

وأخريات قالوا أنهن يفكرن في الزواج ولكن لم يتقدم لهن الزوج المناسب، وعليه نستنتج أن النساء اللاتي قالنا أنهن يعيدن زواج هن لا يملكون أولاد ونظرة أهلهن لم تتغير وهذا ما يفسر لنا دور الأهل في مساعدة الزوجة الخروج من الأزمة التي تمر بها، على عكس الفئة الأخرى التي لا تفكر في الزواج بسبب أولاد وعليه نقول أن متغير وجود أولاد ثمرة زواج يؤثر على حياتها بشكل كبير سوى في اعادة الزواج أو على علاقتها اجتماعية والعمل.

الأزواج:

مؤشر نعم أفكر بالزواج مرة أخرى

بالنسبة للأزواج وجدنا من أعيد الزواج مرة أخرى وذلك بعد فترة قصيرة وسألنه لماذا أعدت الزواج في فترة قصيرة أجب قصد تفادي المشاكل والضغوطات النفسية الاجتماعية التي تحدث بعد الخلع.

مؤشر لا أفكر بالزواج مرة أخرى

وأخرين أجابوا أنهم لا يفكروا في الزواج لأن الحياة الزوجية تعتبر كقيد أو سجن بالنسبة له وبعد الخلع أصبح يتمتع بحياة سعيدة رغم نظرة المجتمع له والأحاديث التي تقال عنه إلا أنه يفضل البقاء أعزب على أن يعيد نفس التجربة الفاشلة، على عكس أزواج آخرين قالوا أنهم يفكرون في زواج غير أنهم لم يجدن زوجة المناسبة لهم ويجب البحث جيدا حتى لا يعيد الوقوع في نفس الخطأ.

وعليه نستنتج أن معظم الأزواج كانت اجابتهم لا يفكروا في الزواج مرة ثانية وهذا يزيد نسبة العنوسة في المجتمع ويقلل فرص الزواج وأساس يؤثر إلى تنفير الشباب من الزواج خوف مما سيحدث مستقبلا.

ثانيا: عرض وتحليل بيانات التساؤل الثالث

الذي كان مفاده " ما أبعاد ظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري؟ "

عرض وتحليل بيانات السؤال العشرون من دليل المقابلة:

الذي كان مفادها " كيف هو شعورك بعد الخلع؟ " وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي شعور جيد واحساس بارتياح، شعور حزين واحساس بالكآبة وخوف من المستقبل.

الزوجات:

مؤشر شعور جيد واحساس بارتياح

فبالنسبة للنساء الخالعات اللاتي كن لا يملكن أولاد كانت اجابتهن تتمثل في شعورهن بالسعادة والطمأنينة بسبب استحالة استمرار الحياة الزوجية، وهنا نفسر تلك الصعوبات المتعلقة بالمعاشرة التي تُجبر أحد الطرفين على انفصال عادة، ونظرا لوجود أسباب خفية تم اكتشافها بعد الزواج وهي متعددة تظهر في أغلب الاحيان على شكل أمراض وعيوب مختلفة...ألخ، ومن جهة أخرى التخلص من عدة مشاكل والمناوشات التي عانت منها الباحثات مع أهل الزوج فقد كن تضايقنا منها.

وعموما نفسر سبب عدم شعورهن بذنب والندم تجاه الخلع أنهن يعتقدن في أغلب الأحيان أنه كمبرر لما حصل لهن في بناء حياة زوجية فاشلة.

مؤشر شعور حزين واحساس بالكآبة وخوف من المستقبل.

كما توجد خالعات شعرن بالندم واحباط سبب ذلك راجع لوجود أطفال ضحية ويمكن تفسير ذلك بأن وجود الأطفال يضع الخالعات في حالة نفسية سيئة تجاه الآثار التي قد تلحق بأبنائهن وتخوفهن من مصير الأبناء، إضافة إلى خوفهن من نظرة المجتمع لهن كون أن المجتمع لا يرحم المرأة الخالعة أو المطلقة حتى إن كانت محقة في رفعها للخلع.

كما نجد أخريات صرحن بأن الحياة الزوجية تعتبر أفضل من الخلع مبررة ذلك بأنها مهما كانت مشاكلها وأتعابها وضغوطاتها تعتبر أفضل من الخلع الذي لا ترحم أثاره، في أغلب الأحوال نجد الخالعات

اللاتي يصطدمن بالواقع مما يصعب عليهن التكيف معه بسبب النظرة السيئة الموجهة إليهن من طرف أفراد المجتمع.

وعموما كانت معظم اجابات الباحثات شعورهن بالندم والذنب إزاء رفعهن للخلع، حتى وان أجبروا على ذلك وسبب يرجع إلى وجود الأبناء وعدم عمل المرأة مما يجعلها ترجع إلى بيت أهلها بهمومها ومصاريف أبنائها.

الأزواج:

مؤشر شعور حزين واحساس بالكآبة وخوف من المستقبل.

بالنسبة للأزواج المخلوعين فقد تمثلت معظم إجابتهم تصب في نفس المعنى وهي الشعور بخيبات أمل واليأس وفقدان الثقة في كامل النساء، ونفسر سبب ذلك عدم تفكيرهم بأن زوجتهم سوف تخلعهم ذلك لتبنيهم واعتقادهم الفكرة السائدة في المجتمع وهي أن المرأة تتمسك بزوجها مهما كانت ظروف من أجل مكانتها اجتماعية وما يقال عنها بعد الخلع، فيجب عليها أن تقبل بكل ما يحدث لها في بيت الزوجية، لكن مع التغيرات الاجتماعية التي حصلت في المجتمع نتيجة لتقدم العلمي والتكنولوجي أصبح الخلع أمر عاديا لهن.

مؤشر شعور جيد واحساس بارتياح

كما نجد من أجب أن احساسه رائع وجيدا لأنه تخلص من حل النزاعات اليومية التي تحدث بين أهله وزوجته، إضافة إلى شعوره بالراحة تجاه المشكلات التي تخلقها زوجته يوميا ومن مصاريفها التي لا تنتهي.

وأخيرا تقول أن مع عدد كبير من المبحوثين أجابوا أنهم يشعرون بالحزن واليأس يمكن اعتبار الخوف من الأهل نظرة المجتمع إليهم هو السبب الرئيسي.

عرض وتحليل بيانات السؤال الحادي وعشرين من دليل المقابلة:

الذي كان مفادها " كيف أصبح أهلك ينظرون إليك بعد الخلع" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: نظرة دونية، نظرة عادية، لم تتغير نظرة الأهل.

الزوجات:

مؤشر نظرة عادية

من خلال الاطلاع على دليل المقابلة نجد أن الكثير منهن لم تتغير نظرة أهلهن تجاههن لأنهم كانوا يعلمون بما يحدث ويحصل لهن في حياتهن الزوجية إضافة إلى تمهيد النساء لعائلتهن بأنهن يريدن الخلع، ولكن الأهل يرفضون ويعملون على اقناع البنت بالتراجع عن القرار وعند رؤيتها أنها مصرة على ذلك يصبح الأمر عاديا ومقبول، وهذه الفئة لم يكن لديهن أولاد وليسوا نادمين على ما فعله.

مؤشر نظرة دونية

أخريات فقد قالوا بأن نظرة الاهل تغيرت بسبب رؤيتها عار على الاسرة وسوف يتم تلقيبها بالمرأة الخالعة إضافة إلى المتاعب ومصاريفها هي وأبناءها التي لا تستطيع العائلة تحملها، مع علم أن هذه الفئة كانت إجابتهم عن السؤال الأول أن شعورهن جيد وليسوا نادمين على الخلع وذلك بسبب تفضيل معاناة أهلها على معاناة زوجها.

مؤشر لم تتغير نظرة الأهل

كما نجد أخريات لم تتغير نظرة أهلها بل كانوا مؤيدين لها منذ البداية وقد قاموا بمساعدتها سوى ماديا أو نفسيا بسبب اقتناعهم أن ابنتهم تسرعت في قرار زواجها.

وعليه نلاحظ أن أكثر الإجابات كانت بأنهن لم تتغير نظرة أهلهن تجاههن وذلك راجع لعلم الأهل بابنتهم وبمشاكل التي كانت تعاني منها، وإن أكملت مع الزوج سوف تحدث مشاكل أكبر من التي وقعت والمتضرر الكبير فيها هي.

الأزواج:

مؤشر نظرة دونية

يعتبر الزوج هنا الضحية الكبيرة لأن الزوجة هي التي من قامت بخلعه وليس هو من قام بتطليقها فكانت اجابات الأزواج المخلوعين متشابهة تمثلت في أنه أصبح يلقبوه بالرجل المخلوع وإهانته في كرامته واعتباره بأنه وصمة عار بالنسبة للعائلة، لأنه لم يحدث عندهم من قبل زوج قامت زوجته بخلعه، كما نجد آخرين قد صرحوا أن أهله اتهامه هو بهدم عائلته وتشتيت أفرادها وإبعاد الأبناء (أحفاد) عنهم.

مؤشر لم تتغير نظرة الأهل

ويوجد أزواج أخرين قد صرحوا بأن أهلهم لم تتغير نظرتهم اتجاههم لأنهم كانوا يعملون كيف كانت الزوجة تعامله وبطبيعة علاقتهم معه ولكن يصعب عليه رفع دعوة طلاق خوف من عائلته ومن كلام الناس عن زوجته، ولكن في الأخير قد رفعت هي الدعوة وأصبح الملام وأقوال السيئة تتجه لها هي.

وأخيرا نقول أن اكبر فئة كانت فئة الأزواج المخلوعين التي تغيرت نظرة أهلهم لهم باعتباره أنه هو الرجل الذي يجب أن يطلق وليس المرأة.

عرض تحليل بيانات السؤال الثاني وعشرين من دليل مقابلة:

الذي كان مفادها " كيف تنظرين(ين) للمشكلات التي تواجهك مع الأبناء" وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: ظهور مشكلات جديدة، لم تبرز مشاكل جديدة.

الزوجات:

مؤشر مشكلات جديدة

عند انفصال أحد الزوجين تتولد العديد من المشاكل لدى الأبناء وحسب المقابلة التي تم اجراء اتضح أن بعض خالعات أجبن أنهن واجهن العديد من المشاكل مع الأبناء خاصة بعد خلعها لزوجها، ومن بين اجابتهن وجدنا أنهن وجهن مشاكل عاطفية وذلك راجع لنقص حنان وعطف الأب عليهم، وصعوبة التواصل معهم، وأخريات أجبنا أن ابنائهن لديهم مشاكل في التعامل مع الأصدقاء وخجل منهم لعدم وجود الأب إضافة إلى توجيه انتقاد لهم دائما، نفسر جميع التصرفات التي يقوم بالأبناء ترجع إلى أن الطفل يحتاج إلى سند ومعيل في حياته قصد احساس بالأمن والاستقرار.

مؤشر لم تبرز مشاكل جديدة

كما وجدنا أخريات صرحنا المشاكل التي تحدث مع الأبناء مشاكل عادية ولا داعي لقلق منها ونفسر سبب قولها لهذا محاولة تغطيتها على الخطأ الذي قامت بها بفصل الأب عن أبناءها.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الزوجات اللاتي لا يواجهن مشاكل مع الأبناء أصغر من الزوجات التي تواجههن مشاكل مع الأبناء السبب راجع إلى تربية الأبناء تعتمد على اكتمال دور الأب والأم معا وليس الأم فقط.

الأزواج:

مؤشر لم تبرز مشاكل جديدة

لا نستطيع نفي دور الزوج في تربية أبناء لأنه مصدر قوة وقدوة لهم والسند الأول إليهم بعد الأم، فعند إجراء المقابلات وجدنا أن معظم الازواج المخلوعين أجابوا أنهم لا توجد لهم مشاكل في معاملة مع الأبناء لأنهم يلتقون بهم مرتين في الأسبوع تتمثل في العطل، وعليه نفسر ذلك انه لا يوجد تفاعل كبير بينهما مما يصعب على الأب معرفة المشاكل التي توجد لدى الأبناء.

مؤشر ظهور مشاكل جديدة

وبعضهم صرحوا أنهم واجهوا مشاكل لدى الابن في المدرسة في الفترة الأولى التي تمثلت الهروب من المدرسة وأن سلوكه أصبح عدواني مع أصدقاه، ونفسر سبب كل هذا شعور الطفل بالنقص، وسماع كلام سيئ من طرف الأصدقاء.

وعليه نقول أن أغلبية الأزواج لم تواجههم مشاكل مع الأبناء وسبب يرجع إلى الوقت الضيق الذي يلتقيان فيه وأن الأبناء مكان إقامتهم بعد الخلع عند الأم إضافة إلى تنشئتهم تسهر عليها الأم أكثر من الأب.

عرض وتحليل بيانات السؤال الثالث والعشرون من استمارة مقابلة:

الذي كان مفادها " كيف تقيم (ين) وضعك المادي بعد الخلع " وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: لم يتغير وضع المالي، تغير وضع المادي للسيء، تغير وضع المادي إلى جيد.

الزوجات:

مؤشر لم يتغير وضع المالي

لدينا فئة النساء العاملات التي كانت اجابتهن عن السؤال أنه لم يحدث أي تغير في وضعهن المادي لأنهن كن يعيلن البيت ويدفعن مصاريف الأبناء، وبعد الخلع أصبحن ينفقن على الأبناء أي لم يحدث أي تغير في وضعن المالي.

مؤشر تغير الوضع المالي للسيء

توجد النساء غير العاملات لديهن أبناء قد صرحن أنهن تعرضن لعديد من أزمات المالية بسبب حاجيات الأبناء المتمثلة في الأكل، تعليم، لباس، هنا نقول أن دخل مرأة يمثل وضعها الاقتصادي بعد الخلع فإن كان الدخل جيد لا يطرأ عليها أي تغير في وضعها المادي على عكس النساء العاملات التي يجدن العديد من المصاعب خاصة إذا كن يملكن أبناء.

مؤشر تغير وضع المالي إلى الجيد

وتوجد نساء عاملات ودخلهن الشهري ضعيف هذا ما جعلهن يصبن بأزمات مالية في بداية وتمثلت في قيمة المبلغ التي تعيده للزوج المخلوع، ولكن فيما بعد تجاوزن المحنة وتغير وضعهن إلى الجيد وسبب يرجع إلى غياب الأبناء والزوج الذي ينتظرها كل شهر لتعطيه الدخل إضافة إلى مصاريف البيت التي لا تنتهي.

وعليه نستطيع القول أن الفئة النساء الخالعات التي لا يعملن وتغير وضعن المالي لسيء أكبر من فئة النساء الخالعات التي لم يتغير وضعهن المالي، ونفسر المشكلات المادية التي تصل إلى درجة العوز عند النساء الخالعات أنها ترك في نفسية الخالعة آثر سيء الذي قد يؤثر على تصرفاتها وتحركاتها ويمثل الخلع كارثة نفسية مادية لما يترتب عليها من مصاريف مالية كبيرة كالمؤخر، مما يؤدي إلى تدني المستوى اقتصادي للزوجة، وفي المقابل تقوم الخالعة بالبحث عن عمل ترتزق منه إذا كانت لا تعمل اصلا مما يؤدي إلى ضعف الرقابة على الأبناء.

النساء الخالعات الذين يعملن قبل الخلع كن لديهن نوع من التدريب في عمل سواء كان تجارة حرة أو تعليم أو تمريض، خياطة لذا كانت لهن استقلالية اقتصادية بعد الخلع.

الأزواج:

مؤشر تغير وضع المالي للجيد

المعروف في القانون والمجتمع أن الزوج المخلوع ترجع له زوجته المهر والصيغة وكل شيء قدمه لها ومنه يتحسن وضعه المادي متناسين مصاريف دعوة من بدايتها إلى غاية نهايتها، وحسب أقوال بعض الباحثين تبين أنه صحيح أن بعد الخلع يتحسن وضعهم المادي ذلك راجع إلى انتهاء المعاناة مع الزوجة، ومن تلبية حاجياتها التي لا تنتهي إضافة إلى آجر المسكن وفواتير الماء كهرباء ومنه يتحرر ماليا هذا يخص فئة التي لا يملكون أبناء.

مؤشر تغير وضع المالي للسيء

كما توجد فئة الذين يملكون أبناء قد صرحوا انهم قد تغير وضعهم وذلك بسبب ظهور مصاريف الدعوة والنفقة الأبناء كل شهر، هذا ما يجعله يدخل في أزمات مالية خاصة إذا كان عمله غير مستقر مما يجعله في بعض الأحيان يتدين مبلغ النفقة الأبناء.

وعليه نقول أن الوضع المادي للأزواج لم يتغير لأنهم هم فئة العمال ولديهم دخل شهري جيد مقارنة مع فئة العمل الذين لديهم أبناء ودخل شهري ضعيف الذي يجعلهم يتعرضون إلى أزمات مالية خاصة مبلغ النفقة الأبناء.

عرض وتحليل بيانات السؤال الرابع والعشرين من دليل المقابلة:

الذي كان مفادها " لو تفضلتم بتوضيح مدى الالتزام بالمسؤولية المالية تجاه الأبناء " وعليه يمكن اعتبار مؤشراته ما يلي: يوجد التزام بالأبناء، لا يوجد التزام بالأبناء.

الزوجات:

مؤشر لا يوجد التزام بالأبناء

بعد انتهى دعوة الخلع التي رفعتها الزوجة تملك أبناء يترتب عنه نفقة الأبناء ويجب الالتزام بها قانوني فحسب أراء بعض الباحثات التي قمنا بإجراء مقابلة معهن تبين من اجابتهن أنهن لا يحصلن على أي مال من الزوج لمصاريف الأبناء ودراستهم مما اضطرت الزوجات لرفع قضية نفقة عنهم.

مؤشر يوجد التزام بالأبناء

وأخريات لم يعانوا من هذه المشكلة وبعد التعمق معهن ومعرفة أسباب ذلك تبين أن الزوج يعمل ودخله الشهري جيد عليه مبلغ النفقة لا يعتبر مشكلا له.

وعليه نفسر أن عمل الزوج ودخله له علاقة بالأبناء وتلبية كل ما يحتجون إليه واهتمام بهم، السهر على تعليمهم على عكس فئة التي دخلها الشهري ضعيف تجدهم يتهربون من النفقة ومصاريف الأبناء وعليه الوضعية الاقتصادي لها علاقة بمدى التزام الزوج بمسؤولياته نحو الأبناء.

الأزواج:

مؤشر التزام بالأبناء

الأزواج المخلوعين فقد عبر جميعهم أنهم ملتزمون بالنفقة على الأبناء حتى أن كان لا يوجد لهم المال فيتدينون من أجل العيش أبناء حياة سعيدة وهنيئة بعيد عن المشاكل، وعليه نستنج أن هذا الاجابات تبرر السؤال الذي تم طرحه مسبقا ويرجع سبب ذلك إلى عمل الزوج بدرجة أولى وإلى اهتماهم بهم وخوف عليهم.

الخلاصة:

حاولنا في هذا الفصل أن نبرز سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع التبسي فمن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وتحليلنا لنتائج المقابلة والتي ستساعدنا في مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات الفرعية والدراسات السابقة ثم الإطار النظري للدراسة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

فهرس الفصل الخامس

فهرس الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

1-1مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الأول

2-1مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني

3-1مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثالث

ثانيا: مناقشة نتائج التساؤلات الفرعية في ضوء الدراسات السابقة

1-2مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول في ضوء الدراسات السابقة

2-2مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني في ضوء الدراسات السابقة

3-2مناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث في ضوء الدراسات السابقة

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الجانب النظري

3-1 منافشة نتائج التساؤل الفرعي الأول في ضوء الجانب النظري

3-2 مناقشة نتائج التساؤل الثاني في ضوء الجانب النظري

3-3 مناقشة نتائج التساؤل الثالث في ضوء الجانب النظري

الإستنتاج العام

الخاتمة

تمهيد:

في هذا الفصل ختامي وبعدما تم عرض وتحليل البيانات بالأسلوب الكيفي وكذا تهيأت كل الخطوات المبدئية للدراسة النهائية لابد من العمل على مناقشة سليمة للنتائج في ضوء التساؤلات الفرعية والدراسات السابقة والإطار النظري ومن ثمة الخروج بالإستنتاج العام للموضوع.

أولا: مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول

" ما أهم عوامل ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري" الذي يمثل التساؤل الفرعي الأول للمحور الثاني لدليل المقابلة والمكون من خمسة عبارات بدءا من الرقم (13-9) إذ يتضمن أيضا هذا المحور عدد من المؤشرات نوجزها في ما يلي:

- المؤشر الأول المتعلق "بطبيعة السكن" على الرغم من أهميته في تحقيق الاستقرار الأسري إلا أنه لم يكن السبب الوحيد في حدوث هذه الظاهرة إذ أن عيش الأزواج في بيت لمفردهم وقعوا في هذه الظاهرة، كما أن السكن في بيت أهل الزوج أو الزوجة يعد مبرر لتأكيد على أن هناك عوامل أخرى تدفع بالزوجة إلى المطالبة بالخلع.
- المؤشر الثاني هو "تدخل الأهل" والتي تضم كل من العبارة رقم 10 حيث نجد دور الأهل مهم في حياة الزوجين ويرجع ذلك لأسباب نفسية واجتماعية إلا أنه تتأثر حياتهم بتدخلات أطراف خارجية خاصة الناتجة عن الأهل إذا نجد تدخلاتهم كانت معظمها في الشؤون الخاصة التي تخصهم وتخص الأبناء، كما يوجد من لا علاقة لأهلهم في الخلع لكن لم يمنعوا من الوقوع في هذه الظاهرة، هذا ما يبرر لنا أنه توجد عديد من الأسباب أخرى ممكن أن تكون سبب في الخلع.

- أما المؤشر الثالث هو "إنفاق الزوج" الذي يحمل عبارة رقم 11 و12 إذا نجد فئة من الأزواج التي لا تنفق طغت على فئة الأزواج الذين ينفقوا ويرجع السبب إلى الدخل الشهري الضعيف أو المتوسط بإنفاق الزوج، كما لا نستطيع القول أن العيش في منزل أهل الزوج يعد سبب في تخلي الزوج عن الأنفاق إذ نجده ينفق على عائلتين في نفس الوقت هذا ما يجعله لا يوفق بين عائلته وأهله، منه لا ينفي أن الفئة الأزواج التي تنفق على عائلتها أنها لم تقع في الخلع وقد يرجع السبب ذلك إلى وجود أسباب أخرى سوف نتطرق لها فيما بعد.
- والمؤشر الرابع "دخل الزوج" التابع لعبارة رقم 11 و12 حيث يتضح أن لدخل الشهري الضعيف علاقة بالخلع إذا يتولد عنه العديد من المشاكل والمناوشات بين الزوجين منها خروج المرأة للعمل الذي تنتج عنه فيما بعد العديد من المشكلات منها إهمال الأبناء وتخلي عن مسؤولياتهم، كل هذا لا ينفي فئة الدخل المتوسط التي وقعت هي أيضا في هذه الظاهرة وقد يرجع السبب إلى عدم كفاية الدخل في تلبية جميع حاجيات الأسرة ودفع أجر البيت لأنهم يعيشون في بيت مستقل عن الأهل هذا حسب ما صرحوا به المبحوثين، كما أن الدخل الجيد يعد مبرر للخلع أيضا حسب الباحثات والمبحوثون لأنه تنجر عنه العديد من المشكلات التي تتمثل في حب التغير من المعيشة اليومية وحب السيطرة وتقليد الأخرين.
- المؤشر الخامس " أسباب أخرى" والذي يمثل كل من عبارات رقم (9-10-11-12-13) حيث يضم جميع أسباب الخلع التي لم تتطرق لها الباحثة في دليل المقابلة حيث تمثلت اجابات في كذب الزوج على الزوجة في عدم قدرته على انجاب الأبناء، عدم استطاعتها لزيارة أهلها وسبب راجع إلى أن الزوج يعود إلى المنزل في وقت متأخر واهماله إلى عائلته وأبناءه، إضافة إلى وجود ضرب وإهانة الزوجات، ولا ننسى عمل المرأة خارج البيت الذي يسبب عائق أما انفاق الزوج.

إذن بعد هذه المناقشة تم التعرف إلى أهم عوامل ظاهرة الخلع في المجتمع التبسي وهي العوامل الاجتماعية النى تحتل المرتبة الأولى المتمثلة في إقامة الزوجين بعد الزواج مع أهل الزوج مما خلق بينهم

العديد من التوترات جعلتهم يرغبون في السكن المستقل لتفادي المشكلات بدرجة الأولى ثم الحصول على راحة النفسية، بعدها تأتي تدخل الأهل سوى الزوج أو الزوجة في شؤونهم الخاصة وذلك نتيجة التصادم الذي يقع عادة بين أم الزوج و الزوجة.

والعوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية والبارزة عند المبحوثين تتمثل في الدخل المنخفض للأسرة والذي يعتبر مصدرا لحدوث العديد من الخلافات وسوء التفاهم بينهما، ذلك نظرا لما ينتج عنه من صعوبات لحصول على متطلبات الضرورية للاستمرار الحياة الزوجية، حيث تم التوصل إلى أنه هناك علاقة عكسية بين الدخل الشهري للأسرة ككل وكفايته أو عدم سدّ كل حاجيات الأسرة، اي كلما انخفض الدخل الشهري كلما زادت حدة عدم كفايته لسدّ كل حاجيات الاسرة والعكس صحيح.

ثم تأتي أسباب أخرى المباشرة حسب عينة البحث كسوء تفاهم مع الشريك، وعدم توافق الفكري، إضافة إلى عدم القدرة على الإنجاب وإهانة الزوجة، ضربها وعدم تركها تذهب لزيارة أهلها وغيرها من الأسباب.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني

" ما أهم الانعكاسات اجتماعية لظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري" الذي يمثل التساؤل الفرعي الثالث للمحور الرابع لدليل المقابلة والمكون من ستة عبارات بدءا من (الرقم14 إلى غاية 19) إذ يتضمن أيضا هذا المحور عدد من المؤشرات نوجزها كالتالي:

- المؤشر الأول والمتعلق بـ"كيف أصبحت العلاقات الاجتماعية بعد الخلع" والخاص بعبارة رقم 14 إذ نجد من تغيرت علاقاتهم اجتماعية مع الجيران والأقارب وأصدقاء العمل إلى الأسواء، حيث أصبحوا يعاملونهم بقسوة وتوجيه كلام جراح لهم مقارنة مع من لم تتغير علاقتهم الاجتماعية، ويكمن ذلك أنهم

علاقاتهم ضيقة ولا يعملون، وهذه الاخيرة لا نستطيع القول أنهم توجههم مشكلات مع المجتمع والمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه بل يمكن أن تكون واجهت مشكلات أخرى سوف نتطرق لها فيما بعد.

- المؤشر الثاني والمتعلق بـ "نظرتهم للحياة بعد الخلع" والخاص بعبارة رقم 15 وعليه نجد فئة من لديهم نظرة تشاؤمية طغت على فئة التي لديها نظرة سعيدة وتفاؤلية للحياة، إذ هنا يرجع السبب إلى متغير وجود أبناء والعمل إضافة إلى نظرة الأهل لهم بعد الخلع وعلاقاتهم اجتماعية إذ تغيرت أو لا، ومنه نقول أن هناك خالعات ومخلوعين لم تتغير نظرتهم للحياة وسبب يرجع إلى عدم وجود أبناء يتحملون مسؤولياتهم وخوف على مستقبلهم، وأن لهم دخل شهري جيد كل هذه الأسباب يمكن اعتبارها سبب في عدم رؤيتهم للحياة نظرة تشاؤمية على عكس الأخرين.
- المؤشر الثالث والمتعلق بـ " تنشئة الأبناء بعد الخلع" والخاص بعبارة رقم 16 حيث معظم الاجابات كانت تقول انهم راضين على تنشئة الأبناء بعد الخلع وسبب يرجع إلى ابعادهم عن أب لا يتحمل مسؤولية ولا يعتني بهم، كما يمكن تبرير ذلك بخطأ الذي قامت به الزوجة على عكس من قالوا أنهم غير راضين على تنشئة الأبناء، ويمكن القول أن عدم قدرتها على تنشئتهم وحدها إضافة إلى مصاريفهم التي لا تنتهي ويمكن ربط تقيمهم لتنشئة الأبناء بربطها مع المشكلات التي تواجههم أي ربط العبارة 16 مع العبارة 22 من المحور الثالث.
- المؤشر الرابع والمتعلق بـ" إهمال الطرف الأخر للأبناء" والذي يحمل عبارة رقم 17 وعليه هو أيضا يتم ربطه بمتغير العمل والدخل فحسب ما جاء في مقابلة أن الفئة التي تعمل ولها دخل لم تتخلى عن مسؤولية الأبناء، عكس الفئة التي تعمل ولها دخل ضعيف أنها تخلت عن مسؤولياتهم، كما يوجد من له دخل ضعيف ولم يتخلى عن مسؤوليات الأبناء ويرجع ذلك إلى تحمله لمسؤولية وأن الأبناء في حاجة إليه ومنه يمكن اعتبار العمل هو الذي يتحكم في مدى تحمل الطرف الأخر لمسؤولياتهم.

- المؤشر الخامس والمتعلق بـ" إعادة الخلع لدى الزوجات" والذي يحمل العبارة رقم 18 إذ بعض منهم نادمين على خلعهم لأزواجهم والسبب راجع إلى قيمة المبلغ المراد ارجاعه إلى الزوج، إضافة إلى رفض الأهل ومجتمع إليهم وما ميز هذه الفئة التي كانت اجابتهم انهم تغير وضعهم المادي للسيء وكان شعورهم بإحباط على ما فعله، على عكس فئة التي كانت اجابتهم أنهم يعيدوا الخلع رغم تغير وضعهم المادي وتغير نظرة أهلهم لهم إلا أنهم فضلوا الخلع على عيش حياة التي كانوا يعيشونها.
- المؤشر السادس والمتعلق بـ" إعادة الزواج مرة أخرى" والذي يحمل عبارة رقم 19 ومنه كانت فئة التي لديها أولاد اجابتهم لا أعيد الزواج مقابل الفئة التي لا تملك أولاد قالت أعيد زواج، إضافة يمكن ربطها بعبارة كيف أصبحت نظرتك للحياة فمن كانت اجابتهم نظرة تشاؤمية فهم لا يعيدون الزواج ومن كانت نظرتهم للحياة نظرة تفاؤلية فيعيدون الزواج.

إذ بعد هذه المناقشة تم التعرف على انعكاسات ظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري والتي يمكن اعتبارها فيما يلي:

أولا الانعكاسات اجتماعية المتمثلة في تحطيم الروابط الأسرية، تغير مركز الزوجين للاتجاهات صعبة ومعقدة ولهذا ينظرن المجتمع للخالعات والمخلوع نظرة فيها نوع من الريبة، كما نجد أن هناك عوامل تساعد في انحراف الأبناء وتشردهم، السبب الذي يرجع إلى التنشئة الأسرية السيئة، ونظرة المجتمع السلبية لهم التي تؤدي إلى عدم قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية جديدة وتصليح علاقاتهم الاجتماعية الفاشلة بسبب الخلع ونجد ثانيا انعكاسات النفسية والمتمثلة في شعورهم بالندم واكتئاب والشعور بالوحدة، عدم الثقة بالنفس كل هذا يتولد عنه تغيرت في نظرتهم للحياة، كما نجد أيضا شعور الأبناء بالحرمان والاحباط الذي تتولد عنه سلوكيات عدوانية، ثم نجد من تسرع في الزواج لتفادي المشكلات الناجمة عن الخلع وأخيرا الانعكاسات الاقتصادية والمتمثلة في الخسارة المادية التي تلحق بالزوجة حيث تقوم برد المهر، الشرط والتنازل عن جميع حقوقها الزوجية، أما الزوج الذي يتكبد جميع تكاليف القضية ونفقة الأبناء إن وجدوا.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثالث

" ما أهم أبعاد ظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري" الذي يمثل التساؤل الفرعي الثاني للمحور الثالث لدليل المقابلة والمكون من خمسة عبارات بدءا من الرقم(20-24) إذ يتضمن أيضا هذا المحور عدد من المؤشرات نوجزها كالتالي:

- المؤشر الأول والمتعلق بـ "الشعور بعد الخلع" والخاص بالعبارة رقم 20 إذ بعد هذه الحادثة تصاحبها إما شعور بالسعادة وارتياح أو الشعور بالندم والخوف من المستقبل، وهنا كانت معظم الاجابات على أن شعورهم سعيد وجيد وذلك راجع إلى التخلص من الحياة التعيسة التي كانوا يعيشونها، إضافة إلى تحرر وممارسة جميع الحريات وتميزت هذه الفئة التي تشعر بالسعادة أنها لا تملك أبناء وتعمل، وهذه الأخيرة لا نستطيع اعتبارها ضحية خلع بل يعتبر الخلع لها حل للمشكلات التي كانت تعيشها وفتح لها أبواب لبداية حياة جديدة، هذا لا ينفي أن هناك فئة قليلة شعرت بالخوف من المستقبل والندم، ويرجع ذلك إلى تصادمها بالواقع الاجتماعي الذي كان ينتظرها هي والأبناء ويمكن اعتبار هذه الفئة من الخالعات هم ضحية الخلع على عكس الأخريات.
- المؤشر الثاني والمتعلق بـ"نظرة الأهل بعد الخلع" والخاص بعبارة 21 هنا كانت الإجابتهم أن نظرة الأهل دونية طغت على اجابات أخرى والتي تمثلت في نظرة عادية ولم تتغير نظرتهم فالنظرة الدونية ترجع لكون المجتمع الجزائري مجتمع محافظ، حيث نجده يحافظ على مكانة المرأة إضافة إلى الزوجة الخالعة يرونها أنها وصمة عار عليهم على عكس أخريات من قام أهلهم بمساعدتهم لتجاوز المحنة التي يمرون بها وحسب آراء التي تم جمعها أن أهلهم كانوا يعلمون بالخلع.
- المؤشر الثالث" مشكلات الأبناء" والخاص بالعبارة رقم 22 هنا كانت الاجابات أن ظهور مشكلات جديدة مع الأبناء تحتل الصادرة وبعدها وجود مشكلات عادية عند الأبناء، وفي هذه الأخيرة قامت الزوجات بتبرير أنها مشكلات عادية وسبب تبريرها هذا يمكن اعتباره تغطية على الخطأ الذي ارتكبته

بفصل الأبناء عن الأب، وعليه نقول أن بروز مشكلات جديدة لدى الأبناء ناتج عن تفكك الأسرة التي كان يعبش فيها وانتماءه لبيئة عائلية جديدة، إضافة إلى المشكلات التي تقع مع رفاق بسبب شعوره بالنقص، توجيه الكلام الجارح له، وتراجع في المستوى الدراسي كل هذا يمكن اعتباره سبب لرؤية الأبناء أنهم ضحايا الخلع.

- المؤشر الرابع "الوضع المادي بعد الخلع" والذي تحمله عبارة رقم 23 فبالنسبة لفئة العاملة هناك من تغير وضعهم المالي للجيد وهناك من لم يتغير وضعهم المالي والسبب راجع لوجود ابناء ومصاريفهم، أما الفئة الغير عاملة فقد كانت اجابتهم أن وضعهم المالي تغير للأسواء وسبب راجع لوجود الأبناء ما جعلهم يدخلون في أزمة مالية، وعليه يمكن اعتبار متغيرا العمل ووجود أبناء ثمرة زواج يتحكمان في الوضع المادي بعد حدوث الخلع.
- المؤشر الخامس "الالتزام بالمسؤولية مالية تجاه الأبناء" والذي يتضمن العبارة 23 و24 إذ تضمنت الاجابات أن الطرف الأخر ملتزم بمسؤولية المالية تجاه الابناء وذلك بتوفير جميع ما يحتاجون إليه سوى المصاريف الدراسية أو المصاريف الأخرى المتعلقة بالأكل، الشرب، اللباس وحسب الباحثات يرجع السبب إلى دخل الزوج الجيد، إضافة إلى إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأبناء لأن لا ذنب لهم في أخطاء والديه عل عكس فئة الأخرى التي قالت أن الطرف أخر لا يلتزم بالمسؤولية تجاه الأبناء وقد أرجعت السبب إهمال الأبناء إلى الدخل الشهري ضعيف لهم وتوجههم إلى حياة جديدة لتناسى ما عاشه في الفترة الأخيرة.

إذ بعد هذه المناقشة تم التعرف إلى ابعاد ظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري ومنه نجد البعد الاقتصادي في المرتبة الأولى إذ أن الزوجات غير العاملات يمرن بأزمة مالية والسبب راجع إلى المهر الذي ترجعه لزوج، على عكس الزوجات العاملات حيث يمرن بأزمة مالية في بداية فقط مقارنتا مع

الأزواج الذي يملكن أولاد لديهم مسؤولية النفقة أما بالنسبة للأزواج الذين ليس لديهم أبناء فيقيمون وضعهم المادي بتغيره للجيد.

ثم تليه البعد الاجتماعي الذي يتمثل في خلق جوي أسري متفكك للأبناء والذي يكون أرضية لنشوء اطفال منحرفين وبروز مشاكل جديدة مثل الهروب من المدرسة، التراجع في المستوى الدراسي، العنف وغيرها إضافة إلى بروز مسؤوليات جديدة للزوجات مثل اعتمادها على نفسها في تلبية حاجيتها الخاصة، مما يجعلها تتوجه إلى حياة جديدة وهي الحياة العمالية إذ كانت غير عاملة هذا ما يجعلها ضحية المجتمع الذي لا يرحم المرأة الخالعة من القيل والقال، كما أن الأزواج الذين يجدون أنفسهم يبدون ببناء حياة جديدة من الصفر بعد الجهد والعناء الذي قام به لتأسيس حياة الزوجية التي قامت المرأة بفك رابطها.

وأخيرا نجد البعد النفسي والذي يتمثل في شعور الزوجين بعد الخلع فهناك من يشعر بالسعادة وارتياح وهناك من يصاحبه شعور بالاكتئاب والإحباط وسبب راجع إلى الخوف من الأهل ومستقبل الأبناء.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

الجدول رقم (10) يمثل تقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

تساؤلات الدراسة الحالية	الدراسة رقم (1)	الراسة رقم (2)				الدراسة رقم (3)							الدراسة رقم (4)			الدراسة رقم (5)
	س1	س1	س2	س3	س4	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	س1	س2	س3	س1
التساؤل رقم (1)	×												×			×
التساؤل رقم (2)		×	×		×			×	×							
التساؤل رقم (3)										×	×					

مناقشة نتائج السؤال الأول في ضوء الدراسات السابقة

في ضوء الدراسة الأولى:

✓ نستنتج من خلال الجدول رقم (10) أن النتيجة الأولى للدراسة الحالية تقاطعت مع نتيجة الدراسة الأولى التي اعتبرت من عوامل تفاقم هذه الظاهرة ترجع إلى القانون الجزائري الذي أهمل الخلع ووظفه في مادة واحدة فقط على غرار نتيجة دراستنا التي توصلت أيضا إلى أن هناك عوامل آخرى غير العامل القانوني التي أدى إلى زيادة نسب الخلع في الجزائر.

في ضوء الدراسة الرابعة:

✓ نستنتج من خلال الجدول رقم () أن النتيجة الأولى للدراسة الحالية تقاطعت مع نتيجة الدراسة4 والمتمثلة في أن سرعة التغير الثقافي الذي تشهده المجتمع من أسباب الطلاق، وأسهم التغير

الثقافي للمرأة دور كبير في اتخاذ قرار الطلاق الذي كان تقليديا في يد الرجل، ونتيجة الدراسة الحالية توصلت إلى التغير الثقافي والقيمي للمجتمع وبروز حركات التحرر للمرأة ساهمت في ظهور نوع جديد من الخلع.

في ضوء الدراسة الخامسة:

✓ وفي حين نجد تقاطعت أيضا مع نتيجة الدراسة رقم (5) والتي تمثلت في اعتبار حالة البغض والكراهية سببا طافيا لإنهاء العلاقة الزوجية، هذا ما تم التوافق معه في الدراسة الحالية التي توصلت إلى عدم التوافق النفسي والعاطفي بين الزوجين يؤدي إلى فك الرابطة الزوجية.

ومنه نقول أن سبب التشابه النتائج يرجع إلى الاتفاق في المنهج ومتغير الخلع كما يمكن القول أن أسباب الخلع في مجتمع الجزائري لا تختلف كثير عن أسباب الخلع في المجتمع المصري.

مناقشة نتائج السؤال الثاني في ضوء الدراسات السابقة

في ضوء الدراسة الأولى:

✓ نستنتج من خلال الجدول رقم (10) أن النتيجة الثانية للدراسة الحالية تقاطعت مع النتيجة الدراسة رقم (2) والمتمثلة في الأثار النفسية قد تكون مؤقتة أو دائمة حسب طبيعة الفعل الإجرامي، والأثار الاجتماعية للضحية في غالب الأحيان يكون في شكل عزوف وعزلة الاجتماعية، وجعلهم يعانون من مشاكل اجتماعية كثيرة، والأثار الاقتصادية على الضحية تكون هذه الأثار غالبا سلبية وهذا ما تم التوصل إليه والتوافق معه في الدراسة الحالية.

في ضوء الدراسة الثالثة:

✓ ومن ناحية نجد نتيجة الثانية تتفق مع نتائج الدراسة الثالثة والمتمثلة في أن الطلاق يؤدي إلى عواقب وخيمة على نمو وصحة النفسية فالطلاق وتصدع العلاقات الأسرية وما يترتب عليه من

مشاعر تعاسة، وأن أهم الأثار السلبية على الأبناء هو تكوين مفهوم ذات السلبية ومفهوم الوالدين السلبي، ومن نتائج التي توصلت إليها الدراسة هي لخلع أثر على الأسرة وتشتت شملها الذي ينتج عنه شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات وتحوله للبحث عن أيسر الطرق وأسرعها لتحقيق المراد.

ومنه نستنتج أن رغم اختلاف المكان والحقبة الزمنية وطبيعة الاجتماعية لعينة الدراسة لم تختلف النتائج الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث في ضوء الدراسات السابقة

- ✓ **في ضوء الدراسة الثالث:**

نستنتج من خلال الجدول رقم (10) أن النتيجة رقم 3 للدراسة الحالية تقاطعت مع نتيجة الدراسة رقم 3 والمتمثلة في يزرع الطلاق في نفوس الأبناء المطلقين المعاناة والألم النفسية التي غالب ما يترتب عليها خوف، قلق، اكتئاب وتأخر دراسي، هروب من المدرسة، استنتج الدراسة الحالية إلى أن الخلع يسبب اختلالا في الكثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات الأطفال، مثل الترابط والتراحم، التعاون.

وأخيرا نقول أن النتائج الدراسة التي لم تتوافق مع الدراسات السابقة يرجع السبب إلى اختلاف في تساؤلات الدراسة والتي يمكن أن تعتبر كزيادة لدراسات، ومن جهة أخرى نجد اختلاف في مكان الدراسة وتباعد الزمني بينهم وبين الدراسة الحالية.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الجانب النظري

1- مناقشة التساؤل الفرعي الأول

من خلال التساؤل الفرعي الأول:" ما أهم عوامل ظاهرة الخلع في مجتمع الجزائري" والذي يتضمن عدد من المؤشرات التي تم استخلاصها من عبارات المحور الثاني من دليل المقابلة البحث والتي سيتم مناقشتها في ضوء الجانب النظري.

- ✓ المؤشر الأول المتعلق "بطبيعة السكن" الذي تناولنه في الجانب النظري من خلال تقديمه في عوامل ظاهرة الخلع إذ ذكرنا من بين العوامل الاجتماعية التي تؤدي بفك الرابطة الزوجية من طرف المرأة طبيعة السكن الذي تذهب إليه بعد الزواج، خاصة إذا كان السكن مع أهل الزوج الذي ينشب عنه العديد من الخلافات والصراعات وعلى هذا الأساس نخلص إلى أن طبيعة السكن هو معيار ومؤشر يتسم بدلالات واضحة للخلع، وهو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية وما أدلى به مجتمع البحث والمتمثل في ضحايا الخلع الأزواج، الزوجات، الأبناء الذين قالوا من خلال المقابلة أنهم واجهتهم مشاكل عديدة في السكن مع أهل الزوج من بينها تدخل الحماة في الأمور الخاصة وفي الأبناء أيضا التي تؤدي في الأخير إلى مناوشات وصراعات.
- ✓ المؤشر الثاني والمتمثل في "تدخل الأهل" تم معالجته في جانب النظري من خلال شرح كيف يؤثر الأهل في معيشة الزوجين والذين يعتبر لهم دورا كبيرا في مدى سلامة وصحة علاقتهم الزوجية، فطريقة تدخلهم في مشكلاتهم الخاصة والأسلوب الذي يتبعونه في حلها يساهم بشكل كبير في تفاقم هذه الظاهرة، كما تم عرض طبيعة العلاقة السلبية بين الزوجة وأهل الزوج أو العكس وعلى هذا الأساس نخلص إلى تدخل الأهل في العلاقة الزوجية مؤشر يتوافق مع الجانب النظري وما تم التوصل إليه من خلال الدراسة الميدانية التي تقول أن تدخل الأهل الزوجين في حياتهم الخاصة وفي طريقة عيشهم لها دخل في رفع الزوجة الخلع.

✓ المؤشر الثالث هو "انفاق الزوج" لتساؤل الفرعي الأول الذي تم التطرق إليه في الجانب النظري كما تعرضنا إليه في الجانب الميداني وهو ما أكده مجتمع البحث باعتباره عامل من عوامل التي تدخل في ظاهرة الخلع، والمتمثلة في عدم اعطاء الزوج مصروف الزوجة لأن السكن المشترك بين أكثر من أسرة واحدة يسبب ضائقة اقتصادية، إضافة إلى عدم قيام الزوج بواجبه الشرعي من الإنفاق على الزوجة بالمعروف بدافع الشح والبخل، هذا لا يتنافى على ما تم عرضه في الجانب النظري على أن عدم إنفاق الزوج على الأسرة وهروبه بمسؤولياته تجاه عائلته يؤثر على حياة الأسرية التي تنتهي في الأخير بتفككها بطلب من الزوجة

✓ المؤشر الرابع الذي تمثل في "دخل الزوج" وهو مرتبط بإنفاق الزوج حيث تطرقت إليه الباحثة في الجانب النظري من خلال العوامل الاقتصادية والتي تم تقديمها في شرح مفصل فإن كان الدخل الضعيف ينتج عنه عدم القدرة على دفع أجر السكن الباهظة على موظف البسيط، ومن ناحية أخرى لا يستطيع فيه الأب توفير احتياجات أسرته مع كبرها وقلة إيمانه فيعجز على استجابة لمطالبته فيقع في الحرام للحصول على المال، هذا ما تم التوصل إليها في الجانب الميداني إضافة إلى أن الدخل الجيد يعتبر مشكلا هو أيضا حيث نجد الأغنياء ينشغلون بالمال على الأسرة بل أن بعضهم يستعملون المال في قضاء شهواتهم المحرمة ويترك ما أحل الله له، وعلى هذا الأساس نخلص إلى أن مؤشر دخل الزوج يتوافق مع الجانب النظري.

✓ المؤشر الخامس والذي تمثل في أسباب أخرى التي تكون سبب في وقوع الخلع والذي تم عرضها في الجانب النظري من خلال العوامل النفسية المتمثلة في عدم فهم الزوج لنفسية الزوجة، انعدام التكيف بين الزوجين إضافة إلى اهمال الزوج لمسؤوليته كما نجد طمع الزوج في استيلاء على مال الزوجة العاملة والتي تتقاضى معاش شهري، ولا ننسى أثر الرفاق ومقارنة الزوجة حياتها الأسرية بالأسر الأوفر

منها حظا وعلى هذا الأساس نستخلص أن هذا المؤشر له عدة عوامل منها العوامل الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية، كل هذا تم التوافق عليه مع الجانب النظري.

2- مناقشة التساؤل الفرعي الثاني:

من خلال التساؤل الفرعي الثاني" ما أهم انعكاسات ظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري" والذي تضمن عدد من المؤشرات التي تم استخلاصها من عبارات المحور الثالث من دليل مقابلة البحث والذي سيتم مناقشتها في ضوء الجانب النظري.

- ✓ المؤشر الأول المتعلق بـ" كيف أصبحت العلاقات الاجتماعية بعد الخلع" حيث تناولنه في الجانب النظري من خلال أن لهذه الظاهرة انعكاسات خطيرة من بينها أنها تقلل من علاقات الاجتماعية بين الجيران والأقارب وأصدقاء العمل، مما يصعب على الضحايا التكيف والعودة إلى الحياة التي كانوا يعيشونها، ومنه نقول أن هذا المؤشر يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية ومع ما أدلى به مجتمع البحث.
- ✓ المؤشر الثاني والذي تمثل في "نظرتهم للحياة بعد الخلع" الذي تطرقنا إليه في الجانب النظري بقول أن نظرتهم تتغير بسبب النظرة الدونية من طرف المجتمع للمرأة الخالعة، إضافة إلى دائرة القيل والقال التي يدخلون فيها وتقيد حريتهم في الخروج من المنزل بحرية، ومنه نستنتج أن مؤشر نظرتهم للحياة تم تتطرق إليه في الجانب النظري والذي يوافق مع نتائج الدراسة.
- ✓ المؤشر الثالث الذي تمثل في "تنشئة الأبناء" لتساؤل الفرعي الثاني والذي تطرقنا إليه في الجانب النظري كما تعرضنا إليه في الجانب التطبيقي باعتبار أن الخلع يؤثر على تنشئة الأبناء لأن من المعترف به أن الأسرة تؤمن الاستقرار العائلي للأطفال، وانفصال الوالدين وتفككها يؤثر سلبا عليهم مما قد يؤدي الخلع إلى وقوع خلل في عملية التنشئة الأسرية الذي ينجر منه العديد من مشكلات فيما بعد لأن عملية تنشئة تقوم على الأم والأب معا، وهذا ما تم التوافق عليه مع نتائج الدراسة الحالية.

✓ المؤشر الرابع الذي تمثل في "اهمال الطرف الأخر للأبناء" والذي تعرضنا إليه في الجانب النظري بأن الوالدين يتنافسان في الحصول على حب الطفل وربما على الحضانة وقد تحدث هذه المنافسة اشكالا لدى الأبناء، وهذا ما لم يتم اتفاق عليه مع نتائج الدراسة الحالية التي كانت نتائجها بأن الخلع يؤدي بطرف الأخر إلى إهمال الأبناء وفي بعض الأحيان بتخلي عنهم.

✓ المؤشر الخامس والسادس المتعلق بإعادة الخلع لدى الزوجات وإعادة الزواج مرة أخرى فهو مؤشر تم تأكيده من خلال ميدان الدراسة الحالية وهو ما أقر به مجتمع البحث على أنهم لا يعيدون الخلع خاصة الفئة التي لديها أبناء، أما اعادة الزواج مرة أخرى فكانت معظم اجابتهم تقول لا نعيد الزواج وذلك راجع إلى الأثار النفسية التي سببها لهم الزواج في المرة الأولى.

3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

من خلال التساؤل الفرعي الثالث "ما أهم أبعاد ظاهرة الخلع على ضحاياها في المجتمع الجزائري" والخاص بالمحور الرابع والأخير من دليل المقابلة والذي تضمن 5 مؤشرات والتي يتم مناقشتها في ضوء الجانب النظري.

✓ إذ يدل المؤشر الأول على" الشعور بعد الخلع" المتمثل في الشعور بالندم وخوف من المستقبل وهو ما تم تأكيده من خلال الجانب النظري الذي تتطرق فيه إلى شعور بعد الخلع من خلال أبعاد ظاهرة الخلع ففي البعد النفسي نجد أن هذه الظاهرة يصاحبها شعور بالاكتئاب والانعزال واليأس، وتسيطر على تفكيره أوهام كثيرة وأفكار سوء وتهويل الأمور وتشابكها.

✓ أما عن المؤشر الثاني والذي يعبر عن" نظرة الأهل بعد الخلع" التي تغيرت في البداية الأمر لأنهم يكونون غير متقابلين للفكرة الخلع التي قامت بها الزوجة وهذا ما يتوافق مع الجانب النظري الذي تتطرق فيه في البعد الاجتماعي للخلع، بأن تتغير نظرة الأهل تجاه البنت الخالعة والزوج المخلوع وهذا التغير ما هو إلا تحصيل حاصل لنتيجة الخلع.

- ✓ والمؤشر الثالث "مشكلات الأبناء" قد تتوافق مع الجانب النظري من خلال مؤشرات قياس تنشئة الاجتماعية منها الهروب من المدرسة، بروز سلوكيات عدوانية، عدم القدرة التوافق مع الرفاق في المدرسة، ومنه نستخلص أن هذا المؤشر تم التوافق عليه مع نتائج الدراسة الحالية.
- ✓ المؤشر الرابع الذي تمثل في "الوضع المادي بعد الخلع" الذي يتغير للسيء بسبب وجود الأبناء ومصاريفهم التي تنجر عنه الوقوع في أزمات اقتصادية وهذا ما توافق عليه في الجانب النظري، أن المرأة بعد الخلع تفقد المعيل الوحيد للأسرة الذي كانت تعتمد عليه اعتمادا كليا والذي يحقق لها جميع ما تحتاجه، الذي يؤدي بها إلى البحث عن مصدر جديد للرزق لكي تعمل على إيجاد التوازن المالي إلى حياتها.
- ✓ المؤشر الخامس والأخير" الالتزام بالمسؤولية مالية تجاه الأبناء" والذي توصلنا إليه في الجانب التطبيقي بأن الطرف الآخر لم يهتم بمسؤولية الأبناء ويتهربون منها ويرجع ذلك إلى الدخل الشهري والعمل، وهذا ما تم اتفاق عليه من الجانب النظري بأن المرأة تفقد النفقة التي تساعدها على توفير الحاجيات الأساسية لها ولأسرتها وما أن تستفيق من فرحة الحصول على الخلع حتى تجد نفسها أمام أم معيلة للأسرة ولا تستطيع الحصول على الحد الأدنى لتوفير الحاجيات الأساسية لها ولأسرتها خاصة إذا كانت لا تعمل أصلا.

الاستنتاج عام:

وبعد ما تم عرض وتحليل مناقشة النتائج الدراسة في موضوع البحث "سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري" تبين أن التقدم التكنولوجي والعلمي أدى إلى تغيرات بنائية ووظيفية داخل المجتمع، جعلت المرأة تخرج إلى السوق العمل وتساهم في عملية الإنتاجية، وإن هذا التحول الذي حققته المرأة أظهر لها مشكلات اجتماعية مثل إضعاف دورها في إدارة شؤون وعليه أصبحت المرأة الحديثة إن جاز التعبير

غير قادرة على تحمل الزواج لا تتوفر فيه عوامل الاستقرار النفسي والمادي المؤدية إلى السعادة التي تؤدي بها في الأخير إلى خلع أو بتعبير أخر حل العلاقة الزوجية بطلبها، كما نجد العوامل الاقتصادية المتمثلة في عدم كفاية الراتب الشهري لمتطلبات الأسرة أو الغنى الشديد الذي يؤدي في الأخير الانشغال بالمال على الأسرة، إضافة إلى طلبات الزوجة التي لا يستطيع الزوج تلبيتاها، ومن ناحية أخرى نجد الجانب النفسي المتمثل في الجهل بالأمور الجنسية وعدم التوافق والانسجام فيما بينهما، أو عدم محبة كل منهما إلى الآخر ووجود عادات شخصية غير مرغوبة لدى أحد الشريكين.

كما تبين أن الخلع عدة انعكاسات على ضحاياه منها تدهور الحالة الاقتصادية إليهم إذ تجعلهم يتعرضون للأزمات مالية بسبب النفقة ومصاريف الدعوة وخاصة الفئة التي لديها أبناء، ومن جهة أخرى أنه يضعف المركز الاجتماعي لكلا الطرفين ويثير حولهم الكثير من التساؤلات إضافة إلى تغير نظرة المجتمع نحو الزوجة والزوج علاوة على ما تم ذكره نجد أن له انعكاسات على الأولاد ايضا إذ تصاحبهم أمراض نفسية، الهروب من المدرسة، ظهور سلوكيات عدوانية ولا ننسى خسارة الجو الطبيعي الذي ولدوا وتعود عليه، والخجل أمام أصدقائهم في الشارع أو المدرسة.

اما فيما يتعلق بمؤشرات أبعاد ظاهرة الخلع فنجد تغير نظرة الأهل إليهم وحتى رفضهم لعودة إلى المنزل بحجة أنهم وصمة عار للعائلة، إضافة إلى تزايد مشكلات لدى الأبناء ويمكن ارجاع السبب إلى تغير الأسرة التي كانوا ينتمون إليها وابتعادهم عن الأب.

إذن يتضح من خلال هذا الاستنتاج أن ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري في تزايد وتفاقم ويمكن ارجاع ذلك لعدة عوامل منها طبيعة السكن الذي يقطن فيه الزوجان بعد الزواج، وخروج المرأة لعمل الذي يتولد عليه استقلالية اقتصادية التي أعطيت بموجبها مزيدا من الحرية ومنه نقول أن لهذه الظاهرة عدة انعكاسات على ضحاياها منها تغير نظرة المجتمع نحوهم، ظهور العديد من المشكلات اجتماعية أخرى

سوى على الأبناء المتمثل في هروب المدرسي، تأخر في المستوى الدراسي فبالنسبة لزوجة والزوج فتغير نظرتهم للحياة وبروز أمراض نفسية التي تصاحبهم بعد اصطداهم بالواقع المعاش.

الخاتمة:

في ضوء الدراسة التي أجريت على ضحايا الخلع، يتبين أن الخلع يشكل تفككا جديدا وصعب للأسرة، وان دور المرأة فيه هو الأساس وهذا الدور جاء وفق التعديل الجديد في قانون الأحوال الشخصية والمتعلق بالخلع، كما نجد أن له أسباب اجتماعية واقتصادية تمثلت في دخول المرأة إلى سوق العمل أسهم في تغير مكانتها الاجتماعية واعتزازها بنفسها وتغير الكثير من الأنماط التقليدية التي تربط العلاقات الزوجية وبالنظر إلى ظاهرة الخلع فإننا نجد أن العوامل السابقة مجتمعية تبرز في هذه الظاهرة لأن كل أطراف الأسرة يتأذون بشكل مباشر من تلك الظاهرة، فالنظرة إلى الرجل المخلوع والمرأة الخالعة، كذلك الأولاد هي نظرة مختلفة نوعا ما، كما أن امكانية بناء اسرة جديدة لكل منهما قد تصطدم مع نظرة مجتمعية لهم.

واخيرا توصلت الدراسة إلى أن ضحايا الخلع يواجهون مشكلات كثيرة تترتب على انفصالهما فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل وقد ينتتج عن ذلك الإصابة بأحد الأمراض النفسية كالقلق أو الاكتئاب كما يؤدي إلى عواقب وخيمة على نمو الطفل وصحته النفسية، فالخلع وتصدع العلاقات الأسرية وما يترتب عليها من مشاعر تعاسة وألم و قلق يعيق النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل ويضعف من ثقته بأسرته.

الاقتراحات وتوصيات:

انطلاقا من الدراسة التي أجريت على ضحايا الخلع وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية ترى الباحثة أن من المفيد إدراج بعض الاقتراحات والتوصيات والتي أهمها:

1- توعية المرأة بحقوقها الشرعية وحثها على عدم اللجوء للخلع لأي خلاف أو سبب.

2- تأكيد ضرورة اختيار الشريك الذي يتميز بالدين وأخلاق حميدة.

3- وضع بند في القانون القاضي أن يتحرى في سبب رفع دعوى الخلع.

4- عدم اسراع قاضي الأحوال الشخصية بالنطق الحكم النهائي في دعوي الخلع.

5- الاهتمام بتدريس الثقافة الزوجية في مراحل التعليم المختلفة ابتداء من بداية المرحلة الثانوية واستمرار إلى مراحل التعليم العالي.

6- تأكيد الأسر على أهمية التفاهم والترابط الأسري في بناء المجتمعات.

قائمة المصادر والمراجع:

I. المصادر:

- القرآن الكريم، رواية ورش
- الأحاديث النبوية، البخاري أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، إدارة الطابعة المنبرية، مصر.

II. المراجع:

أولا: الكتب

1- أحمد فراج حسين، أحكام الأسرة في الإسلام والطلاق والحقوق الأولاد ونفقات الأقارب، دار الجامعية، بيروت، .2000

2- أحمد عبد اللطيف، الجاني والمجني عليه وحقوق ضحايا الجريمة، درا الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

3- أيمن جنير، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة، بيروت، 2006.

4- الطبري، محمد جرير، جامح البيان عن تأويل القرآن، تحقيق محمد شاكر، جزء 8، دار المعارف، مصر، 2000.

5- البخاري أبو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب الخلع، إدارة الطابعة المنبرية، مصر.

6- الشاذلي، فتوح عبد الله، علم اجرام، جامعة الإسكندرية، كلية الحقوق، 2002.

7- الغندور أحمد، الطلاق في الشريعة الإسلامية والقانون، دار المعارف، القاهرة، 2003.

8- الكردوسي، عادل عبد الجواد محمد، الجاني والمجني عليه وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

9- انهلالي، تقي الدين، أحكام الخلع في الإسلام، المكتب العربي، بيروت، 2002

10- باديس دبياني، صور فك الرابطة الزوجية على ضوء القانون والقضاء، دار الهدى، الجزائر، 2007.

11- بروهم محمد، دور الضحية في ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 2004.

12- بلحاج العربي، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري، جزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

13- بيومي، خليل، سيكولوجية العلاقات الزوجية، دار قباء، القاهرة، 1999.

14- حسين أحمد فراج، أحكام الأسرة، دار الجامعية، بيروت، 1991.

15- سعيد محمد عثمان، الاستقرار الأسري وآثره على الفرد والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، 2009.

16- شارلين هس بير، ترجمة هناء جوهري، البحوث الكيفية، في العلوم الاجتماعية، مركز القومي للترجمة، قاهرة، 2001.

17- عامر ابراهيم قندبلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية، عمان، 1999.

18- عبد العظيم، شريف، المرأة في الإسلام وفي العقيدة اليهودية والمسيحية، جمعية الدعوة الإسلامية، مصر، 2002.

19- عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، 2003.

20- عبد القادر حرز الله، أحكام الزواج والطلاق، دار الخلدونية، الجزائر، 2007.

21- عبد الرحمان، الجريمة (تفسيرات الجريمة والوقاية منها)، دار النهضة، بيروت، 1992.

22- عبد العزيز سعد، قانون الأسرة الجزائري في ثوبه الجديد (أحكام الزواج والطلاق بعد التعديل)، دار الهومة، الجزائر، طبعة الرابعة، 2010.

23- عبد الله الخريجي، علم الاجتماع العائلي (دراسة للأسرة في الإسلام)، طبعة جامعة الملك عبد العزيز، القاهرة، 1981.

24- عبد الله عبد الرحمان، النظرية في علم اجتماع، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 2005.

25- عبد القادر عرابي، المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، دار الفكر، دمشق، 2007.

26- عيوش ذياب، أحوال الزواج والطلاق في الضفة الغربية، مجلة جامعة بيت لحم، عدد4، السعودية، 2005.

27- عقلة محمد، نظام الأسرة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، 2000.

28- غالب مصطفى، الحياة الزوجية وعلم الاجتماع، مكتبة الهلال، بيروت، 2000.

29- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، اسكندرية، 2002.

30- فهد، المرأة والجريمة اتجاهات حديثة في علم الاجرام، المملكة العربية السعودية، 2004.

31- محمد الأمين البشرى، علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رياض، 2005.

32- محمد صبحي، محمد نجم، رضا المجني عليه وآثره في المسؤولية الجزائية، ديوان المطبوعات القانونية، الجزائر، 1983.

33- محمد عبد الفتاح، ظواهر ومشكلات الأسرة وطفولة المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، 2009.

34- محمد سمارة، الأحكام والأثار الزوجية، شرح مقارن لقانون الأحوال الشخصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008.

35- محب الدين، محمد مؤنس، تعويض ضحايا الجريمة في الشريعة والقانون، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 2007.

36- مدحت ابو نصر، قواعد ومراحل البحث العلمي، دار النشر، مجموعة النيل العربية، مصر، القاهرة، 2004.

37- مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي مؤسسة، الوراق، عمان، 2000.

38- معن خليل العمر، علم ضحايا الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

39- منال محمود المشني، الخلع في قانون الأحوال الشخصية (أحكامه، أثاره)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

40- منصوري نورة، التطليق والخلع، دار الهدى، الجزائر، 2009

41- موريس أنجلس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

42- هاني خميس أحمد عبده، سوسيولوجيا الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

43- وائل عبد الرحمان التل وأخرون، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة ثانية، 2007.

ثانيا: الجرائد ومجلات

1 البداينة، ذياب موسى، أثر المتغيرات الشخصية وإدراك مخاطر الجريمة وخبرة الضحايا في الخوف من الجريمة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، جزائر، العدد34.

2 عبد الفاتح عزت، الاتجاهات الحديثة لمنع الجريمة، الفكر الشرطي، المجلد الأول، العدد الثاني، الإمارات العربية المتحدة الشارقة.

3 الجريدة الرسمية لجمهورية الجزائرية، العدد8 ، المؤرخ في 21 مارس 2007.

ثالثا: القواميس

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الجزء الثاني، طبعة الثالثة.

2- ابن المنظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، جزء 13، بيروت، 1998.

رابعا: الموسوعات

رولان دورون، فرنسواز بارو، موسوعة علم النفس، المجلد الثالث، عويدات لنشر الطباعة، بيروت، لبنان.

خامسا: الرسائل جامعية

1- أبا بكر البامرين أحكام الأسرة، الزواج والطلاق بين الحنيفة والشافعية، دراسة مقارنة، الحامد للنشر والتوزيع، 2009.

2- المستاري نور الهدى، الخلع (دراسة مقارنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص قانون مقارن، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2013.

3- المومني محمد، العلاقة ين الطلاق وانحراف الأحداث في الأردن، دراسة ميدانية ، بحث مقدم إلى دورة القيادة الوسطى، مديرية الأمن العام، أكاديمية الشرطة الملكية، 2002.

4- حنوس ابتسام، آثار الجريمة على ضحاياها، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجرام، بجامعة باجي مختار، عنابة، 2016/2017.

5- حسام مجاهد حسين عدوى، ظاهرة طلاق من منظور تربوي اسلامي، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة انيل شهادة دكتواره، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، 2001.

6- صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير، الطلاق واثره على الجريمة، دراسة تحليلية تطبيقية، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسية الجنائية، الرياض، 2008.

7- نادية حليم، أثار الاجتماعية للخلع، دراسة مقارنة بين الخلع والتطليق، مؤسسة مركز قضايا المصرية، 2005.

سادسا المراجع الأجنبية:

1- Bource and kim، ifferences in the effects of divorce on major depression in men and women" by American psychiatric Association، department of Epidemiology and public Heath Yale University ، 1992.

2- Hill and Grawford، Women Race and Crime، Criminology، 1990.

3- Heidensolm، Women and Crime، London The Macmillan press، LTP، 1985

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم اجتماع

جامعة العربي تبسي

سنة ثانية ماستر ل.م.د

تخصص علم اجتماع إجرام

دليل مقابلة
الدراسة

الموضوع: سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية في مجلس القضائي لولاية تبسة

السيدات والسادة المحترمين....

تحية طيبة وبعد...

في إطار إنجاز البحث العلمي ميداني حول" **سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري"** على الذين مروا بتجربة الخلع، حيث أن مساعدتكم في إتمام هذه الدراسة عن طريق الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها المقابلة المرفقة هي جزء من الدراسة الذين سنقدمه لغرض الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع إجرام.

و إذا أشكركم على تعاونكم معي، فأرجوا أن أوضح لكم بأن البيانات التي يتم الحصول عليها منكم ستعامل بدرجة عالية من السرية، و لن يتم الإطلاع عليها أو استعمالها إلا لغايات الدراسة والبحث العلمي فقط.

و أخيرا أود أن أقدم لكم خالص شكري لتعاونكم معي في إجراء هذه الدراسة متمنية لكم التوفيق والسعادة.

و شكرا

إعداد الطالبة: **تحت أشراف الدكتور:**

_ عبد الرحمان صفاء _ بورزق نوار

السنة الجامعية: 2018/2017

البيانات الشخصية:

1 – النوع:

2 – العمر:

3_ المستوى التعليمي:

- أمي ( ) - ابتدائي ( ) - جامعي ( )

- متوسط ( ) - ثانوي ( )

4_ المهنة: يعمل ( ) لا يعمل ( )

أ نوع المهنة في حالة العمل (خاص بالرجل) :

ب نوع المهنة في حالة العمل (خاص بالمرأة):

5_ فرق العمر بين الزوجي (سنوات)

6_ هل يوجد أولاد ثمرة الزواج

نعم ( ) لا ( )

7_ حادثة المخالعة بين الزوجين تمت:

قبل الدخول ( ) بعد الدخول ( )

8_ كم قيمة المبلغ المقدم إلى الزواج بالدينار حدد

المحور الأول: عوامل ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري.

9_ اشرح العلاقة بين مكان السكن وحدوث الخلع

.....

.....

.....

10_ إلى أي درجة تعتقد أن أهل الزوج كانوا سببا في رفعك للخلع؟

.....

.....

.....

11_ إذا كان إنفاق الزوج دور في حدوث خلع نريد توضيحا

.....

.....

.....

12_ تشير بعض الخالعات بأن دخل الزوج دفعهن إلى الخلع ما رأيك حسب حالتك؟

.....

.....

.....

13_ هل هناك أسباب أدت إلى حدوث الخلع معك يمكنك توضيحها؟

.....

.....

.....

المحور الثاني: الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة الخلع على ضحاياها

14_ كيف أصبحت علاقتك الاجتماعية في المجتمع بعد الخلع؟

.....

.....

.....

15_ توجد بعض الخالعات لديهم نظرة تشاؤمية للحياة بعد الخلع كيف هي نظرتك ؟

.....

.....

.....

16_ كيف تقيم (ين) مدى رضاك عن تنشئة أبناءك بعد الخلع؟

.....

.....

.....

17_ هل أن الخلع أدى بطرف الآخر إلى إهمال أبناء و تخلي عن مسؤولية نجاحهم؟

.....

.....

.....

18_ لو رجع بك الزمان إلى نقطة ما قبل الخلع هل تعيد خلع زوجك؟ و لماذا.

.....

.....

.....

19_ هل تفكر في الزواج مرة أخرى؟ و كيف؟

.....

.....

.....

المحور الثالث: أبعاد ظاهرة الخلع في المجتمع الجزائري.

20_ كيف هو شعورك بعد الخلع؟

.....

.....

.....

21_ كيف أصبح أهلك ينظرون إليك بعد الخلع.

.....

.....

.....

22_ كيف تنظر(ين) للمشكلات التي تواجهك مع الأبناء؟

.....

.....

.....

23_ كيف تقيم (ين) وضعك المادي بعد الخلع؟

.....

.....

.....

24_ لو تفضلتم بتوضيح مدى الالتزام بالمسؤولية المالية تجاه الأبناء (النفقة مثلا)

.....

.....

.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إذن بالطبـــع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة):.....د. نوار بورزق.....

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

.....بين الجيل ضحايا الإجرام في مجتمع الجزائري

تخصص:.....علم اجتماع الجريمة.....

من إعداد الطالب (ة): عبد الرحمن صفاء

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها آن تصبح قابلة للمناقشة ،وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في: 2018/05/03

إمضاء الأستاذ المشرف

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): [illegible] الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:..... والصادرة بتاريخ 2016.11.11
(1199403640591500 4)

المسجل بكلية علوم اجتماعية وانسانية قسم علم اجتماع.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير ، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: مذكرة ماستر سوسيولوجيا ضحايا الحوادث في مجتمع حضري دراسة ميدانية بولاية تبسة.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2017.05.03

إمضاء المعني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): عبد الرحمان صفا

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:

سوسيولوجيا ضحايا الخلع في المجتمع الجزائري

دراسة حيد ١ينية ولاية تبسة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع الاجرام

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 2018-05-03

توقيع الطالب